٩٣٢

شرح ألفية ابن مالك

ابن عقيل


King Saud University 1957

شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، تأليف ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن-٧٦٩هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٢٠٥ ق   ٢١ س   ٢١x٥ر١٥سم

 نسخة جيده، خطها نسخ معتاد، طبع عليها قرا٥ سنة ١١٧٨هـ.

الاعلام ٤ : ٢٣١، الظاهرية (النحو): ٢٥٦

١- النحو، اللغة العربية   أ- المؤلف أ- تاريخ النسخ   ب- شرح الفية ابن مالك.

[illegible]

قوله والتزم الادغام ايضا في هلم تنبيهات الاول هذا البيت استدراك على ما قبله اي يستثنى من فعل الامر صيغتان لا تغيير فيهما الاولى افعل في التعجب فانه ملتزم فكه والثاني هلم في لغة تميم فانه يلتزم ادغامه وقد سبق في باب اسما الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وعند بني تميم فعل امر وباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا الثاني التزموا ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض بني تميم واذا اتصل بها هاء الغائب نحو هلمه لم يضم بل يفتح وكذلك اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد تقدم ان لكونها عند تميم فعلا اتصلت بها ضماير الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكى عن ابي عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم مشددة وزيادة يا ساكنة قبل نون الاناث وحكى عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ الثالث مذهب البصريين ان هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت الفها تخفيفا وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفرا مركبة من هل التي للزجر وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم هذا القول الى الكوفيين وقول البصريين اقرب الى الصواب قال في البسيط ومنهم من يقول انها ليست مركبة انتهى

نظم ابواب الفية ابن مالك الشيخ ابراهيم النووي رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي تكملا والف المعرب والمبني ما نكرة عرفة وهو العلم اسم اشارة لموصول الم
لمعرف اداة تعريف ابتدا كان واخوة ومالنا بدا وما ولا ولات ان قد شبهت بليس افعال المقاربت
ان واخوة لها ولا التي لنفي جنس ظن اخوة انجبت اعلم الذي ارى الفاعل قل نايبه مشتغل عن العمل
تعدي الفعل لزومه كذا تنازع في عمل بلوا ذي مفعول من اطلقه مفعول له كذاك فيه ظرفنا قد حل له
مفعول مع من قد اتى مستثنيا الحال تمييز حروف جرنا اضافة مضاف يا تكلم اعمال مصدر له فسلم
اعمال من اسم له بالفاعل ابنية المصادر للموصل ابنيه اسما فاعلين بها ذه صفات شبهت ابضابها
والصفة المشبهة اسم الفاعل تعجبت من نعم فضل افضل وليس ما وما جرى مجراها وافعل التفضيل حاسوها
والنعت والتوكيد والعطف النسق عطفان من بيدل ندانام صدق وفعل تابع المنادى ان يضف ليا تكلم بدا من التحف خمسون
اسماء وهم من لازمت نداوهم وستغيث ندبة ترخيمهم وخص تحذيرا واغرابها اصوات افعال واصوات لها
لوما حانو كيدهم لا ينصرف اعراب فعلهم علينا يختلف عوامل الجزم وفصل لوكذا اما ولولا لم لوما يحتذا ستون
اخبار جاء بالذي والعدد كم وكاي وكذا من العدد حكاية التانيث قصر مدها فكيف تثني جمع تصحيح انتهى
وجمع تكسير فصغر وانسب وقفا امالة وتصريف احسب وفصل همزة وصل زا بها ابداله لا تتركن فوايد
وخاتم الله من جا عابد وفصل من لام لفعل غايبه وفصل ان يسكن السابق من فصل لساكن صحيح ذا قمن
وفصل ذو الليكن تفصيل فا امر وادغام تكون من وفا فهذه ابواب من الفية نافعة وما لك اصليته

وبعضهم المواضع التي يجب فيها استتار نظم
وستة مرفوع با مرحتا ودون يا مضارع واسمها
وفعل استثناو التعجب وافعل التفضيل فافهم نصب
كذاك مرفوع نعم اغمرا والوصف ان على الذي له جرى
والفعل مثله كذاك ما رفع بمصدر بدل فعله وقع
وقد نظم ابو حيان مواضع حذف الفاعل
وحذفه للخوف والابهام والوزن والتحقير والاعظام
والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والايثار

٢٨
من كتب الفقير الفاني
محمد بن سويد النواوي
كان الله له امين
مم

شرح الالفية لابن عقيل

وهو بهاء الدين عبد الله ابن عبد الرحمن بن عقيل الهاشمي العقيلي الشافعي وله شرح على التسهيل نفعنا الله به وبعلومه بمنه وكرمه

النحو في اللغة ورد لمعان خمسة القصد يقال نحوتك والمثل نحو مررت برجل نحوك اى مثلك والجهة نحو توجهنا نحو البيت اى جهته والمقدار نحو عندي نحو الف اى مقداره والقسم نحو هذا على اربعة انحا اى اقسام وفي الاصطلاح علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبناء واعلم ان لكل علم حد وموضوع وغاية وفائدة فحد النحو ما تقدم من انه علم باصول الخ وموضوعه الكلم لانه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الاعراب والبنا وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه ومن شرع في علم لا يعرف له حدا ولا موضوعا ولا فائدة ولا غاية فقد ركب متن عميا وخبط خبط عشواه

في ملك العبد الفقير العاثر في ذيل العصيان
راجي العفو من الرحمن محمد المواهبي
عفي عنه
امين

شرعت في قراة هذا الكتاب
مع شيخ امين ابن الشيخ شعبان
وانا الفقير الى الله الموشعاني محمد ... اليم ١٣٢
ابن الحاج احمد ... محرم

١١٥

اصبر النحو على العلم فقد يدرك النحوي بالنحو الشرف
انما النحوي في مجلسه كهلال هل من بين السدف
تخرج اللفظة من فيه كما تخرج الدرة من الصدف

شرعنا في قراة هذا الكتاب على الوالد
المحترم الشيخ محمد المواهبي وانا
الفقير اسمعيل ابن الشيخ محمد المواهبي

شرعت في القراة في غرة شهر صفر الخير سنة
اربع وثمانين ومائة والف احسن الله ختامها

الزمخشري
وكل فضيلة فيها سناء وجدت العلم من هاتيك اسنى
فلا تعتقد غير العلم ذخرا فان العلم كنز ليس يفنى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك ... احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه ... مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط ... فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره ... لي وله في درجات الاخره

الكلام وما يتالف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يوم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فايدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفايدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين نحو زيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف رحمه الله استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فايدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فايدة كفايدة استقم وانما قال المصنف كلامنا

ليعلم

ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة انه قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما قد قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم

بالجر والتنوين والندا وال ... ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المصنف في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا

لا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعية ومنها التنوين وهو
على ست اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة
كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار
وغواش وسياتي حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء
المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه
آخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات
فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين
العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي
يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ
تنظرون اي حين اذ بلغت الحلقوم فحذف بلغت الحلقوم واتى
بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق
لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان قائم
فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن
حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو
هؤلاء جوار ومررت بجوار فحذفت الياء واتى بالتنوين عوضا
عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة
كقوله • اقلي اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت لقد اصابا •
والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي
المقيدة كقوله • وقاتم الاعماق خاوي المخترق • مشتبه الاعلام
لماع الخفق • وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم
وليس كذلك بل الذي يختص به انما هو تنوين التمكين والتنكير

والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في
الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد
والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم
فحينئذ يحصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين
والنداء والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل
المصنف ال مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض
المتقدمين وهو الخليل واستعمل المصنف مسند مكان الاسناد

بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت
والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة
للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز
ايضا بتا اتت والمراد بها تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست
واحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسماء فانها متحركة بحركة
الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة
ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها
مع رب وثم فقليل نحو ربت وثمت ويمتاز بيا افعلي والمراد
بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع
نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل
ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل
تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف
نحو اني بخلاف ياء افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم

وقول الشاعر المت تحيت ثم قامت فودعت
فلما تولت كادت النفس تزهق

وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن
والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او ثقيلة فالخفيفة
كقوله تعالى لنسفعن بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى
لنخرجنك يا شعيب ومعنى البيت ينجلي الفعل بتا الفاعل وتا
التانيث الساكنة ويا الفاعلة ونون التوكيد

سواهما الحرف كهل وفي ولم ۞ فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم ۞ بالنون فعل الامر ان امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن
علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها
على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص فيعمل وغير مختص فلا يعمل
فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال
نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفي ولم الى المختص وهو
قسمان مختص بالاسماء كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال
كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الى ماض
ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه
كقولك في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي
بقوله وماضي الافعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال بالتا
والمراد بها تا الفاعل او تا التانيث الساكنة وكلاهما لا يدخل الا على
ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المراة
هند وبيست المراة دعد ثم ذكر في بقية البيت ان علامة

فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر نحو اضربن
واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي
اسم والى ذلك اشار بقوله ۞ رحمه الله

والامر ان لم يك للنون محل ۞ فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون
التوكيد فلا تقل صهن ولا حيهلن ~~نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز~~
~~ذلك في صه وحيهل~~ وان كانت صه بمعنى اسكت وحيهل
بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه ۞
نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ۞ لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو الاصل
وهو ما سلم من شبه الحرف والثاني المبني وهو الفرع وهو ما اشبه
الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب
من الحروف فعلة البنا محصورة عند المص في شبه الحرف ثم نوع
المص وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا
قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في
شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة
البناء كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ۞ والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ۞ تاثر وكافتقار اصلا

ذكر المص في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف فالاول

شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كالتا في
ضربت وعلى حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في
اسمي جيتنا قال الناظم جيتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه
الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم
لانها مفعول وهو مبني لشبهه الحرف في الوضع في كونه على
حرفين الثاني شبه الاسم الحرف في المعنى وهو قسمان احدهما
ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فمثال
الاول متى فانها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل في
الاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين
هي مشبهة لحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي
الشرط كان ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان
ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك لان الاشارة معنى من المعاني
فحقها ان يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا
وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت اسماء الاشارة
لشبهها في المعنى حرفا مقدرا والثالث شبهه له في النيابة عن
الفعل وعدم التاثر بالعامل وذلك كاسماء الافعال نحو دراك
زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره
كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تاثر عما ناب عن
الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نائب مناب اضرب
وليس بمبني لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل المحذوف
بخلاف دراك فانه وان كان نائبا عن ادرك لكنه ليس متاثرا

العامل

بالعامل وحاصل ما ذكره المص رحمه الله ان المصدر الموضوع
موضع الفعل واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب
الفعل لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف
واسماء الافعال غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف
في انها نائبة عن الفعل وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره الم
مبني على ان اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب وللمسئلة
خلاف فيه وسنذكر ذلك في باب اسماء الافعال الرابع شبهه
للحرف في الافتقار اللازم واليه اشار بقوله وكافتقار اصلا
وذلك كالاسماء الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في سائر
احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمته الافتقار
فبنيت وحاصل البيتين ان البناء يكون في ستة ابواب المضمرات
واسماء الشروط واسماء الاستفهام واسماء الاشاره واسماء
الافعال واسماء الموصوله ؞

ومُعْرَبُ الاسماءِ ما قد سَلِمَا مِنْ شَبَهِ الحرفِ كأرضٍ وسُمَا

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف
فالمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما ليس
اخره حرف علة كارض والى معتل وهو ما اخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه ست لغات
اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى بضم
السين وكسرها وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو
المنصرف كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف
نحو احمد ومساجد فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو

فمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وفعل امر ومضي بنيا ... واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن ... نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال فالاصل في الفعل البنا عندهم وذهب الكوفيون الى ان الاعراب اصل في الاسماء وفي الافعال والاول هو الصحيح والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون التوكيد او نون الاناث فمثال نون التوكيد هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين الثقيلة والخفيفة فان لم تتصل به لم يبنى وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربان واصله هل تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولى وهو نون الرفع لكراهة توالي الامثال فصار هل تضربان وكذلك يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة نحو هل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند واصل تضربن تضربونن

قوله كاين وبنيت اين لتضمنها معنى حرف الاستفهام وعلى حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة وبنيت امس لتضمنها معنى حرف التعريف وعلى حركة لدفع التقاء الساكنين وكانت كسرة على الاصل في التخلص من التقائهما وبني حيث للشبه الافتقاري الى جملة وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وعلى ضمة تشبيها لها بالغايات

فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار تضربن وكذلك تضربن اصله تضربينن ففعل به كما فعل بتضربون وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربن يا زيد فان لم تباشره اعرب وهذا مذهب الجمهور وذهب الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد او لم تتصل ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون ونقل المص في بعض كتبه انه لا خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن بن عصفور في شرح ايضاح

وكل حرف مستحق للبنا ... والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كاين امس حيث والساكن كم

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما يفتقر في دلالتها عليه الى اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظة من بدون الاعراب والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب

وقد تكون الحركة فتحة كاين وضرب وان وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو اسم ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به ان البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف وان البناء على الفتح او السكون يكون في الاسم والفعل والحرف

والرفع والنصب اجعلن اعرابا ... لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ... قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا اخو بني نمر

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسماء والافعال نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسما نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون وما عدا ذلك يكون نايبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في اخو والياء عن الكسرة في بني من قوله جا اخو بني نمر وسنذكر بعد هذا مواضع

وارفع بواو وانصبن بالالف ... واجرر بياء ما من الاسما اصف

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد منه بالاسماء التي سيصفها الاسماء الستة وهي اب واخ وحم وهن وفوه وذو ومال فهذه ترفع بالواو نحو جاء ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اباه زيد وتجر بالياء نحو مررت بابيك والمشهور

انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي اشار اليه المص بقوله وارفع بواو الى اخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره

من ذاك ذو ان صحبة ابانا ... والفم حيث الميم منه بانا

اي من الاسما التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاني ذو مال اي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واحترز بذلك من ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الاحرف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه واليه اشار بقوله حيث الميم منه بانا اي حيث انفصلت منه الميم اي زالت فان لم تزل اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم

اب اخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن اشهر

يعني أن أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم الذين سبق
ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه
وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه
وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وقد
ذكر المص في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه
أنه يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف
علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد
وإليه الإشارة بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن أي
النقص في هن أحسن من الإتمام والإتمام جائز لكنه قليل
جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ومررت بهنيه وأنكر الفرا
جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب
ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وأشار بقوله وفي أب
وتاليه يندر إلى آخر البيت إلى اللغتين الباقيتين في أب
وتالييه وهما أخ وحم فإحدى اللغتين النقص وهو حذف
الواو والألف والياء والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء
والخاء والميم نحو هذا أبه وأخه وحمها ورأيت أبه وأخه
وحمها ومررت بأبه وأخه وحمها وعليه قوله بِأَبِهِ اقْتَدَى
عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ وهذه اللغة
نادرة في أب وتالييه وإليه أشار بقوله يندر أي يندر النقص
واللغة الأخرى في أب وتالييه أن يكون بالألف رفعا ونصبا
وجرا نحو هذا أباه وأخاه وحماها ورأيت أباه وأخاه وحماها

ومررت بأباه وأخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر
مقدرة على الألف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة أشهر
من النقص وحاصل ما ذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات
أشهرها أن تكون بالواو والألف والياء والثانية أن تكون
بالألف والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة وهو
نادر وأن في هن لغتين أحدهما النقص وهو الأشهر
والثانية الإتمام وهو قليل

وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ... لِليَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة
أحدها أن تكون مضافة واحترز بذلك من أن لا تضاف
فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أبٌ ورأيت أبا
ومررت بأب والثاني أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو هذا
أبو زيد وأخوه وحموك فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت
بحركات مقدرة نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي
والثالث أن تكون مكبرة واحترز بذلك من أن تكون
مصغرة فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا أُبَيُّ
زيد وذُوَيُّ مال ورأيت أُبَيَّ زيد وذُوَيَّ مال ومررت
بأُبَيِّ زيد وذُوَيِّ مال والرابع أن تكون مفردة واحترز
بذلك من أن تكون مجموعة أو مثناة فإن كانت مجموعة
أعربت بحركات ظاهرة نحو هؤلاء آباء الزيدين ورأيت
آباءهم ومررت بآبائهم فإن كانت مثناة أعربت بالألف

رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذا ابو زيد ومررت بابويه ورايت ابويه ولم يذكر المص رحمه الله من هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين واشار اليهما بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا اي يشترط في اعراب هذه الاسماء بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لابد من اضافتها وانه لابد ان تكون الى غير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخواته المذكورة الى غير يا المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال ولا يجوز جاءني ذو قائم

بِالأَلِفِ ارْفَعِ المُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ اليَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

ذكر المص مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ دال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة للاثنين نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا يقال اثن وخرج بقولنا عطف مثله عليه ما صلح

للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد فنقول قمر ولكن تعطف عليه مغايره لا مثاله نحو قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين فاشار المص بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى وهو كلما لا يصدق عليه حد المثنى واشار المص اليه بقوله وكلا فما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة او شبهها هو ملحق بالمثنى وكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان اضيفتا الى ظاهر كانتا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المراتين فلهذا قال المص وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك ثم بين ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى كما تقدم وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المص ان اليا تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك عن ياء الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتي ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء وهذا المذهب هو المشهور والصحيح ان

الصحيح

الاعراب في المثنى والملحق به بحركة مقدرة على الالف والياء وما ذكره المص من ان الاعراب في المثنى والملحق به يكون بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا هو المشهور في لغة العرب وفيه لغة اخرى ان يكون بالالف مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جاء الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المص قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر المص في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه فاعرابه بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال في رجل رجلون فان صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون وان كان علما لغير مذكر عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون وان كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث فلا يقال في حائض حائضون وخرج بقولنا عاقل ما كان

صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة فرس سابقون وخرج بقولنا خاليا من تاء التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون وخرج بقولنا ليس من باب افعل فعلاء ما كان كذلك نحو احمر فان مؤنثه حمراء فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك اذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فيقال رجل صبور وامراة صبور ورجل جريح وامراة جريح فلا يقال في جمع المذكر صبورون ولا جريحون فاشار المص الى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الى الصفة المذكورة اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال فيه مذنبون

وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا ... وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

اشار المص بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فيقال محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط المذكورة كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضرابون واشار بقوله وبه عشرونا وبابه الى آخره الى ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو

رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء
الواحد ووجد في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فلا واحد له
او له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو
ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر
لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان
مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد
كرجل وكذلك اولو لانه لا واحد له من لفظه وعالمون جمع عالم
وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه
الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض
اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مؤنث
فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكر لما سبق من انها غير مستكملة للشروط
واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها
هاء التانيث ولم تكسر كمائة ومئين وثبة وثبين وهذا الاستعمال
شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم تستعمل كذلك الا شذوذا
كظبة فانهم كسروه على ظباء وجمعوه ايضا بالواو والنون رفعا وبالياء
جرا ونصبا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد
ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب
على النون فتقول هذه سنينٌ ورايت سنينًا ومررت بسنينٍ وان
شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في
اطراد هذا والصحيح انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين

يوسف

يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر دعاني من نجد
فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قول
الشاعر عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقوله
وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين وليس
كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى وما الحق به الكسر
وفتحها لغة ومنه قوله على احوذيين استقلت عشية فما هي
الا لمحة وتغيب وظاهر كلام المص ان فتح النون في التثنية ككسر نون
الجمع في القلة وليس كذلك لان كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية
لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء او يكون فيها وفي الالف قولان
وظاهر اطلاق المص الثاني ومن الفتح بعد الالف قول الشاعر اعرف منها
الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به

وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام في الذي ينوب فيه الحروف عن الحركات شرع في
ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم
نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه
بناء الواحد نحو هنود واشار المص بقوله وما بتا والف قد جمعا الى
ما جمع بالالف والتاء المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زائدة بل
هي منقلبة عن اصل ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد ما كانت الالف

والتاسببا في دلالته على الجمع نحو هندات واحترز بذلك
عن نحو قضاة وابيات فان كلا منهما جمع متلبس بالالف والتاء
وليس مما نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف
والتاء وانما هو بالصيغة فاندفع بهذا المقدر الاعتراض على
المصنف بقضاة وابيات وعلم انه لا حاجة الى ان يقول بالتاء
والالف المزيدتين فالباء في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم
هذا الجمع ان يرفع بالضم وينصب ويجر بالكسر نحو جاءني هندات
ورايت هندات ومررت بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم
بعضهم انه مبني في حال النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه

كذا أولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المؤنث السالم
في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به وذلك
لانها لا واحد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد
جعل الى ان ما سمي به من هذا الجمع نحو اذرعات ينصب بالكسرة كما كان
قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات هذا هو المذهب الصحيح وفيه
مذهبان اخران احدهما انه ينصب بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات
ورايت اذرعات ومررت باذرعات الثاني انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله تنورتها من اذرعات واهلها
بيثرب ادنى دارها نظر عالي بكسر التاء منونة كالمذهب الاول

وكسرها

وبكسرها بالإتنوين كالمذهب الثاني وبفتحها بالإتنوين كالمذهب الأول

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما نابت فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه ان يرفع بالضمة نحو جا احمد وينصب بالفتحة نحو رايت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت فيه الفتحة عن الكسرة وهذا اذا لم يضف ولم يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخله الالف واللام نحو مررت بالاحمر فانه يجر بالكسرة

واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا

وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسما بالنيابة شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة وذلك الامثلة الخمسة واشار بقوله يفعلان الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اوله التا نحو تضربان او اليا نحو يضربان واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به يا المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسالونا الى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سواء كان في اوله التا كما مثل او اليا نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها فنابت النون فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع فيه النون وينصب ويجزم بحذفها نحو الزيدان لم يقوما ولن يخرجا

وقد تقرر لك مما تقدم ان اسم الاشارة اذا كان للمثنى اجرى كالمثنى في الاعراب وليس تثنية في الحقيقة وان جرى عليه حكم التثنية هذا هو الصحيح ولو كان تثنية حقيقة لابدلت الف ذا يا فقيل ذيان وذيين فتقلب في التثنية الفا كما يقال فتاه وفتيين ٥ من شرح الالفية للاعمى

قال المص بالكاف حرفا وانما قضى على هذه والبصر الكاف بالحرفية على خلاف من وافقها لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال شـ

فعلامة الجزم سقوط النون من نحو ما وعلامة النصب سقوط النون من لحرجا ومنه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

وسمّ معتلاً من الاسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر ... ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسما والافعال ثم ذكر ان ما كان مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما في اخره الف مثل عصا ورحى واشار بالمرتقي الى ما في اخره يا مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ما في اخره الف يقدر فيه جميع الاعراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة فاحترز بالاسم من الفعل نحو يرضى وبالمعرب من المبني نحو اذا وبالالف من الذي اخره يا نحو القاضي وبلازمة من المثنى حالة الرفع فان الفه لا تلزم اذ تقلب يا في الجر والنصب واشار بقوله والثاني منقوص الى المرتقي ثم المنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا قبلها كسرة نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب من المبني نحو الذي وبقوله قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي وهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر نحو جا القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة

مقدرة على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء الستة في حالة الرفع نحو جا ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين اخرين احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان اعجميا نحو سمندو

وايّ فعل آخر منه الف ... او واو او ياء فمعتلا عرف

اشار الى ان المعتل من الافعال ما كان في اخره واو قبلها ضمة نحو يغزو ويا قبلها كسرة نحو يرمي والف قبلها فتحة نحو يخشى

فالالف انو فيه غير الجزم ... وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف نحو لم يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما اخره واو او ياء نحو لن يدعو ولن يرمي واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر في الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم

[illegible]

وعلامة الجزم حذف الالف والواو واليا وحاصل ما ذكر
ان الرفع يقدر في الالف والواو واليا وان الجزم يظهر في الثلاثة
بحذفها وان النصب يظهر في الواو واليا ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال موثرا   او واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما يقبل ال ويوثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل
ال فمثال ما يقبل ال رجل تقول الرجل واحترز بقوله ويوثر
فيه التعريف مما يقبل ال ولا يوثر فيه التعريف كعباس علما
فانك تقول العباس فتدخل لكنها لم توثر فيه التعريف لانه
معرفة قبل دخولها عليه ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال
ذو التي بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال فهي نكرة وهي لا تقبل
ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال نحو الصاحب

وغيره معرفة كهم وذي   وهند وابني والغلام والذي

اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة
كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول
كالذي وما اضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم على هذه الاقسام

فما لذي غيبة او حضور   كانت وهو سم بالضمير

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما
ضمير المخاطب نحو انت الثاني ضمير المتكلم نحو انا

وذو اتصال منه ما لا يبتدا   ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك   والياء والها من سليه ما ملك

كالياء ... بحذف تقديره وذلك كالياء والكاف

المضمر ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدأ به
كالكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار
فلا تقول ما اكرم الا ك وقد جاء شاذا في الشعر قال
اعوذ برب العرش من فية بغت علي فما لي عوض الاه ناصر وقال
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها الحرف في الجمود ولذلك لا تصغر
ولا تثنى ولا تجمع واذا ثبت انها مبنية فمنها ما يشترك فيه
الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت
بك وانه وله فالكاف من اكرمتك في موضع نصب وفي
بك في موضع جر والهاء في انه في موضع نصب وفي له في
موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر وهو نا
واشار اليه المص بقوله

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب نحو فاننا
ومما يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي
ومثال النصب اكرمني ومثال الجر مرّ بي ويستعمل في الثلاثة
ايضا هم فمثال الرفع هم قائمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال
الجر لهم واغفل المص الياء وهم لانهما لا يشبهان نا من
كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد
وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها

واذا استعملت للرفع والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في
الاحوال الثلاثة لكنها لم تكن بمعنى واحد في الثلاثة لانها في
حالة الرفع للخطاب وفي حالة الجر والنصب للمتكلم وكذلك هم
لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا
لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل

والف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

الالف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب
وللمخاطب فمثال الغائب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المص
وغيره المخاطب والمتكلم وليس بجيد لان هذه الثلاثة لا
تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغائب والمخاطب كما مثلنا

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ينقسم الضمير الى مستتر والى بارز والمستتر الى واجب الاستتار
وجائزه والمراد بالجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبالواجب
الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المص في هذا البيت من
المواضع التي يجب فيها استتار الضمير اربعة الاول فعل
الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير انت وهذا
الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول افعل
زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل
وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه فتقول افعل
فان كان الامر لواحدة او لاثنين او الجماعة برز الضمير

نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع
الذي اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق
انا كان تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في
اوله النون نحو نغتبط التقدير نحن الرابع الفعل
المضارع الذي في اوله التاء لخطاب الواحد نحو تشكر اي
انت فان كان الخطاب لواحدة او لاثنين او الجماعة برز الضمير
نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم تفعلون هذا ما ذكره
المص من المواضع التي يجب فيها الاستتار ومثال الجائز
الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جائز الاستتار لانه
يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل
اسند الى غائب او غائبة نحو هند تقوم اي هي وما كان بمعناه
نحو زيد قائم اي هو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو ... وانت والفروع لا تشتبه

تقدم ان الضمير ينقسم الى بارز ومستتر وسبق الكلام
في المستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل
يكون مرفوعا ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المص في
هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا للمتكلم
وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب
وانت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين
وانتن للمخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين
ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف
... وهي ... على ... قال الناظم من قال ... قلت انا ... قال ...

أو الغائبتين وهم للغائبين وهن للغائبات

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... إياي والتفريع ليس مشكلا

أشار في هذا البيت الى أن المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر إياي للمتكلم وحده وإيانا للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه وإياك للمخاطب وإياكِ للمخاطبة وإياكما للمخاطبين أو المخاطبتين وإياكم للمخاطبين وإياكن للمخاطبات وإياه للغائب وإياها للغائبة وإياهما للغائبين أو الغائبتين وإياهم للغائبين وإياهن للغائبات

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول الى المنفصل إلا فيما سنذكره فلا تقول أكرمت إياك لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول أكرمتك فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل نحو إياك أكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا كقوله وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم وقوله بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير وهو قول الفرزدق

وصل أو افصل هاء سلنيه وما ... أشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا ... أختار غيري اختار الانفصالا

أشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا فأشار بقوله سلنيه الى ما يتعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء

او الغايبتين وهم ل...

وذو انتصاب في انـ...

اشار في هذا البيت ...
للمتكلم وحده واياـ...
للمخاطب واياك للمخـ...
للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغايب واياها للغايبة
واياهما للغايبين او الغايبتين واياهم للغايبين واياهن للغايبات

وفي اختيار لا يجيء المنفصل   اذا تأتى ان يجيء المتصل

كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول
الى المنفصل الا فيما سنذكره لكم فلا تقول اكرمت اياك لانه يمكن
الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان بالمتصل
تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا
مع امكان الاتيان به متصلا كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت
اياهم الارض في دهر الدهارير (وهو قول الفرزدق)

وصل او افصل هاء سلنيه وما   اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا   اختار غيري اختار الانفصالا

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوتى
فيها بالضمير منفصلا مع امكان ان يوتى به متصلا فاشار
بقوله سلنيه الى ما يتعدى الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا
في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في هاء
سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك
كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه وظاهر
كلام المص انه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال
على السواء وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه
ان الاتصال فيه واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر
واشار بقوله في كنته الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان
واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في
المختار منهما فاختار المص الاتصال نحو كنته واختار سيـ
الانفصال نحو كنت اياه وكذلك المختار عند المص الاتصال
في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني
منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان
المختار في هذا ايضا الانفصال لانه خبر في الاصل
ونحو الخبر الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه
ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما رواه سيبويه
عنهم وهو المشافه لهم   اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام

وقدم الاخص في اتصال   وقدمن ما شئت في انفصال

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص
من ضمير الغائب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما
اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص
منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف

والياء على الهاء لانها اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب
والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع
مع الاتصال فلا تقول أعطيتهوك ولا أعطيتهوني وجا
قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول
عثمان رضي الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فان فصل
احدهما كنت بالخيار فان شئت قدمت الاخص فقلت
الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت قدمت غير
الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه اشار
بقوله وقدم ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره
ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في
الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت
زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم الغائب فلا تقل زيد اعطيته
اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او اخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان
يكونا لمتكلمين او مخاطبين او غائبين فانه يلزم الفصل
في احدهما فتقول اعطيتني اياي واعطيتك اياك واعطيته
اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتني ولا اعطيتكك
ولا اعطيتهه نعم ان كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان
نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار في الكافية
بقوله مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة

اقتضت وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس
منها واشار بقوله ونحو ضمنت اياهم الى اخر البيت الى ان
الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة
كقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر
الدهارير وقد تقدم ذكر ذلك

وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم

اذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته نون الوقاية وسميت
بذلك لانها تقي الفعل الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني
وقد جاء حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر عددت قومي
كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي واختلف في
افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني
الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند من لا يلزمها فيه
والصحيح انها تلزم

وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر
ليت وان نون الوقاية لا تحذف معها الا نادرا كقوله كمنية
جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف جل مالي والكثير في لسان
العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم
واما لعل فذكر انها بعكس ليت والصحيح تجريدها من النون
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب ويقل ثبوت النون كقوله

فقلت أعيراني القدوم لعلني   أخط به قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر أنك بالخيار في الباقيات أي في باقي أخوات ليت
ولعل وهي إن وأن وكأن ولكن فتقول إني وإنني وأني
وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر أن من وعن تلزمهما
نون الوقاية فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف
فيقول مني وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر أيها السائل
عنهم وعني   لست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدني قل وفي   قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

أي الكثير الفصيح في لدني إثبات النون كقوله تعالى قد
بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرأ من لدني بالتخفيف
والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل
الحذف نحو قدي وقطي أي حسبي وقد اجتمع الحذف والإثبات
في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي   ليس الإمام بالشحيح الملحد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا   علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق   وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا أي بلا قيد
التكلم والخطاب والغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة
ويعين مسماه فصل أخرج النكرة وبلا قيد أخرج بقية
المعارف كالضمير فإنه يعين مسماه بقيد التكلم كأنا أو الخطاب
كأنت أو الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسي وغيرها

تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلاء وغيرهم من المألوفات
فخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي اخت طرفة ابن العبد
لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس
وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

واسما اتى وكنية ولقبا ... واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم
هنا ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في
اوله اب او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر
بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن
ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره كزيد انف الناقة
ولا يجوز تقديمه على الاسم فلا تقول انف الناقة زيد
الا قليلا ومنه قوله بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا وظاهر
كلام المص انه يجب تأخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل
تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تأخيره مع الاسم فاما
مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول
ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول
زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل
قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا
وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في
انه انما يجب تأخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا
يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرن

والفرق بين الكنية واللقب من جهة المعنى ان اللقب يدل على مدح الملقب به او ذمه بلفظه بخلاف الكنية فان التعظيم انما حصل بعدم التصريح بالاسم لان بعض النفوس تأنف ان تخاطب باسمها كما نقل ذلك عن الرضي

اسم يعين المسمى مطلقا ... علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق ... وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اى بلا قيد
التكلم والخطاب والغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة
ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية
المعارف كالضمير فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب
كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ باعلام الاناسي وغيرهم

ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شيء اذ يصير التقدير واخر اللقب ان صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم

وإن يكونا مفردين فأضف … حتما وإلا أتبع الذي ردف

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مفردا واللقب مركبا او الاسم مركبا واللقب مفردا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورأيت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيد كرزا وسعيد كرز ووافقهم المص على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز وسعيد انف الناقة وجب الاتباع فيتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعني انف الناقة فيقطع مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورأيت زيدا انف الناقة ومررت بزيد انف الناقة او انف الناقة

ومنه منقول كفضل وأسد … وذو ارتجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا … ذا ان بغير ويه تم أعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافة … كعبد شمس وابي قحافة

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل هو ما لم يسبق له قبل العلمية استعمال في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون مفردة او جملة كقام زيد وزيد قائم وحكمها انها تحكى فتقول جاءني زيد قائم ورأيت زيد قائم ومررت بزيد قائم وهذا من الاعلام المركبة ومنها ايضا ما ركب تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب وسيبويه وذكر المص ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كذلك فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البناء على الفتح فتقول جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاءني حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وتقول جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاءني سيبويه ورأيت سيبويه ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي قحافة فتقول جاءني عبد شمس وابو قحافة ورأيت عبد شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة وهو معرب ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول يكون

معربا بالحركات كبعلبك وبالحروف كمعدي كرب وان الجزء الثاني يكون منصرفا كسيبويه وغير منصرف كبعلبك

ووضعوا لبعض الاجناس علم … كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك ام عريط للعقرب … وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة … كذا فجار علم للفجرة

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجي الحال متاخرا عنه نحو جاءني زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا يدخل الالف واللام عليه فلا تقول هذا الاسامة مقبلا وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليها ام عريط وكل ثعلب يصدق عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما مثل بقوله برة للمبرة وفجار علم للفجرة

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر … بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشار الى المذكر المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون الى انها زائدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس

معربا بالحركات كبعلبك وبالحروف كأنا... وان الجزء الثاني يكون
منصرفا كشمس وغير منصرف كبحا...

ووضعوا لبعض الاجناس علم　　كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب　　وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة　　كذا فجار علم للفجرة

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي
وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة
مجي الحال متاخرا عنه نحو جاء زيد ضاحكا ومنعه الصرف مع سبب
اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام
فلا تقول جاء العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي
فتقول هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال
بعده ولا تدخل الالف واللام عليه فلا تقول هذه الاسامة

...واشباع ونه بسكون الهاء وكسرها باختلاس واشباع وذات وتا...

وذان تان للمثنى المرتفع　　وفي سواه ذين تين اذكر تطع

ويشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالة النصب
والجر بذين والى المؤنثتين بتان في حالة الرفع وتين في حالة النصب والجر

وباولى اشر لجمع مطلقا　　والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه　　واللام ان قدمت ها ممتنعه

يشار الى الجمع مذكرا كان او مؤنثا باولى ولهذا قال المص اشر بها
للجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلاء وغيرهم
وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها
في غيره قوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة
في القران العظيم والقصر وهي لغة بني تميم واشار المص بقوله
او لدى البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان المشار
اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به
الى القريب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اتي بالكاف
وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه
الكاف حرف لا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه
فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة
اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله
رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد
ولا يجوز الاتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك

وظاهر كلام المص انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى
كما قررناه والجمهور على ان له ثلاث مراتب قربى وبعدى ووسطى
فيشار الى من في القرب بما ليس فيه كاف ولا لام كذا وذي
والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى
من في البعدى بما فيه كاف ولام نحو ذلك

وبِهَا أو هٰهُنا أشِرْ إلى ... داني المكان وبه الكاف صِلا
في البُعْدِ أو بِثَمَّ فُهْ أو هَنَّا ... أو بهنالك انطقن أو هِنّا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فتقول
ههنا ويشار الى البعيد على رأى المص بهناك وهنالك
وهنا بفتح الهاء وكسرها وثم وهنت وعلى مذهب غيره
هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

موصول الاسماء الذي الانثى التي ... واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه ... والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ... ايضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المص الموصولات
الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان وتوصل بالفعل
المتصرف ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا مثل
عجبت من ان يقوم وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع
بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها أنّ وتوصل باسمها

وخبرها مثل عجبت من ان زيدا قائم وان المخففة كالمثقلة
وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم الثقيلة
يكون مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل
جئت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو
لا اصحبك ما دمت منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير
ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل
وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب
زيدا وبالجملة الاسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك
ما زيد قائم وهو قليل واكثر ما توصل الظرفية المصدرية
بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم تضرب زيدا
ويقل وصلها اعني الظرفية المصدرية بالفعل المضارع الذي
ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله أطوّف
ما أطوّف ثم آوي الى بيت قعيدته لكاع ومنها لو وتوصل
بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت لو يقوم
زيد فقول المص موصول الاسماء احترازا من الموصول الحرفي
وهو أن وأنّ وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه
نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي
تقرأ ويعجبني انك قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما
موصول الاسماء فالذي للمفرد المذكر والتي للمؤنثة فاذا
ثنيت حذفت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو
اللذان واللتان وبالياء في حالة الجر والنصب فتقول اللذين

وكالتي ايضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي اتى ذوات

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما و الالف و اللام تكون
بلفظ واحد للمذكر والمونث و المثنى و المجموع فتقول جاني
من قام ومن قامت ومن قاما ومن قاموا ومن قمن و اعجبني ما ركب
وما ركبت وما ركبا وما ركبتا و ما ركبوا و ما ركبن وجاني
القائم و القائمة و القائمان و القائمتان و القائمون و القائمات
واكثر ما تستعمل ما في غير العاقل و قد تستعمل في العاقل
ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقولهم سبحان
ما سخركن لنا و سبحان ما يسبح الرعد بحمده ومن بالعكس
فاكثر ما تستعمل في العاقل و قد تستعمل في غيره كقوله تعالى
ومنهم من يمشي على اربع واما الالف واللام فتكون للعاقل
وغيره نحو جاني القائم و المركوب واختلف فيها فذهب قوم
الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل انها حرف موصول
وقيل حرف تعريف وليست من الموصولات في شيء واما من
وما غير المصدرية فاسمان باتفاق واما ما المصدرية فالصحيح
انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال
ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها
تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا ومثنى ومجموعا
فتقول جاني ذو قام و ذو قامت و ذو قاما و ذو قامتا
و ذو قاموا و ذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المونث جاني
ذات وفي جمع المونث ذوات وهو المراد بقوله وكالتي

وقوله بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي
فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير

و اللتين و ان تشدد ذلك النون عوضا عن اليا المحذوفة و
فقلت اللذان و اللتان و قد قرئ و اللذان ياتيانها منكم ويجوز
التشديد ايضا مع اليا وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين
واللتين وقد قرئ ربنا ارنا اللذين اضلانا بتشديد النون
وهذا التشديد ايضا يجوز في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة
فتقول ذان وتان وكذلك مع اليا فتقول ذين وتين وهو مذهب
الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم

جمع الذي الالى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات و اللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال في جمع المذكر الالى عاقلا كان او غيره نحو جاني الالى
فعلوا وقد يستعمل في جمع المونث وقد اجتمع الامران في قوله
وتبلي الالى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل في
الجمع الذين مطلقا رفعا ونصبا وجرا فتقول جاني الذين
اكرموا زيدا ورايت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه
وبعض العرب يقول اللذون في حالة الرفع والذين
في النصب والجر وهم بنو هذيل ويقال في جمع المونث
اللاتي واللاء بلا يا نحو جاني اللات فعلن واللاء فعلن
ويجوز اثبات اليا فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللائي
بمعنى الذين قال فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا

ومن وما وال تساوي ما ذكر ... وهكذا ذو عند طي شهر

ايضا الذى لهم ذات البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها فيقول
ذواوذووا في الرفع وذوى في النصب والجر وذوتا في
الرفع وذواتي في النصب والجر وذوات في الجمع وهي مبنية
على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب
جمع المونث السالم والاشهر في ذو هذه اعنى الموصوله ان تكون
مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا
فيقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون
مثل ذي بمعنى صاحب وقد روى قوله فاما كرام موسرون لقيتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا بالياء على الاعراب واما ذات
فالفصيح فيها ان تكون مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل
ذوات ومنهم من يعربها اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة
وينصبها ويجرها بالكسرة

ومثل ماذا بعد ما استفهام ... او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة
وتكون مثل ما في انها بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان
او مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء
كان ما عنده مفردا مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة
ان تكون مسبوقة بما او بمن الاستفهاميتين نحو من ذا
جاك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصولة
بمعنى الذى وهو خبر من وجاك صلة الموصول التقدير من
الذى جاك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت

صلته والعايد محذوف تقديره ماذا فعلته اى ما الذى
فعلته واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا
او من مع ذا كلمة واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك
اى اى شي عندك وكذلك من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك
خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك خبره فذا في هذين الموضعين
ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

وكلها يلزم بعده صله ... على ضمير لائق مشتمله

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة
تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان يشتمل
على ضمير لائق بالموصول ان كان مفردا مذكرا فمفرد مذكر وان
كان غيره فغيره نحو جاني الذى ضربته وكذلك المثنى والمجموع
نحو جاني اللذان ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المونث
فتقول جاءت التى ضربتها واللتان ضربتهما واللاتى ضربتهن
وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى
او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصدت بهما غير
المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول
اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما على حسب ما يعنى بهما

وجملة او شبهها الذى وصل ... به كمن عندى الذى ابنه كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه
الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في غير الالف واللام
وسياتى حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلثة شروط

احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى
التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها فاحترز
بالخبرية عن غيرها فلا يجوز جاني الذي اضربه خلافا للكسائي
ولا جاني الذي ليته قائم خلافا لهشام و احترز بخالية عن
معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاني الذي ما احسنه
وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها
من نحو جا الذي لكنه قائم فان هذه الجملة تستدعي سبق
جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قائم ويشترط في الظرف
والمجرور ان يكونا تامين والمعني بالتمام ان يكون في
الوصل بهما فائدة نحو جا الذي عندك والذي في الدار
والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا التقدير جا الذي استقر
عندك والذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز
الوصل بهما فلا تقول جا الذي بك ولا الذي اليوم

وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في
بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب
واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه
فخرج نحو القرشي والافضل وفي كون الالف واللام الداخلتين
على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار
الشيخ ابي الحسن بن عصفور في هذه المسالة فمرة قال
انها موصولة ومرة منع ذلك وقد شذ وصل الالف

واللام بالفعل المضارع واليه اشار المص بقوله وكونها بمعرب الافعال قل
ومنه قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي
الراي والجدل وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المص
انه لا يختص به بل قد يجوز في الاختيار وجاء وصلها بالجملة
الاسمية وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله من القوم الرسول
الله منهم لهم دانت رقاب بني معد ومن الثاني قوله من لا
يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه

اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف

يعني ان اياً مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث
مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم قائم ثم ان لها
اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني
ايهم هو قائم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني
اي قائم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني
اي هو قائم وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات
الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قائم ورايت ايهم هو قائم ومررت
بايهم هو قائم وكذلك اي قائم وايا قائما واي قائم وكذا
اي هو قائم وايا هو قائم واي هو قائم الرابع ان تضاف
ويحذف صدر صلتها نحو يعجبني ايهم قائم وفي هذه الحالة
تبنى على الضم فتقول هو ايهم قائم ورايت ايهم قائم ومررت
بايهم قائم وعليه قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم
على ايهم افضل وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم

تضف الى آخر البيت اي واعربت اي اذا لم تضف في حالة
حذف صدر الصلة فتدخل في هذه الاحوال الثلاثة السابقة
وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر صلتها او لم تضف ولم يذكر
صدر الصلة او لم تضف ويذكر وخرج الحالة الرابعة وهي
ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل ... فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب ... بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف
صدر صلتها فتقول اعجبني ايهم قائم ورأيت ايهم قائم
ومررت بايهم قائم وقد قرئ ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل واشار
بقوله وفي ذا الحذف الى آخره الى المواضع التي تحذف
فيها العائد على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره
فان كان مرفوعا لا يحذف الا اذا كان مبتدأ فلا تقول
جاء اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية
والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدأ فيحذف
مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني
ايهم قائم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا
اذا طالت الصلة نحو جاء الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف

هو فتقول جاء الذي ضارب زيدا ومنه قوله ما انا
بالذي قائل لك سوءا التقدير بالذي هو قائل فان لم تطل
الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جاء
الذي قائم التقدير جاء الذي هو قائم ومنه قوله تعالى
تماما على الذي احسن في قراءة الرفع اي هو احسن وقد
جوزوا في لا سيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة
وزيد خبر مبتدأ محذوف والتقدير لا سي الذي هو زيد فحذف
العائد على المبتدأ وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف
فيه صدر الصلة وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس
بشاذ واشار بقوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
مكمل الى ان شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده
صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاء الذي
هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او جار ومجرور تامان نحو جاء
الذي هو عندك او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه
المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاء الذي ابوه منطلق
تعني هو ابوه منطلق لان الكلام يتم بدونه فلا يدرى
احذف منه شيء ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة ولا فرق
في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم
يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم
اذا كان مبتدأ بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف
وعدمه لم يجز حذف العائد وذلك كما اذا كان في الصلة

الذي هو المبتدأ على الموصول صح

الكلام على المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة
او بالحرف فان كان مجرورا بالاضافة لم تحذف الا اذا كان
مجرورا باضافة اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو
جا الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول جاء الذي انا ضاربٌ
بحذف الهاء وان كان مجرورا بغير ذلك لم تحذف نحو
جا الذي انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس
واشار بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت
قاض التقدير فاقض ما انت قاضيه فحذف الهاء وكان
الناظم استغنى بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل
بمعنى الحال او الاستقبال وان كان مجرورا بالحرف فلا
تحذف الا ان دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى
واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به
او انت مار به فيجوز حذف الهاء فتقول مررت بالذي
مررت قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وتقول
مررت بالذي انت مار ومنه قوله وقد كنت تخفي حب
سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح اي بائح به
فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي
غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي
مررت به على زيد لا يجوز حذف به منه لاختلاف
معنى الحرفين لان الباء الداخلة على الموصول للالصاق
والداخلة على الضمير للسببية فان اختلف العاملان

ضمير غير ذلك المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو
جاني الذي ضربته في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر
لك ما في كلام الناظم من الايهام واشار بقوله والحذف
عندهم كثير منجلي الى العائد المنصوب ومن شرط
جواز حذفه ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف
نحو جا الذي ضربته ومنه قوله تعالى اهذا الذي بعث
الله رسولا وقوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا
التقدير خلقته وبعثه وكذلك يجوز حذف الهاء من معطيكه
فتقول انا الذي معطيك درهم ومنه قوله ما الله
موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر
التقدير الذي الله موليكه فضل فحذف الهاء وكلام الناظم
يقتضي انه كثير وليس كذلك بل الكثير حذفها من الفعل
المذكور واما الوصف فالحذف منه قليل وان كان الضمير
منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز
حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا منصوبا
بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذي انه منطلق
فلا يجوز حذف الهاء وكذلك يمتنع الحذف اذا كان
منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جاء الذي كانه زيد

كذاك حذف ما بوصف خفضا ... كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر ... كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في

... حذف يصلح نحو مررت بالذي مررت به فلا نحو زيد
به وهذا كما هو للناظر به بقوله كذا الذي جر أي كذلك يحذف
العائد الذي جر بمثل ما جر به الموصول نحو مررت بالذي مررت
به فهو بر أي الذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط
التي سبق ذكرها

المعرف بأداة التعريف

ألْ حرفُ تعريفٍ أو اللامُ فقط ... فنمطٌ عرّفتَ قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال
الخليل المعرف هو أل وقال سيبويه هو اللام وحدها
فالهمزة عند الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل
اجتلبت للنطق بالساكن والألف واللام المعرفة تكون للعهد
كقولك لقيت رجلا فأكرمت الرجل وقوله تعالى كما أرسلنا
إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وللاستغراق
الجنس نحو إن الإنسان لفي خسر وعلامتها أن يصلح موضعها
كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة أي هذه
الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط والجمع
أنماط نحو سبب وأسباب والنمط أيضا الجماعة من
الناس أمرهم واحد قاله الجوهري

وقد تُزاد لازماً كاللاتِ ... والآنَ والذين ثم اللاتِ
ولاضطرارٍ كبناتِ الأوبرِ ... كذا وطبتَ النفسَ يا قيسُ السري

ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام قد تأتي
زائدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة

ثم مثل للزائدة اللازمة باللات وهي اسم صنم كان بمكة
وبالآن وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف في الألف
واللام الداخلة عليه فذهب قوم إلى أنها للتعريف الحضوري
كهي في قولك مررت بهذا الرجل لأن قولك الآن بمعنى
هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة وذهب قوم
منهم المصنف إلى أنها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف
وهو لام الحضور ومثل أيضا بالذين واللات والمراد
بهما ما دخل عليه أل من الموصولات وهو مبني على أن
تعريف الموصول بالصلة فتكون الألف واللام زائدة
وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم إلى أن تعريف
الموصول بأل إن كانت فيه نحو الذي وإن لم تكن فيه فبنيتها
نحو من وما إلا أيًّا فإنها تتعرف بالإضافة فعلى هذا المذهب
لا تكون الألف واللام زائدة وأما حذفها في قراءة من
قرأ صراط الذين أنعمت عليهم فلا يدل على أنها زائدة إذ يحتمل
أن يكون حذفت شذوذا وإن كانت معرفة كما حذفت
من قولهم سلامُ عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم
وأما الزائدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم
في قولهم في بنات أوبر وهو علم لضرب من الكمأة بنات
الأوبر ومنه قوله ولقد جنيتك أكمؤًا وعساقلًا ولقد
نهيتك عن بنات الأوبر والأصل عن بنات أوبر فزيدت
الألف واللام وزعم المبرد أن بنات أوبر ليس بعلم

فالالف واللام عنده غير زائدة ومنه الداخلة اضطرارا على
التمييز كقوله رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت
النفس يا قيس عن عمرو والاصل طبت نفسا فزاد الالف
واللام وهذا بناء على ان التمييز لا يكون الا نكرة وهو مذهب
البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف
واللام عندهم غير زائدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما
اشار المص رحمه بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السري

وبعض الاعلام عليه دخلا · للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان · فذكر ذا وحذفه سيان

ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زائدة
وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون
للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة
مما يصلح دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن واكثر ما تدخل
على المنقول من الصفة كقولك في حارث الحارث وقد
تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى
المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان
وهو في الاصل من اسماء الدم واليه اشار بقوله للمح ما قد كان
عنه نقلا الى ان فائدة دخول الالف واللام الدلالة على
الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في معناها
وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما
سمي به تفاؤلا بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك

كقولك

كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاؤل وهو انه
يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في
الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه
علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان
فدخول الالف واللام افاده معنى لا يستفاد بدونهما
فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس
حذفهما واثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المص بل
الحذف والاثبات ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو
انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلمح لم يؤت بهما

وقد يصير علما بالغلبه · مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف · اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب
فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه
حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الفهم الى غيرهما وحكم هذه
الالف واللام انها لا تحذف الا في النداء او الاضافة نحو يا صعق
في الصعق وهذه مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام وقد
تحذف في غيرهما شذوذا حكي من كلامهم هذا عيوق
طالعا والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة
ايضا مضافا كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب
على العبادلة دون غيرهم من اولادهم وان كان حقه

الصدق عليهم لكن غلب على هولاء حتى اذا اطلق العمر لا يفهم منه
غير عبد الله وكذا ابن عباس وابن مسعود وهذه الاضافة لا تفارقه
لا في نداء ولا في غيره نحو يا ابن عمر رضي الله عنهم

الابتدا

مبتدأ زيد وعاذر خبر ... ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدأ والثاني ... فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائز اولو الرشد

ذكر المص ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فاعل
سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر فزيد مبتدا
وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني
اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدا وذان فاعل
سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف
اعتمد على استفهام او نفي نحو ما قائم الزيدان ورفع فاعلا
ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقائم انتما وتم الكلام
به فان لم يتم الكلام به لم يكن مبتدا نحو اقائم ابوه زيد فزيد
مبتدا وقائم خبر مقدم وابوه فاعل لقائم ولا يجوز ان يكون
قائم مبتدا لانه لا يستغني بفاعله حينئذ اذ لا يقال اقائم
ابوه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا
اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قائم ولا قاعد
ان قاعد مبتدا والمستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس
منفصلا على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون
الاستفهام بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس

العمروان

العمروان وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل
او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان فليس فعل ماض وقائم اسمه
والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قائم الزيدان
فغير مبتدا وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم
سد مسد خبر غير لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير
قائم معاملة ما قائم ومنه قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو
ولا تغترر بعارض سلمه فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة
وعداك فاعل بلاه وسد مسد خبر غير ومثله قوله غير ماسوف
على زمن ينقضي بالهم والحزن فغير مبتدا وماسوف مخفوض
بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بماسوف
لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وسئل ابو الفتح
ابن جني عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب
البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا بشرط
اعتماده على نفي او استفهام وذهب الكوفيون والاخفش الى
عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم مبتدا
والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المص بقوله وقد
يجوز نحو فائز اولو الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا
الوصف مبتدا من غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم
المص ان سيبويه يجيزه على ضعف ومما ورد منه قوله فخير
نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فخير مبتدا
ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام

وجعل من هذا قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
اذا الطير مرت فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والثان مبتدا وذا الوصف خبر   ان في سوى الافراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا
يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم
زيد جاز فيه الوجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا
مؤخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت
عن الهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون راغب مبتدا وانت فاعل
سد مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا مؤخرا وراغب
خبرا مقدما والاول في هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي
معمول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل
والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس
باجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول
باجنبي لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس
لراغب عمل فيه لانه خبره والخبر لا يعمل في المبتدا على الاصح وان تطابقا
تثنية نحو اقائمان الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد
الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قوله والثاني مبتدا
وذا الوصف خبر الى اخر البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف
مبتدا والوصف خبر عنه تقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو
التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني

البراغيث

قوله اما ان يتطابقا الخ حاصل المسئلة كلها
ان يقال كما صرح في التصريح ان الوصف ان
كان ما بعده مرفوعا له ثلاثة احوال وجوب
الابتدائية ووجوب الخبرية وجوازهما
وذكر انه اذا لم يطابق الوصف ما بعده
تعين ان يكون مبتدا وما بعده فاعل سد مسد
الخبر نحو اقائم اخواك وان طابقه في غير
الافراد تعينت خبريته نحو اقائمان اخواك
واقائمون اخوتك بالمثناة فوق واقيام
الزيدون فالوصف فيهن خبر مقدم والمرفوع
بعده مبتدا مؤخر وان طابقه في الافراد تذكيرا
وتانيثا جاز الابتدا والخبرية على السواء نحو اقائم
اخوك واقائمة اختك فيجوز ان يجعل الوصف
مبتدا وما بعده فاعله سد مسد الخبر وان
يجعل المرفوع مبتدا مؤخرا والوصف خبرا
مقدما كما ص شيخ الاسلام يستثنى منه اي من
جواز الوجهين نحو احاضر القاضي امراة
فانه يتعين فيه الاول يعني المرفوع على الفاعلية
لان الوصف اذا تحمل ضمير المونث وجب تانيثه
اه يعني اذا جعلت قوله احاضر خبرا مقدما
قوله امراة فلا بد من اشتماله على ضمير يعود
عليه ابن صينة

البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم
يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال الممنوع اقائمان زيد واقائمون
زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان واقائم
الزيدون وح يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر

ورفعوا مبتدا بالابتدا   كذاك رفع خبر بالمبتدا

مذهب سيبويه رحمه الله وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع
بالابتدا وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو
كون الاسم مجردا من العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها
واحترز بالزائدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد صح
من العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد من الزائدة فان
الباء الداخلة عليه زائدة واحترز بشبهها من مثل رب
رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قائم وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا صح هذا
مذهب سيبويه رحمه الله تعالى وذهب قوم الى ان العامل في
المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع
بالابتدا والخبر مرفوع بالمبتدا والابتدا وقيل ترافعا
ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه
المذاهب مذهب سيبويه وهو الاول وهذا الخلاف لا طائل تحته

والخبر الجزء المتم الفائده   كالله بر والايادي شاهده

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المتم الفائدة ويرد عليه الفاعل نحو
قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل

في تعريفه ان الجزء المنتظم منه مع المبتدء جملة ولا يرد
الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل
ينتظم منه مع الفعل جملة وحاصله هذا انه عرف الخبر بما يوجد
فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

ومفردا ياتي وياتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد واما
الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي
المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى
قوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى
المبتدا نحو زيد قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن
منوان بدرهم التقدير منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير على قراءة من رفع اللباس
او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله
تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل في
غيرها كقولك زيد ما زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو
زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا
في المعنى لم تحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن الى اخر
البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها
عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا اول والاسم
الكريم مبتدا ثاني وحسبي خبر عن المبتدا الثاني والمبتدا

الثاني

٣١

الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك
الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولي لا اله الا الله

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة فاما المفرد فاما ان يكون جامدا
او مشتقا فان كان جامدا فذكر المص انه يكون فارغا من الضمير
نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو
وهذا مذهب البصريين وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى
انه اي الجامد يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو
واما البصريون فقد فصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا معنى مشتق
او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان
لم يتضمن معناه لم يتحمل كما مثل وان كان مشتقا فذكر المص انه
يتحمل الضمير نحو زيد قائم اي هو هذا اذا لم يرفع ظاهرا وهذا
الحكم انما هو للمشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا
مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسماء الالة نحو
مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح
لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك وكذلك ما كان على صيغة مفعل
وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل
ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه
كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى
الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك

قال سيبويه
اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة الله الثريد
قالت عائشة
لعمرك ما يغني الثراء على الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

نحو زيد قائم غلاماه فغلاماه مرفوع بقائم فلا يحتمل ضميرا او حاصل
ما ذكروا ان الجامد يحتمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يحتمل ضميرا
عند البصريين الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يحتمل الضمير اذا لم
يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم
يكن جاريا مجراه لم يحتمل شيئا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد والله اعلم

وابرزنه مطلقا حيث تلا ... ما ليس معناه له محصلا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قائم اي هو
فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قائم هو فقد
جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير المستتر
في قائم والثاني ان يكون فاعلا بقائم هذا اذا جرى على من هو
له فان جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب ابراز
الضمير سواء امن اللبس ام لم يؤمن فمثال ما امن فيه اللبس زيد
هند ضاربها هو ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لولا الضمير زيد
عمرو ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين
وهذا معنى قوله وابرزنه مطلقا اي سواء امن اللبس ام لم يؤمن
واما الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران مثل زيد
هند ضاربها فان شئت اتيت بهو وان شئت حذفته وان
خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تأت به فقلت
زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون
عمرا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان
يكون زيد هو الفاعل واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب

قوله ما ليس معناه له محصلا الضمير في معناه للخبر وفي له للمبتدا وهذا اللام متعلق بمحصلا بفتح الصاد المهملة المشددة كما قاله بعض ذوي الفهم وجملة ليس في صلة ما الواقعة مفعولا لتلا وتقرير البيت وابرز الضمير العائد على المبتدا من الخبر مطلقا حيث تلا الخبر المبتدا الذي ليس معنى الخبر محصلا للمبتدا هنا وقال المكودي الضمير في معناه عائد على ما

قوله زيد هند ضاربها هو زيد مبتدا اول وهند مبتدا ثان وضاربها خبر هند جار عليها لفظا واتصاله بها المؤنث دال على انه جار في المعنى على المستتر ولفظ هو مؤكد للضمير المرفوع المستتر في ضارب او فاعل ضارب على الخلاف في ذلك

البصريين

البصريين فلهذا قال وابرزنه مطلقا يعني سواء خيف اللبس او لم
يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين وقد ورد
السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

واخبروا بظرف او بحرف جر ... ناوين معنى كائن او استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا
البيت انه يكون ظرفا او جارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار
فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف
ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان
قدرت كائنا كان من قبيل الخبر المفرد وان قدرت استقر كان من
قبيل الخبر الجملة واختلف النحويون في هذا فذهب الاخفش
الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف وذلك
المحذوف اسم فاعل والتقدير كائن او مستقر عندك او في الدار
وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل الجملة وان كلا منهما
متعلق بمحذوف هو فعل والتقدير زيد استقر عندك او في
الدار ونسب هذا للجمهور البصريين والى سيبويه ايضا وقيل
يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وهذا
ظاهر كلام المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذكر ابو بكر ابن
السراج الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل
المفرد ولا من قبيل الجملة نقل هذا المذهب عنه تلميذه ابو علي
الفارسي في الشيرازيات والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق

وان يجعلا من قبيل الجملة فيكون التقدير استقر ونحوه صح

[illegible] البيت من [illegible] قومي مبتدا اول وذرى المجد مبتدا ثان وبانوها خبر ... والجملة خبر الاول ... [illegible]

بمحذوف وذلك المحذوف واجب الحذف وقد صرح به شذوذا
كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار
او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جاء
الذي عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون فعلا
التقدير جاء الذي استقر عندك او في الدار واما في الصفة
والحال فحكمه حكم الخبر كما تقدم ذكره

ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وان يفد فاخبرا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى
نحو القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
ومجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المص الا ان افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب
شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم
وهو المراد بهذا البيت فان جاء شيء من ذلك يؤول نحو الليلة
الهلال والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود
الرطب شهري ربيع هذا مذهب جمهور النحويين وذهب قوم
منهم المص الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد
كقولك نحن في يوم طيب وفي شهر كذا والى هذا اشار بقوله
وان يفد فاخبرا فان لم يفد فلا خبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ولا يجوز الابتدا بالنكره ... ما لم تفد كعند زيد نمره

وهل

وهل فتى فيكم فما خل لنا ... ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ... بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط ان يفيد وتحصل
الفائدة باحد امور ذكر المص منها ستة احدها ان يتقدم الخبر
عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعندي نمرة
فان تقدم وهو غير ظرف ولا مجرور لم يجز نحو قائم رجل الثاني
ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم
عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام
عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس
ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذا الكتاب
وقد انهاها غير المص الى اكثر من ذلك فذكر الستة المذكورة
والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه والثامن ان تكون
جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي
التاسع ان تكون عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع
كقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر فثوب
مبتدا ونسيت خبره وكذلك اجر الحادي عشر ان تكون دعاء نحو
سلام على ال ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى التعجب نحو ما احسن
زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف نحو مؤمن خير من
كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا لان التصغير
فيه معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا الخامس عشر
ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك التقدير

ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء على احد القولين والقول
الثاني ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشيء عظيم جاء بك فيكون
داخلا في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من
ان يكون ظاهرا او مقدرا وهو هاهنا مقدر السادس عشر ان
تقع بعد واو الحال كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى
ضوءه كل شارق السابع عشر ان تكون معطوفة على معرفة نحو زيد
ورجل قائمان الثامن عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامرأة
طويلة في الدار التاسع عشر ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمي
ورجل في الدار الموفي عشرين ان تكون مبهمة كقول امرئ القيس مرسعة
بين ارساغه به عسم يبتغي ارنبا الحادي والعشرون ان تقع بعد
لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن
للظعن الثاني والعشرون ان تقع بعد فاء الجزاء كقولهم ان ذهب
عير فعير في الرباط الثالث والعشرون ان يدخل على النكرة لام
الابتداء نحو لرجل قائم الرابع والعشرون ان تكون كم الخبرية نحو قول
الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
وقد انهى ذلك بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وما لم
اذكره منها اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

الاصل تقديم المبتدا وتأخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى
للمبتدا فاستحق التأخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بتقديمه
ضرر اي لبس او نحوه على ما سيبين فتقول قائم زيد وقائم ابوه

قوله وجوزوا اي المراد بالجواز عدم المنع لا الاباحة المستوية الطرفين

زيد

زيد وابوه منطلق زيد ووقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين
منع تقديم الخبر الجائز التأخير عند البصريين وفيه نظر فان
بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد
فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه
بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قائم وزيد قام ابوه
وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فتقول قائم زيد ومنه قولهم مشنوء
من يشنؤك وقائم ابوه زيد فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم ومنه
قوله قد ثكلت امه من كنت واحده وبات منتشبا في برثن الاسد
فمن مبتدا مؤخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد
ومنه قوله الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره
فابوه مبتدا مؤخر وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف
ابو السعادات هبة الله بن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين
على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا
نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا او تأخيره عنه ثلاثة
اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتأخير وقد سبق ذكره وقسم يجب
فيه تأخيره وقسم يجب فيه تقديمه فاشار بهذه الابيات الى الخبر

قوله ابو السعادات هبة الله الشجري بفتح المعجمة والجيم وبياء النسبة

ونظما لما ذكره الشارح بقوله ومنه قولهم مشنوء ... فمن مبتدأ ... الجواز لانه مسموع نثرا

الواجب تأخيره فذكر منه خمسة مواضع الأول أن يكون كل من المبتدا
والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من
الخبر نحو زيد أخوك وأفضل من زيد أفضل من عمرو فلا يجوز تقديم صح
الخبر في هذا ونحوه لأنك لو قدمته فقلت أخوك زيد وأفضل
من عمرو أفضل من زيد لكان المتقدم مبتدا وأنت تريد أن يكون
خبرا من غير دليل يدل عليه فإن وجد دليل يدل على أن المتقدم خبر
جاز كقولك أبو يوسف أبو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو أبو
حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة
لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف ومنه قوله بنونا بنو أبنائنا وبناتنا
بنوهن أبناء الرجال الأباعد فقوله بنونا خبر مقدم وبنو أبنائنا
مبتدا مؤخر لأن المراد الحكم على بني أبنائهم بأنهم كبنيهم وليس
المراد الحكم على بنيهم بأنهم كبني أبنائهم الثاني أن يكون الخبر فعلا
رافعا لضمير المبتدا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن مستترا
زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على أن يكون زيد
مبتدا مؤخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا
يكون من باب المبتدا والخبر بل يكون من باب الفعل والفاعل
فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام أبوه جاز التقديم
فتقول قام أبوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك
يجوز التقديم إذا كان الفعل رافعا لضمير بارز نحو الزيدان
قاما فيجوز أن تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان
مبتدا مؤخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم إذا عرف هذا

فقوله

فقوله كذا إذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تأخير الخبر الفعلي
مطلقا وليس كذلك بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضمير المبتدا مستترا
كما تقدم الثالث أن يكون الخبر محصورا بإنما نحو إنما زيد قائم أو بإلا
نحو ما زيد إلا قائم وهو المراد بقوله أو قصد استعماله منحصرا فلا يجوز
تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع إلا شذوذا
قال الشاعر فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول
الأصل وهل المعول إلا عليك فقدم الخبر الرابع أن يكون خبر المبتدا
قد دخل عليه لام الابتداء نحو لزيد قائم وهو المشار إليه بقوله أو كان
مسندا لذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول
قائم لزيد لأن لام الابتداء لها صدر الكلام وقد جاء التقديم
شذوذا قال الشاعر خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم
الأخوالا فلأنت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس أن يكون
خبرا لمبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن
مبتدا ولي خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا ... كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا ... كما لنا إلا اتباع أحمدا

أشار في هذه الأبيات إلى القسم الثالث وهو وجوب تقديم
الخبر فذكر أنه يجب في أربعة مواضع الأول أن يكون المبتدا نكرة
ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو

عندك رجل وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر فلا تقول رجل عندك
ولا امرأة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى ذلك اشار
بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان للنكرة مسوغ
جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني
ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شيء من الخبر نحو في الدار صاحبها
فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من
الخبر فلا يجوز تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المص بقوله كذا اذا عاد عليه
مضمر الى اخر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه
ضمير مما يخبر عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد
عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور في بعض كتبه
وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو
عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا محذوفا
في قول المص عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف
المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه مقامه فصار
اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم
على التمرة مثلها زبدا وقوله اهابك اجلالا وما بك قدرة علي
ولكن ملء عين حبيبها   فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم
ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عائد على
عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه

زيدا

زيدا مع ان الضمير فيه عائد الى متاخر لفظا ورتبة ولم يجر
خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما والفرق
بينهما ظاهر فليتامل والفرق ان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير
اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة
في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه
الضمير مختلف الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو
المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصدير نحو اين زيد فزيد مبتدا
واين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له
صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن
مبتدا مؤخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا
نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثلوا لنا الا اتباع احمد

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا   تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ   فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ اِذْ عُرِفْ

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر
في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر جوازا ان يقال
من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي
وجب فان السبع حاجز وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما
عندك راض والراي مختلف   التقدير نحن بما عندنا راضون
ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو
صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فتقول زيد عندنا
وهو صحيح ومنه قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء

فان السبع التقدير صح

يعلمها اي يعمل لنفسه ومن اساء فاساءتها عليها قيل وقد يحذف
الجزان أعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله تعالى واللائي يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم
يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن
ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع مفرد
والظاهر ان المحذوف هو الخبر والتقدير واللائي لم يحضن كذلك
وقوله واللائي لم يحضن معطوف على واللائي يئسن والاولى ان يمثل
بقوله نعم في جواب ازيد قائم اذ التقدير نعم زيد قائم

وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد أضمرا
كضربي العبد مسيئا وأتم تبييني الحق منوطا بالحكم

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع
الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير
لولا زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره
شذوذا كقوله لولا ابوك ولولا قبله عمر القت اليك معد
بالمقاليد فعمر مبتدا وقبله خبره وهذا الذي ذكره المص
في هذا الكتاب من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة
بعض النحويين والطريقة الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد
من ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان
الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا

مطلقا

مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود
وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل
عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل
عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن
اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن الي لهلكت
فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي
العلا المعري في السيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا وقد اختار المص هذه الطريقة في غير هذا الكتاب
الموضع الثاني ان يكون المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن
اذ التقدير لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح
به قيل ومثله يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا
لا يتعين ان يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي
يمين الله بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا
لان لام المبتدا قد دخلت عليه وحقها الدخول على المبتدا وان
لم يكن المبتدا نصا في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله
لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدا وعلي خبره ولك
اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هي
نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف التقدير كل رجل وضيعته
مقرونان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير
الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا كلام

تام لا يحتاج الى خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح
الايضاح فاذا لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو
زيد وعمرو قائمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا وبعده
حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر
وجوبا لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي
مبتدا والعبد معموله ومسيئا حال من ضمير مستتر في فعل محذوف
هو ظرف زمان نائب عن المصدر والتقدير اذا اردت الاستقبال ضربي العبد اذا كان مسيئا وان اردت المضي فالتقدير ضربي (خبره)
العبد اذ كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير
المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان او اذ كان ظرف زمان
خبر نبه المصنف بقوله وقبل حال لا يكون خبرا على ان الخبر المحذوف
مقدر قبل الحال الذي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز
بقوله لا يكون خبرا من الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا
المذكور نحو ما حكى الاخفش من قولهم زيد قائما فزيد مبتدا
والخبر محذوف والتقدير زيد ثبت قائما وهذه الحال
تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قائم فلا يكون الخبر واجب
الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان الحال فيه لا تصلح
ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف الى
هذا المصدر حكمه حكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا
بالحكم فاتم مبتدا وتبييني مضاف اليه والحق مفعول لتبييني

ومنوطا

ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم والتقدير اتم تبييني الحق اذا
كان او اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر المصنف المواضع التي يحذف
فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير هذا الكتاب اربعة الاول
النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو
مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فالمبتدا
محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير هو الكريم وهو
الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر مخصوص نعم
او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فزيد وعمرو خبران
لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو
اي المذموم الموضع الثالث حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي
لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في
ذمتي يمين لافعلن وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا
في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل
نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر
جميل خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبا

وأخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا بغير حرف عطف
نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك
سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي
مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الى انه
لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى واحد فان لم يكونا

ولا يجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين فاكثر [illegible]

[illegible]

كذلك تعيين العطف فان جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر
له مبتدأ الخبر الاول كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد وقول الشاعر • من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي
وقوله • ينام باحدى مقلتيه ويتقي • باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا ان كان من جنس واحد كان
يكون الخبران مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد
قام ضحك فاما ان كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز
ذلك نحو زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل ويقع في
كلام المعربين للقران وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى
فاذا هي حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك
لجواز كونه حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر • تنصبه ككان سيد عمر
ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذي الاربعه • لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما • كاعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا
وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال
المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي
الجنس وان واخواتها فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها
افعال اتفاقا الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب
الفارسي في احد قوليه وابو بكر ابن شقير الى انها حرف وهي

قوله كان واخواتها سماها نظائرها شبهت
النظائر بالاخوات لما بينهما من التقارب
والتناسب كما يكون ذلك بين الاخوات
ثم اطلق اسم المشبه به وهو الاخوات
على المشبه وهو النظائر على طريق
الاستعارة المصرحة والقرينة هنا معنوية
وهو استحالة الاخوة الحقيقية

ترفع

ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب خبرا
لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان
وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا
العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي
لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة زال وبرح وفتئ وانفك
فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها
قياسا الا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون
قسم كقول الشاعر • وابرح ما دام الله قومي • بحمد الله منتطقا مجيدا
اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام قومي
واعني بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل
عليه البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قائما
ومنه قوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين •
والدعا كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله • الا يا اسلمي
يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر • وهذا هو
الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى اخر البيت القسم
الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو
دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك
مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات
اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه
به في الصباح وامسى اتصافه به في المسا ومعنى صار التحول من

صف الحرى ومعنى ليس النفي وهو عند الاطلاق لنفي الحال
نحو ليس زيد قائماً اي الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس
زيد قائماً غداً ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر للمخبر عنه
على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكاً وما زال عمرو
ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا ... إِنْ كانَ غَيْرُ المَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلا

هذه الافعال قسمان احدهما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني
ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المص بهذا البيت على ان ما تصرف
من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وغير الماضي
هو المضارع نحو يكون زيد قائماً قال الله تعالى ويكون الرسول
عليكم شهيداً او الامر نحو كونوا قائمين قال الله تعالى قل كونوا حجارة
او حديداً او اسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر • وما كل
مَنْ يُبْدِي البَشَاشَةَ كائِناً • أَخاكَ إِذا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدا • والمصدر
واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها
مصدراً ومنه قوله • ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى • وكونك
اياه عليك يسير • وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان
النفي شرطاً في عمله وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر
ويستعمل من زال واخواتها الماضي والمضارع واسم الفاعل

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الخَبَرْ ... أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم
ولا تأخيرها عنه يجوز توسطها بين الاسم والفعل مثال

وجوب

قوله ان لم يجب تقديمها او ضمنه كلامه
ان اخبار هذه الافعال على ثلثة
اقسام احدها يجب تقديمه ثانيها
يجب تأخيره ثالثها يجوز فيه الوجهان
وامثلتها مذكورة في كلامه على هذا الترتيب ه

وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز
تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة
ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك كان اخي رفيقي فلا يجوز
تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب
ومثال ما توسط فيه الخبر قولك كان قائماً زيد قال الله تعالى وكان
حقاً علينا نصر المؤمنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف
وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد
خلافاً في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال
الشاعر سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ
وذكر ابن معطي في الفيته ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول
لا اصحبك ما دام قائماً زيد والصواب جوازه قال الشاعر لا طيب
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واشار بقوله
وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام
عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها
نحو لا اصحبك قائماً ما دام زيد او تقديمه على دام وحدها نحو لا
اصحبك ما قائماً دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر
والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول
لا اصحبك ما قائماً دام زيد كما تقول لا اصحبك ما زيداً كلمت

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لا تَالِيَهْ

يعني انه لا يجوز تقديم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان
احدهما ما كان النفي شرطاً في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول

قوله لعدم ظهور الاعراب اي لكون حركته
مقدرة على ما قبل يا المتكلم ه

قوله والصواب جوازه ويدل عليه قراءة
حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر على انه خبر ليس
مقدم وان تولوا في محل رفع على انه اسمها
وهو خلاف ما منعه ابن درستويه م

فسلم صح
وان اراد انهم منعوا

قائماً ما زال زيد وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطاً في عمله نحو ما كان زيد قائماً فلا تقول قائماً ما كان زيد وأجازها بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائماً لم يزل زيد ومنطلقاً لم يكن عمرو ومنعها بعضهم ومفهوم كلامه ايضاً جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قائماً زال زيد ومنعها بعضهم وما قائماً كان زيد ومنه ايضاً جواز تقديمه على الفعل وحده فتقول قائماً

وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِماً قُفِي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتأخرين ومنهم المص الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائماً ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب تقديم خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم يأتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفاً وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه الافعال انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاماً وناقصاً والثاني ما لا يكون الا ناقصاً والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه ولا يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل

كان تامة فعلى معناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ومصدره الزوال

تامة الا فتئ وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تكون الا ناقصة مثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّ

أي لا يقع معمول الخبر بعد العامل لما فيه من الفصل بينها وبين اسمها بأجنبي منها

يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف ولا مجرور ولا ظرف ودخل تحت هذا مسئلتان احدهما ان يتقدم المعمول وحده على الاسم ويكون الخبر مؤخراً عن الاسم نحو كان طعامك زيد آكلاً وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر نحو كان طعامك آكلاً زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها بعض البصريين وخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول الخبر نحو كان آكلاً طعامك زيد وهذا مذهب البصريين فان كان المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً جاز ايلاؤه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد مقيماً وكان فيك زيد راغباً

وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْماً انْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها معمول الخبر فأوّله على ان في كان ضمير الشان وذلك نحو قوله

وجه التمسك بهذا البيت ان اياهم معمول عود وعود خبر كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا واجيب بما ذكره الشارح وفي شرح الشواهد للعيني ما نصه واجاب البصريون عن البيت المذكور باربعة اوجه الاول انه ذكره ابن جني الثاني ان كان زائدة بين الموصول وصلته فحينئذ لا اسم ولا خبر الثالث ان ما موصولة واسم كان ضمير مستتر يرجع الى ما وعطية مبتدا وعود خبره واياهم مفعول مقدم والعائد محذوف والتقدير بالذي كان عطية عودهموه فحذف العائد لانه ضمير متصل منصوب بفعل على ما هو مقرر في باب الموصول الرابع ان هذا ضرورة فلا اعتبار به ه

قنافذ هدّاجون حول بيوتهم • بما كان اياهم عطية عوّدا • فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد آكلا وما ظاهره انه مثل كان طعامك آكلا زيد قوله • فاصبحوا والنوى عالي معرّسهم • وليس كل النوى تلقي المساكين • اذ اوى تلقي يا لتا المثناة من فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان فضمير الشان اسم كان وعطية مبتدا او عود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا والخبر خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان اسم ليس وكل منصوب بتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر ليس وهذا بعض ما قيل في البيتين ••

وقد تزاد كان في حشو كما • كان اصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما والثالث الزائدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قائم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو جا الذي كان اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قائم وهذا يفهم ايضا من اطلاق المص وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد

في

قوله تحذف كان الخ اعلم ان احوالها في الحذف اربعة احدها ان تحذف كان مع اسمها دون خبرها وهي التي ذكرها المص هنا نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر بنصب الاول على الخبرية لكان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني على الخبرية لمبتدا محذوف اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر ويجوز ان خير فخيرا وان شر فشرا برفع الاول على انه اسم لكان المحذوفة مع خبرها ونصب الثاني على انه مفعول ثان لفعل محذوف اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما معا بتقدير ان كان عملهم خيرا فيجزون خيرا ويجوز رفعهما معا بتقدير ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير ثانيها حذف كان وحدها وهي التي ذكرها الناظم في البيت الاتي ثالثها حذفها مع خبرها ويبقى اسمها كقولهم الا طعام ولو تمر وعليه ان خير فخير لكنه ضعيف رابعها حذفها مع معموليها وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان فيها لتقارب مخرجيهما ولا هي النافية للخبر وهو تفعل وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره فافعله ه

في غيره الاسماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل منهم وسمع ايضا زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام • وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله سراة بني ابي بكر تسامى • على كان المسوّمة العراب • واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل ابن ابي طالب • انت تكون ماجد نبيل • اذا تهب شمأل بليل ••

ويحذفونها ويبقون الخبر • وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا قيلا • التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المؤتى به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله من لد شولا فالى اتلائها • التقدير من لد كانت هي شولا

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب • كمثل اما انت برا فاقترب

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصار ان انت برا ثم اتى بما عوضا من كان فصار ان ما انت برا فاقترب ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تأكلهم الضبع • فان مصدرية وما زائدة عوضا من كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها

قوله بعد ان المصدرية الواقعة في موضع المفعول لاجله ه

وقل حذف كان واحدها بدون ان سكون ان نحو تعيله اي زمان قومي والجماعة كالذي منه الرجال ان يميله الخ وقد من وفيه بعد حذف فاكان ع وليست هي بعد ان المصدرية الان كن حذف كان والجماعة منصوب على المعية

والاصل ان كنت برا فاقترب صح

ولا يجوز الجمع بين كان وما المعوض بها عنها فلا يجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك بعضهم (المبرد) فتقول اما كنت منطلقا انطلقت

ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقا اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذاهبا

ومن مضارع لكان منجزم ... تحذف نون وهو حذف ما التزم

اذا جزم المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي انه لم يحذف منه بعد ذلك شي اخر لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن وافقه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقات ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرى شاذا لم يك الذين كفروا من اهل الكتاب واما اذا لاقت متحركا فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا

فان كان ضميرا متصلا

لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه والا يكه فان كان غير ضمير

متصل

متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قائما ولم يك زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرى وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

ما ولا ولات وان المشبهات بليس

إعمالَ ليسَ أُعمِلت ما دونَ إنْ ... مع بقا النفي وترتيبٍ زُكِنْ
وسبقَ حرفِ جرٍّ او ظرفٍ كما ... بي انتَ معنيًّا اجازَ العلما

انما اشبهت الادوات ليس بالعمل لمشابهتها اياها في المعنى فكانت من اخوات كان وانما افردت بباب لانها حروف وتلك افعال

سبق في اول باب كان ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة ويأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة تميم انها لا تعمل شيا فتقول ما زيد قائم فزيد مبتدا مرفوع بالابتدا وقائم خبره ولا عمل لما في شي منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو ما زيد قائم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها عمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هن امهاتهم وما هذا بشرا وقال الشاعر ابناؤها متكنفون اباهم ... حنقو الصدور وما هم اولادها

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول ان لا يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قائم برفع قائم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم والثاني ان لا

[illegible]

ينتقض النفي بإلا نحو ما زيد إلا قائم فلا يجوز نصب قائم خلافاً لمن
أجازه الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا
مجرور فإن تقدم وجب رفعه نحو ما قائم زيد فلا تقول ما قائماً
زيد وفي ذلك خلاف فإن كان ذلك ظرفاً أو مجروراً فقدمته فقلت
ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينئذ هل هي
عاملة أم لا فمن جعلها عاملة قال إن الظرف والجار والمجرور في موضع
نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال إنهما في موضع رفع على
أنهما خبر للمبتدأ الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر كلام
المص فإنه شرط في إعمالها أن يكون المبتدأ والخبر بعد ما على
الترتيب الذي زكن أي علم ويعني أن يكون المبتدأ مقدماً والخبر
مؤخراً ومقتضاه أنه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيئاً سواء كان
الخبر ظرفاً أو مجروراً أم غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا
الكتاب الشرط الرابع أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو
غير ظرف ولا جار ولا مجرور فإن تقدم بطل عملها نحو ما
طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل ومن أجاز بقاء العمل
مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق
الأولى لتأخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الإعمال
مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا
غير موجود عند تقدم الخبر فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً
ومجروراً لم يبطل عملها فتقول ما عندك زيد مقيماً وما بي أنت
معنياً لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها

قال صح

وهذا

وهذا الشرط مفهوم من كلام المص لتخصيصه جواز تقديم معمول
الخبر بما إذا كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً الشرط الخامس أن لا
تتكرر ما فإن تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قائم فلا يجوز نصب
قائم وأجازه بعضهم السادس أن لا يبدل من خبرها بشيء موجب
فإن أبدل بطل عملها نحو ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به فبشيء في
موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو زيد ولا يجوز أن يكون
في موضع نصب خبراً عن ما وأجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله
في هذه المسألة محتمل للقولين المذكورين أعني القول باشتراط
أن لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط ذلك فإنه
قال بعد ذكر المثال المذكور وهو ما زيد بشيء إلا شيء إلخ استوت
اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما
يرجع إليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع إلى الاسم
الواقع قبل إلا والمراد أنه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في أنه
مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها
موجب وقال قوم هو راجع إلى الاسم الواقع بعد إلا والمراد
أن يكون مرفوعاً سواء جعلت ما حجازية أم تميمية وهؤلاء هم الذين
لم يشترطوا في إعمال ما أن لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل
من القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر

والتطويل صح

ورفع معطوف بلكن أو ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

وإذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضياً
للإيجاب أم لا فإن كان مقتضياً للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع

بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قائما لكن قاعد او بل قاعد
فيجب رفع الاسم على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو
قاعد او بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان
ما لا تعمل في الموجب وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب
كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد
قائما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا
محذوف والتقدير ولا هو قاعد فهم من تخصيص المصنف وجوب
الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

وبعد ما وليس جر البا الخبر   وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد الباء كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس
الله بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل
عما تعملون وما ربك بغافل عما تعملون وما ربك بظلام للعبيد
ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية خلافا لقوم بل تزاد
بعدها وبعد التميمية وقد نقل سيبويه والفراء رحمهما الله
تعالى زيادة الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى منع ذلك
وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك
فمرة قال لا تزاد الباء الا بعد الحجازية ومرة قال تزاد في الخبر المنفي
وقد وردت زيادة الباء قليلا في خبر لا كقوله • فكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • وفي خبر كان
المنفية كقوله • وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم

في النكرات اعملت كليس لا   وقد تلي لات وان ذا العملا

وما لات

والتقييد بالفاعد هو الخيط الذي يكون في شق النواة وهو منقول لعكس على حذف مضاف اي قدر

وما للات في سوى حين عمل   وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما
وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها عمل
ليس ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط
ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل
منك ومنه قوله • تعز فلا شيء على الارض باقيا • ولا وزر مما
قضى الله واقيا • وقوله • نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل • فبوئت
حصنا بالكماة حصينا • وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة
وانشد للنابغة قوله • بدت فعل ذي ود فلما تبعتها • تولت
وبقت حاجتي في فؤاديا • وحلت سواد القلب لا انا باغيا • سواها
ولا في حبها متراخيا • واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال
انه مؤول ومرة قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم
خبرها على اسمها فلا تقول لا قائما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض
النفي بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل
يجب رفعه ولم يتعرض المصنف لهذين الشرطين واما ان فمذهب
اكثر البصريين والفراء انها لا تعمل شيئا ومذهب الكوفيين
خلا الفراء انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين ابو العباس
المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن
جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله
اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر • ان هو مستوليا
على احد • الا على اضعف المجانين • وقال • ان المرء ميتا بانقضاء

حياة • ولكن بان يبغي عليه فيخذلا • وذكر ابن جني في المحتسب
ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرأ إنِ الذين تدعون من دون
الله عبادًا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط في اسمها وخبرها
ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول ان رجلٌ قائمًا
وان زيدٌ القائمَ وان زيدٌ قائمًا واما لات فهي لا النافية زيدت
عليها تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس
فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الا
والخبر معا بل انما يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف
اسمها وابقاء خبرها ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب
حين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين
مناص فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذًا
ولات حينُ برفع حين على انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير
ولات حينُ مناصٍ لهم اي ولات حين مناص كائنا لهم وهذا هو
المراد بقوله وحذف ذي الرفع فشا الى اخر البيت واشار
بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان
لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد
انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل الا فيما رادفه كالساعة
ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان فتعمل
في لفظ الحين وما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما
رادفه قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم • والبغي مرتع
مبتغيه وخيم • وكلام المص يحتمل القولين وجزم بالثاني في

التسهيل

التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيئا وانه ان وجد
الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير ولات
ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف
والتقدير ولات حينُ مناصٍ لهم اي ولات حين مناص كائن
لهم والله اعلم

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر • غير مضارع لهذين خبر

هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها
وذكر المص منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى
فنقل الزاهد عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج
والصحيح انها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل واخواتها بها نحو
عسيت وعسين وهذه الافعال تسمى افعال المقاربة وليست
كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة
وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجاء وهي عسى
وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهي جعل وطفق
واخذ وعلق وانشا فتسميتها افعال المقاربة من باب تسمية
الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا
اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد
بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون
الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر
مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما • وقوله فابت الى فهم وما كدت

آيبا ، وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ، وهذا هو مراد المص بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجي هذه كلها اخبارا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجي الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيها خبرا عن هذين

وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد في القران الا مقرونا بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب وقوله عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر ، واما كاد فذكر المص انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا خلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجريده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله كادت النفس ان تفيظ عليه ، اذ غدا حشو ريطة وبرود ،

وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا

ان

يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولق زيد ان ياتي واخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ، اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا ، ومن تجريده منها قوله يوشك من فر من منيته ، في بعض غراته يوافقها ،

ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا

كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

لم يذكر سيبويه رحمه الله في كرب الا تجريد خبرها من ان وزعم المص ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله كرب القلب من جواه يذوب ، حين قال الوشاة هند غضوب ، وسمع من اقترانه بها قوله سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا ، والمشهور في كرب فتح الرا ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ما كان من هذه الافعال دالا على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان للاستقبال وذلك نحو انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا ، ،

وفي رواية الم قال ابن هشام وامسيت بتا الخطاب فجملة ياتي الخ خبره وفيه الشاهد حيث لم يقترن بان والظرف في انه اسمها وهو ضمير الشان وجملة له الى اخر البيت خبرها وكل منصوب على الظرفية

قال ابو زيد وابو عبيدة فاظت نفسه بالظا لغة تميم وبالضاد لغة تميم تعاد فاظ الميت يفيظ فيظا اذا انقضى عمره

واستعملوا مضارعاً لأوشكا   وكاد لا غير وزادوا موشكا

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما
المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر يوشك
من فر من منيته وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ
المضارع ولم يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد
حكى الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله ولو
سُئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول
المص وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم
الفاعل من اوشك كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس
وحوشا يبابا وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لا يستعمل
اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر
كقوله اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وقد
ذكر المص هذا في غير هذا الكتاب ومقتضى كلام المص ان غير
كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم
الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال
المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسى فهو عاس وحكى
الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد   غنى بان يفعل عن ثان فقد

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة
فاما الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى

ان

ان والفعل نحو عسى ان يقوموا واخلولق ان يأتي واوشك ان
يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل عسى واخلولق واوشك
كذلك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم
يل الفعل الذي بعد ان ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى
ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب
ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد ان وان وما بعدها
فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي الى
تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون ما بعد
الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في
موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله
ضمير يعود على اسم عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه متقدم
في النية وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع فتقول
على مذهب غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان
يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات فتاتي بالضمير في
الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي
الشلوبين يجب ان تقول عسى ان يقوم الزيدان وعسى ان
يقوم الزيدون وعسى ان يقوم الهندات فلا تاتي في الفعل
بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وجرّدن عسى او ارفع مضمرا   بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

اختصت عسى من بين سائر افعال هذا الباب بانها اذا
تقدم عليها اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق

ما صرح به الشارح من قوله
واختصت عسى الخ وقوله
هنا واما غير عسى هو ظاهر
كلام المصنف لاقتصاره على
ذكر عسى في المكروه والصواب
ان ذلك في الافعال الثلاثة
المذكورة اذ لا فرق بينها
شرح المرادي وكذا الشارح
وصاحب التوضيح

وهذه لغة تميم وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز
وذلك نحو زيد عسى ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير
مستتر يعود على زيد وان يقوم في موضع نصب بعسى وعلى
لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع رفع بعسى
ويظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول على لغة
تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا
الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا يظلمان ولا يجوز ترك
الاضمار فلا تقول الزيدان جعل يظلمان كما تقول الزيدان عسى ان
يقوما **والفتح والكسر اجز في السين** **نحو عسيت وانتقا الفتح زكن**
اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع لمتكلم نحو عسيت او لمخاطب نحو
عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او للغائبات نحو عسين
جاز كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم
بكسر السين وقرا الباقون بفتحها

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل **كان عكس ما لكان من عمل**
كان زيدا عالم باني **كفو ولكن ابنه ذو ضغن**

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة
احرف ان وان وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة
فاسقط ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سياتي

ومعنى له

ومعنى ان وان للتاكيد ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك
وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق والفرق بين الترجي والتمني
ان التمني يكون في الممكن نحو ليت زيدا قائم وفي غير الممكن نحو ليت
الشباب عائد وان الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل
الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق ان الترجي يكون
في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو لعل
العدو يقدم وهذه الحروف تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع
الخبر نحو ان زيدا قائم فهي عاملة في الجزئين وهذا مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى انها لا عمل لها في الخبر وانما هو باق على
رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وراع ذا الترتيب الا في الذي **كليت فيها او هنا غير البذي**

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر
ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا قسمان احدهما
انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي وليت
هنا غير البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرهما
عنها والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا
يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز
تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان
زيدا اكل طعامك فلا يجوز ان طعامك زيدا اكل وكذا ان
كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك
او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول

قوله كمويه في المكروه اي لانه لغة الخوف
يقال اشفقت عليه بمعنى خفت عليه

[illegible]

ان بك زيدا مأخوذ وان عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله

وهمز ان افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين فيجب فتحها اذا قدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع فعل نحو يعجبني انك قائم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قائم اي قيامك ~~او منصوبه نحو عرفت انك قائم اي قيامك~~ او في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قائم اي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول الثاني ولكن لا تتقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله ... وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل ... حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم انه لذو تقى

فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتدا اي اول الكلام نحو ان زيدا قائم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول

[illegible] في اول الكلام [illegible] ذلك الاول [illegible] والمحكي [illegible] نحو الا ان اولياء الله [illegible] بعد الا الاستفتاحية [illegible] في التصريح [illegible] واقعة في الابتداء حكما

عندي

عندي انك فاضل واجاز بعضهم الابتدا بها مفتوحة الثاني ان تقع ان صدر صلة نحو جا الذي انه قائم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقائم وسياتي الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت ان زيدا قائم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت نحو اتقول ان زيدا قائم اي اتظن الخامس ان تقع في جملة في موضع الحال كقولك زرته واني ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقول الشاعر ما اعطياني ولا سألتهما الا واني لحاجزي كرمي السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وفي خبرها اللام نحو علمت ان زيدا لقائم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم تكن اللام في خبرها فتحت نحو ظننت ان زيدا قائم هذا ما ذكره المص واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدا قائم ومنه قوله تعالى الا انهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قائم انتهى ولا يرد عليه شي من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدا بها

بعد اذا فجاءة او قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي

مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ   فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم فمن كسرها جعلها جملة فكانه قال خرجت فاذا زيد قائم ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا قيام زيد اي وفي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام زيد موجود ومما جاء بالوجهين قوله وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم روي بفتح إن وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدأ وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي وفي الحضرة عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قائم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح والكسر قوله • لتقعدن مقعد القصي • مني ذي القاذورة المقلي • او تحلفي بربك العلي • اني ابو ذيالك الصبي • ومقتضى كلام المص انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قائم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قائم ام اسمية نحو لعمرك ان زيدا قائم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فانه مكرم فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قال

من ياتني

عنده وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ... الى انتهى وها هنا زيدا وسيدا وما بينهما ... اعتراض ... واللهازم جمع لهزمة ... طرف الحلقوم ... اراد انه ... عبد ... تبع له ... سيدا فقد قاذا هو ذليل بالذل ... البطن ... مواضع الصفع واللهازم موضع اللكز

قيل من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ان قول نحو خير القول اني احمد فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدأ وحمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراءتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدأ وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدأ واني احمد خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدأ في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ   لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقائم وهذه اللام حقها ان تدخل اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قائم لكن لما كانت اللام

فالغفران جزاؤه او على جعلها لمبتدأ محذوف والتقدير ... وصاحب القولين وحده

... سبيل ...

وعليه ...

للتاكيد وان للتاكيد كرهو الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخروا
اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على باقي اخوات ان فلا تقول
لعل زيدا لقايم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا
وَلٰكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ • وخرج على ان اللام زايدة كما شذ زيادتها
في خبر امسى نحو قوله • مَرُّوا عَجَالَى وَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ • فَقَالَ
مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا • اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا
شذوذا كقوله • أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ • تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ •
واجاز المبرد دخولها في خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا
انهم لياكلون الطعام بفتح ان ويتخرج ايضا على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما
يقم وقد ورد في الشعر كقوله • وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا • لَلَا مُتَشَابِهَانِ
وَلَا سَوَاءُ • واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه
اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام
فلا تقول ان زيدا لرضي واجاز ذلك الكسائي وهشام
فان كان الفعل مضارعا دخلت عليه اللام ولا فرق بين المتصرف
نحو ان زيدا ليذر الشر وهذا اذا لم تقترن به السين او سوف
فان اقترنت به نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي
جواز دخول اللام عليه خلاف وان كان ماضيا غير متصرف
فمفهوم كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم

الرجل وان عمرا لبيس الرجل وهذا مذهب الفرا والاخفش
والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف
بقد جاز دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها
مع قد نحو ان زيدا لقد قام

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

تدخل اللام اي لام الابتدا على معمول الخبر اذا توسط بين
الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل وينبغي ان يكون الخبر
حينئذ مما يصح دخول اللام عليه فان كان الخبر لا يصح دخول اللام
عليه لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا
متصرفا غير مقرون بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل
واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف وتصحب الواسط اي
المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا
تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت
على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك
لاكل وذلك من جهة انه خصص وقد سمع ذلك قليلا من
حكي كلا مهم اني لبحمد الله لصالح واشار بقوله والفصل
الى ان لام الابتدا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا لهو القايم
قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو ضمير
الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل
لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القايم
فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القايم خبرا عن زيد وان يكون

دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط مع

قوله وهو ضمير الفصل فتعريب بان تجعل ما فيه الالف واللام مبتدا والقصص خبره والجملة خبر ان

صفة له فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد
وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد
هو القائم او بين ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم
واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتدا تدخل
على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى
وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت
اللام على الفصل او على الاسم المؤخر لم تدخل على الخبر
وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقائم ولا ان لفي الدار
لزيدا ومقتضى اطلاق قوله ان لام الابتدا تدخل على المعمول
المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول
اللام عليه كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال
فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب

وقد نص النحويون على منع دخول اللام على الحال صح

ووصل ما بذي الحروف مبطل   إعمالها وقد يبقى العمل

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل
الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قائم
ولا يجوز نصب زيد وكذلك ان ولكن وكان ولعل وتقول
ليتما زيد قائم وان شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم
وظاهر قول المص ان ما اذا اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل
وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش
والكسائي انما زيدا قائم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا
تعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الاخفش والكسائي فشاذ

واحترز

واحترز بغير الموصولة عن الموصولة فانها لا تكفها عن العمل
والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن
اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو ان ما
فعلت حسن اي ان فعلك حسن والله اعلم

وجائز رفعك معطوفا على   منصوب ان بعد ان تستكملا

اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي
بعده وجهان احدهما النصب عطفا على اسم ان نحو ان
زيدا قائم وعمرا والثاني الرفع نحو ان زيدا قائم
وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم
ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به ظاهر
كلام المص وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير
وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل
اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين
فتقول ان زيدا وعمرا قائمان وانك وزيد ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

والحقت بان لكن وان   من دون ليت ولعل وكان

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان فتقول
علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول ان
زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول
ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالد بنصب خالد ورفعه
وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط
واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف

ان زيدا قايم الفاضل
ان زيدا قايم ابا عبد الله ابو عبد الله
ان زيدا قايم نفسه

او تاخر تقول ليت زيدًا وعمرًوا قائمان وليت زيدًا قايم وعمرو ابنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلاثة

وخففت ان فقل العمل • وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا • ما ناطق اراده معتمدا

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقايم واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول ان زيدا قايم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا تلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام لقوله • انا ابن اباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن • والتقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو المراد بقوله وربما استغنى عنها ان بدا الخ واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتدا للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام ابتدا دخلت للفرق وتظهر فائدة الخلاف في مسالة جرت بين ابن ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت

لمؤمنا

قوله فان ظهر المقصود اي بان دلت عليه قرينة لفظية كنفي الخبر نحو ان زيد لن يقوم فيجب ح ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي لا تدخله اللام او معنوية كما في بيت الشعر المذكور في الشرح وهو قوله ونحن اباة الضيم لان اباة جمع ابي والضيم كقضاة جمع قاض من ابى اذا امتنع الظلم ومالك الاول ابو قبيلة ولهذا افاد وكانت بتاء التانيث م

لمؤمنا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى الخلاف في هذه المسئلة قبلهما بين ابي الحسن علي ابن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتدا اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتدا دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

والفعل ان لم يك ناسخا فلا • تلفيه غالبا بان ذي موصلا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتدا نحو كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال الله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول العرب ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه وقولهم ان قنعت كاتبك لسوطا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر • شلت يمينك ان قتلت لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد •

وان تخفف ان فاسمها استكن • والخبر اجعل جملة من بعد ان

اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير ان زيد قايم جملة

المتعمد

قوله بقيت على ما كان لها من العمل اي وجوبا بالتحقق مقتضاها في الجملة الاسمية لانها اكثر مشابهة للفعل من المكسورة لان لفظ المفتوحة كلفظ مضموم ابن او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر نحو فلذلك او زنت ان المفتوحة بقا عملها م

في موضع خبر ان و التقدير علمت انه زيد قائم وقد يكون
اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله فلو انك في يوم الرخاء
سألتني طلاقك لم ابخل وانت صديق

وان يكن فعلا ولم يكن دعا — ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او — تنفيس او لو وقليل ذكر لو

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل نحو علمت
ان زيد قائم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد
النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو
اما ان يكون الفعل متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف
لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله
تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان كان متصرفا
فاما ان يكون دعاء او لا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب بصيغة الماضي وان
لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت
فرقة منهم لم يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل
والفاصل احد اربعة اشياء الاول قد كقوله تعالى ونعلم
ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف
فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال
سوف قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي
كل ما قدرا الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع

اليهم

اليهم قولا وقوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد الرابع لو وقليل من ذكر
كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من
بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون
فاصل قوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم
سؤلهم وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع
يتم في قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة
بل هي الناصبة للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذوذا

وخففت كان ايضا فنوي — منصوبها وثابتا ايضا روي

اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد
قائم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس
او مصدرة بقد كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما
تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت واسم كان في
هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان والتقدير كانه
زيد قائم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة التي
بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها واشار
بقوله وثابتا ايضا روي لانه قد روي اثبات منصوبها لكنه
قليل ومنه قوله ووجه مشرق اللون كان ثدييه حقان
فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر
كان وروي كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا

وهو ضمير الشان والتقدير كانه وثدياه حقان مبتدأ وخبر
في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجاء بالألف
على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا في نكره مفردة جاءتك او مكرره

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهو لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس
كله وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها
مرفوعا نحو لا رجل قائما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل
نفي الواحد ونفي الجنس فتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل
قائما بل رجلان وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز لا رجل قائما
بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل
قائم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع
خبره خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي
لم تتكرر نحو لا غلام رجل قائم وبين المكررة نحو لا حول ولا
قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة
وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها
فالتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل
معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن حليا لها ولا
يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا

مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الاول ان يكون مضافا
الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل
اسم له تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من
زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه
بالمضاف مطولا وممطولا وحكم المضاف والمشبه به النصب
لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا
ما ليس مضافا ولا مشبها بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع
وحكمه البنا على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته
معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله
النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس مثنى ولا مجموعا
يبنى على الفتح لان نصبه بالفتح نحو لا حول ولا قوة والمثنى
وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو
الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين
مبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب
الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب
وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان
مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال
قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات
لك بكسر التاء ومنه قوله ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه نلذ ولا لذات للشيب واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات

لك وقول المص وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه انه
يذكر الخبر بعد لا الاسم مرفوعا ورافعه لا عند المص وجماعة
ان كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف وان كان الاسم مفردا
فاختلف في رافع الخبر فمذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بلا
وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها
المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر
عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في
الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة
في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله
والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها
بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا يجوز خمسة اوجه وذلك
ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع
فان بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول
البنا على الفتح لتركبه مع لا الثانيه وتكون لا الثانيه عاملة
عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الوجه الثاني النصب عطفا
على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف
نحو لا حول ولا قوةً ومنه قول الشاعر • لا نسبَ اليومَ ولا خلةً
اتسع الخرق على الراقع • والوجه الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه
الاول ان يكون معطوفا على محل لا مع اسمها لانهما في موضع رفع
بالابتدا عنده سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون
لا الثانيه عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتدا

وليس لا

[illegible]

وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوةٌ ومنه قوله
هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب • وان
نصبت المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة
المذكورة اعني البناء والنصب والرفع نحو لا غلامَ رجلٍ ولا
امرأةَ ولا امرأةً ولا امرأةٌ وان رفع المعطوف عليه جاز في
الثاني وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا رجلٌ ولا امرأةَ
ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةَ ومنه قوله • فلا لغوٌ ولا تاثيمَ
فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم • والثاني الرفع نحو لا رجلٌ ولا
امرأةٌ ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةٌ ولا يجوز نصب الثاني لانه انما
جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هاهنا ليست بناصبة فسقط
النصب ولهذا قال المص وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفرداً نعتاً لمبنيٍّ يلي • فافتح او انصبن او ارفع تعدل

اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه
وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول
البنا على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريفَ الثاني
النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً الثالث الرفع
مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه
كما تقدم نحو لا رجلَ ظريفٌ

وغيرَ ما يلي وغيرَ المفردِ • لا تبنِ وانصبه او الرفع اقصدِ

تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت
مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في

قوله هذا لعمرك الصغار الخ الصغار بمهملة فمعجمة
مفتوحتين الذل والهوان

قوله فلا لغو الخ الذي في ديوان الشاعر فلا لغو ولا
تاثيم فيها ولا حين ولا فيها مليم وفيها لحم ساهرة وبحر
وما فاهوا به ابدا مقيم لا النفي للجنس تكتك نعمة واعملت
عمل ليس والغو الباطل والتاثيم من اثمت تاثيما اذا قلت
له اثمت والساهرة الارض يجدد هالاسم التفجعه
وضمائر فيها في البيت راجع للجنة وللجنب تقع بما المهد
وسعدت المثناه تحت للهلاك والمليم بمعنى اللائم
والعاذل وما فاهوا ابدا ظرف وصول مع صلته وصف
مبتدا ومقيم خبره والبحر والذي يلفظ ابدا
الجنة بان فيها لحم الرد وان الضم دائم ابدا
يعني يطلبونه مما تشتهيه انفسهم بلاموت
لا ينقطع لانه نعيم مقيم خلود

هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل
فصل بينهما لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريفَ
بناء ظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريفٌ او نصبه
نحو لا رجل فيها ظريفاً وانما سقط البناء على الفتح لانه انما
جاز عند عدم الفصل لتركيب النعت مع الاسم ومع الفصل
لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير
مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريفاً ولا فرق في امتناع البناء على
الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا
كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه ان
كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به تعين رفعه
او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين
ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل
بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر
فيها ولا رجل فيها صاحب بر ولا غلام رجل صاحب بر فيها ولا
غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان
النعت مفردا والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في
النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريفَ وظريفاً وظريفٌ وان
لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء .

والعطف ان لم تكرر لا احكما   له بما للنعت ذي الفصل انتمى

تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز في
المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل

قوله بل يتعين رفعه او نصبه وجه الرفع في هذا وفيما قبله حمله على محل المنعوت ووجه النصب فيهما النظر الى لفظ المنعوت ان كان معربا والى محله ان كان مبنيا قال ابن حروف والحمل على الموضع في هذا الباب احسن في المعرب والمبني لان الموضع للابتداء تم

ولا امراة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في
المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم انه يجوز فيه
الرفع والنصب ولا يجوز البناء على الفتح فتقول لا رجل وامراةٌ وامراةً
ولا يجوز الفتح وحكى الاخفش لا رجل وامراةَ بالبناء على الفتح على
تقدير تكرير لا فكانه قال لا رجل ولا امراةَ ثم حذفت لا وكذلك اذا
كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سوا تكررت لا نحو
لا رجل ولا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امراة هذا كله
اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لم يجز فيه الا الرفع على كل
حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ولا رجل وزيد فيها

واعط لا مع همزة استفهام   ما تستحق دون الاستفهام

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان
لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل
قائم ولا غلام رجل قائم ولا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف
والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها قبل دخولها هكذا
اطلق المص هنا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام
التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى
عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف والصفة وجواز
الالغاء فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت ومنه قوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته . وآذنت بمشيب بعده هرم . ومثال
الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قائم ومنه . الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد . اذا الاقي الذي لاقاه امثالي . وان قصد بالا

[illegible]

[illegible]

قوله الا اصطبار للخ الا حرف استفهام والاصطبار الصبر قال في المصباح صبرت صبرا من باب ضرب حبست النفس عن الجزع واصطبر منه اهـ [illegible] والجلد [illegible]

[illegible]

التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام
وعليه تمشى اطلاق المص ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها
في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف والعطف بالرفع مراعاة للابتدا
ومن استعمالها للتمني قولهم الاماء وقول الشاعر • الا عمر
ولى مستطاع رجوعه • فيرأب ما اثأت يد الغفلات •

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ... اذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند
التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان
يقال هل من رجل قايم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو
قايم وجوبا عند الطائيين والتميميين وجوازا عند الحجازيين
ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ولا
مجرور كما مثل او ظرفا او مجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل
او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل
لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد
اغير من الله وقول الشاعر • ولا كريم من الولدان مصبوح
والى هذا اشار المص بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز
بهذا مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينيذ
الحذف كما تقدم

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا ... اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ... ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

وهي افعال تدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين منه

[illegible]

هذا هو

٥٦

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهو ظن
واخواتها وينقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني
افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما
ما يدل على اليقين وذكر المص منها خمسة رأى وعلم ووجد
ودرى وتعلم والثاني ما دل على الرجحان وذكر المص منها
ثمانية خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب
فمثال رأى قول الشاعر • رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة
واكثرهم جنودا • فاستعمل فيه رأى لليقين وقد تستعمل رأى
بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اي يظنونه
ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر • علمتك الباذل
المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل • ومثال
وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى
قوله • دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء
حميد • ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله • تعلم شفاء النفس
قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر • هذه امثلة الافعال
الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا
اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله • دعاني الغواني عمهن
وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وظننت زيدا صديقك
وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله • حسبت
التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • ومثال

قوله فاستعمل رأى فيه لليقين الخ اي فان لم يستعمله بمعنى اليقين ولا بمعنى الظن بل بمعنى ابصر او اصاب الروية او اشار او ضرب تعدت لواحد وعلى رأى بمعنى الراي للعلمية

قوله دريت الخ هو مبني للمجهول ومفعوله الاول التاء وهو ضمير المخاطب نايب الفاعل والوفي مفعوله الثاني وهو بتشديد الياء صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به وبالجر على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التاء وقوله فاغتبط جواب شرط مقدر اي ان دريته فاغتبط من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها والا كان حسدا والحسد مذموم

قوله دعاني الخ الغواني جمع غانية بالمعجمة وهي المراة التي غنيت بجمالها وبروى العذارى جمع عذرى وهي البكر ومفعول خلتني الاول ياء المتكلم ومفعوله الثاني جملة لي اسم وخالها هنا بمعنى اليقين والمعنى تيقنت ان لي اسما كنت ادعى به فلم ادعى به الان

المنتقل الى مثال لان الانسان ...

والمراد بالمولى هنا الصاحب او الحليف

زعم قوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل • ومثال عدّ قوله • فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم • ومثال حجا قوله • قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المّت بنا يوما ملمات • ومثل جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وانما قيد بكونها بمعنى اعتقد لانها اذا لم تكن كذلك لا تكون من افعال القلوب كما اذا كانت بمعنى صيّر وسنذكرها في افعال التحويل ومثال هب قوله • فقلت اجرني ابا مالك • والا فهبني امرءا هالكا • ونبه المص بقوله اعني رأى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو رأى وما بعده مما ذكره المص في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصير الى آخره فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله • وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه • ورد كقوله • ورد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا •

٦٠

وهو ابطال العمل لفظا لا محلا

وهو ابطاله لفظا ومحلا

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكن

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة والى غير متصرفة فالمتصرفة ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قائما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قائما والامر نحو ظن زيدا قائما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قائما واسم المفعول نحو زيد مظنون ابوه قائما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقائما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قائما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما يثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر وقول الاخر فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرءا هالكا واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قائم فقولك لزيد قائم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قائم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قائم فليس لظننت عمل في زيد

قايمٌ لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده
من التعليق والالغاء ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قايم وزيد
اظن قايم واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا
الغاء وكذلك افعال التحويل نحو صيّر واخواتها

وَجَوِّزِ الإِلْغَاءَ لَا فِي الابْتِدَا ... وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ اَوْ لَامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ الْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَاِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ اَوْ قَسَمْ ... كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا
كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم او اخرا نحو زيد
قايم ظننت واذا توسطت فقيل الالغاء والاعمال سيان
وقيل الاعمال احسن من الالغاء وان تاخرت فالالغاء احسن
وان تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول ظننت
زيد قايم بل يجب الاعمال تقول ظننت زيدا قايما فان جاء
من لسان العرب ما يوهم الغاءها متقدمة اول على اضمار ضمير
الشان كقوله • اَرْجُو وَآمُلُ اَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا • وَمَا اِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ
تَنْوِيلُ • التقدير وما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان
وهي المفعول الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول
الثاني وحينيذ فلا الغاء او على تقدير لام الابتدا كقوله
كَذَاكَ اُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي • اَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الادبُ
فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب
التعليق وليس من باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون

[illegible]

وتبعهم

وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره الى جواز الغاء المتقدم فلا
يحتاجون الى تاويل البيتين وانما قال وجوّز الالغاء لينبه على
ان الالغاء ليس بلازم بل هو جايز فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال
كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه لازم ولهذا قال
والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد الفعل ما قبل نفي ما
النافيه نحو ظننت ما زيد قايم او ان النافية نحو علمت
ان زيد قايم ومثلوا له بقوله عز وجل وتظنون ان لبثتم
الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا من التعليق في شيء لان
شرط التعليق انه اذا حذف المعلِّق تسلط العامل على ما
بعده فينصبه مفعولين نحو ظننت ما زيد قايم فلو حذفت ما
لقلت ظننت زيدا قايما والاية الكريمة لا يتاتى فيها ذلك لانك
لو حذفت المعلِّق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا
يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القايل ولعله خالف
لما هو كالمجموع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط
الذي ذكره وتمثيل النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها
يشهد بذلك وكذلك يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافيه
نحو ظننت لا زيد قايم ولا عمرو ولام الابتدا نحو ظننت لزيد
قايم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد ولم يعدها جماعة
من النحويين في المعلقات والاستفهام وهو له صور ثلاث
الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
ابوك الثاني ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام

ابهم ابوك الثالثة ان يدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ... تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك
علمت زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وكذلك اذا كان ظن بمعنى
اتهم تعدت الى واحد كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ... طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

اذا كانت راى حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين
كما يتعدى اليهما علم المذكوره من قبل والى هذا اشار بقوله
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما اي انسب لرأى التي مصدرها
الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر
لان الرؤيا وان وقعت مصدرا لغير راى الحلمية فالمشهور كونها
مصدرا لها ومثال استعمال راى الحلمية متعدية الى اثنين
قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر
خمرا جملة المفعول الثاني وكذلك قوله ، ابو حنش يؤرقني
وطلق ، وعمار وآونة اثالا ، اراهم رفقتي حتى اذا ما ، تجافى
الليل وانخزل انخزالا ، اذا انا كالذي يجري لورده ، الى آل فلم يدرك
بلالا ، فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اوْ مَفْعُولِ

وإذا كانت تقع

في موضع

لا يجوز

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما
الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان
يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا
قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر
بِأَيِّ كِتَابٍ امْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ، تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ
اي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم
وعارا علي لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما
للدلالة ان يقال من ظننت قائما فتقول ظننت زيدا التقدير
ظننت زيدا قائما ومنه قوله ، وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ، مِنِّي
بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ ، اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو
المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي
ذكره المص هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل
على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت
زيد ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ انْ وَلِي ... مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ اوْ كَظَرْفٍ اوْ عَمَلْ ... وَانْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان يحكى نحو قال زيد
عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في
موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن
فتنصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان
للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة

العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط ذكرها المصنف اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهما به الرابع ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول للفعل فان فصل باحدهما لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان بغير ظرف الى آخره فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله • متى تقول القلص الرواسما • يحملن ام قاسم وقاسما • فلو كان الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذلك ان كان مضارعا بغير تاء المخاطب نحو يقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت تقول زيد منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو انت تقول زيد منطلق فان فصل باحدهما لم يضر نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول زيدا منطلقا واعمرا تقول منطلقا ومنه قوله • اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا • فبني لؤي مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا وجاز رفعهما على

الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ... عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم يجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قوله • قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله • قالت وكنت رجلا فطينا • هذا لعمر الله اسرائينا • هذا مفعول لقالت واسرائينا مفعول ثان

اعلم وارى

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ... عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

اشار في هذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم وارى فذكر ان اصلهما علم ورأى وانهما بالهمزة تتعديا الى ثلثة مفاعيل لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمروا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا ثالثا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمروا منطلقا واريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد ورأى خالد وهذا هو شان الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد واخرجت زيدا وان كان

وترجم الموضح لذلك بقوله هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة انتهى ولم يقل ثلاثة مفاعيل بالاضافة لان اضافة العدد للصفة قليلة او ضرورة قاله ابو حيان نقلا عن شيخه ابن النحاس ومن هذا يعلم ان قول الشارح فيما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل خلاف الانسب تم

وسياتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب صح

متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين نحو لبس زيد ثوبا
والبست زيدا ثوبا وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى
ثلثة كما تقدم في علم وراى

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ اَيْضًا حُقِّقَا

اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى
ما ثبت لمفعولي علم وراى من كونهما مبتدا وخبرا في الاصل ومن
جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف
احدهما اذا دل على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا
قائما فالثاني والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر
نحو عمرو قائم ويجوز الغاء العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت
زيدا قائم ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول
اول والبركة مبتدا ومع الاكابر ظرف في موضع الخبر وهما
اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله البركة مع الاكابر
وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت زيدا لعمرو قائم ومثال
حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما فتقول
اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول في هذه
الصورة اعلمت زيدا عمرا اي قائما او اعلمت زيدا قائما اي عمرا قائما

وَاِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ... فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

تقدم ان راى وعلم اذا دخل عليهما همزة النقل تعديا الى ثلثة
مفاعيل واشار في هذا البيت الى انه انما يثبت لهما هذا الحكم

اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة
يتعديان الى واحد كما اذا كانت راى وعلم بمعنى ابصر نحو رأى
زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد الحق فانما يتعديان
بعد الهمزة الى مفعولين نحو اريت عمرا واعلمت زيدا الحق والثاني
من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا واعطى
نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار
به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد عمرو وفي
كونه يجوز حذفه مع الاول ودون الاول وحذف الاول وابقاؤه
وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت واعطيت ومنه
قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف الثاني وابقاء الاول
اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثاني اعلمت الحق واعطيت
درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وهذا معنى قوله والثاني منهما الى اخر البيت

وَكَاَرَى السَّابِقِ نَبَّا اَخْبَرَا ... حَدَّثَ اَنْبَا كَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ
كقولك نبأت زيدا عمرا قائما ومنه قوله • نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها • يهدي الي غرائب الاشعار • واخبر كقولك اخبرت
زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله • وما عليك اذا اخبرتني دنفا •
وغاب بعلك يوما ان تعوديني • وحدث كقولك حدثت زيدا

بكرا مقيما ومنه قوله • او منعتم ما تسألون فمن • حدثتموه له علينا
العلا • وانبا، كقولك انبأت عبد الله زيدا مسافرا ومنه قوله
وأنبئت قيسا ولم ابله • كما زعموا خير اهل اليمن • وخبر كقولك خبرت
زيدا عمرا غائبا ومنه قوله • وخبرت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها • وانما قال المص وكارى السابق
لانه تقدم في هذا الباب ان ارى تارة تتعدى الى ثلثة مفاعيل
وتارة تتعدى الى اثنين وقد تقدم ذكر المتعدية الى ثلاثة
فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل ارى السابقة وهي
المتعدية الى ثلثة لا مثل ارى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى • زيد منيرا وجهه نعم الفتى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع في ذكر ما يطلبه الفعل
التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه وسياتي الكلام على نائبه
في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند
اليه فعل على طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم
ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك
وخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك
او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة الجملة
نحو زيد قائم غلامه او زيد قائم اي هو وخرج بقولنا على طريقة
فعل ما اسند اليه فعل وهو على طريقة فعل وهو النائب عن
الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو

اقائم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق
والظرف والجار والمجرور نحو زيد عندك او في الدار غلاماه وافعل
التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بافضل والى ما
ذكر اشار المص بقوله كمرفوعي اتى الى اخره والمراد بالمرفوعين
ما كان مرفوعا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع
بالفعل مثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما
رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه

وبعد فعل فاعل فان ظهر • فهو والا فضمير استتر

حكم الفاعل التاخر عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان
وزيد قائم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول
الزيدان قام ولا زيد غلاماه قام ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا
مقدما بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر التقدير
زيد قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم
في ذلك كله ويظهر فايدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة
وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول على مذهب الكوفيين
الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب البصريين يجب ان
تقول الزيدون قاموا والزيدان قاما فتاتي بالف وواو في
الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل
فاعل واشار بقوله فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبهه
لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم

قوله ولم ابله اي ولم اختبره
والمعنى ولم اختبره ثم بلوته اذا جربته واختبرته
لمصدر وجملة كما زعموا صفة لمصدر
محذوف وما موصولة والعائد
محذوف والتقدير لم ابله بلوا
مثل الذي زعموا فيه انه خير
اهل اليمن او مصدرية اي
كزعمهم فيه

يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اى هو

وجرد الفعل اذا ما اسندا — لاثنين او جمع كفاز الشهدا

وقد يقال سعدا وسعدوا — والفعل للظاهر بعد مسند

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده عن علامة تدل على التثنية او الجمع ويكون كحاله اذا اسند الى المفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هولاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتى بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل وجمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخرا وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع رفع ~~به~~ والجملة في موضع رفع خبر عن الاسم المتاخر ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده بدل مما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم من الاسماء المضمرة اعنى الالف والواو والنون ومذهب طايفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب كما نقله ابن الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد

الفعل

الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومن ذلك قوله • تولى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم • وقوله • يلومونني في اشتراء النخيل • اهلي فكلهم يعذل • وقوله راين الغواني الشيب لاح بعارضي • فاعرضن عني بالخدود النواضر • فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك اهلي مرفوع بقوله يلومونني والواو حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع براين والنون حرف تدل على الجمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المص بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يؤتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المص في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف

ويرفع الفاعل فعل اضمرا — كمثل زيد في جواب من قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا قيل
لك من قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل
بفعل محذوف وجوبا التقدير وان استجارك احد وكذلك
كل اسم مرفوع وقع بعد ان واذا فانه مرفوع بفعل محذوف
وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السماء انشقت فالسماء
فاعل بفعل محذوف التقدير اذا انشقت السماء انشقت
وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه المسالة
في باب الاشتغال ان شاء الله تعالى
وتاء تانيث تلي الماضي اذا   كان لانثى كابت هند الاذى
اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على
كون الفاعل مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو
قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة
جواز وسياتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى
وانما تلزم فعل مضمر   متصل او مفهم ذات حر
تلزم تاء التانيث الساكنة الفعل الماضي في موضعين احدهما
ان يسند الفعل الى ضمير مونث متصل ولا فرق في ذلك بين
المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت
ولا يجوز ان تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يوت
بالتاء نحو هند ما قام الا هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا
حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات

حر واصل حر حرح فحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التاء
لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المونث المجازي
الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على
ما سياتي تفصيله ان شاء الله تعالى
وقد يبيح الفصل ترك التاء في   نحو اتى القاضي بنت الواقف
اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقي بغير الا جاز اثبات
التاء وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف
والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت
والحذف مع فصل بالا فضلا   كما زكا الا فتاة ابن العلا
اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز اثبات التاء عند
الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما
قامت ولا ما طلعت وقد جاء ذلك في الشعر كقوله • وما بقيت الا
الضلوع الجراشع • وقول المص ان الحذف مفضل على الاثبات
يشعر بان الاثبات ايضا جائز وليس كذلك لانه ان اراد انه
مفضل عليه باعتبار انه ياتي في النظم والنثر وان الاثبات
انما جاء في الشعر فصحيح وان اراد به ان الحذف اكثر من الاثبات
فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا
والحذف قد ياتي بلا فصل ومع   ضمير ذي المجاز في شعر وقع
قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مونث حقيقي من غير
فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف
التاء من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي وهو مخصوص

قال في التصريح هو ردي لا يقاس

قوله جاز اثبات التاء وحذفها اي لان الفعل بعد عن الفاعل المونث بالفصل فضعفت العناية به وصار الفصل كالعوض من تاء التانيث فلم يجب الاتيان بها تم

بالشعر كقوله • فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها

والتاء مع جمع سوى السالم من • مذكر كالتاء مع احدى اللبن

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا • لان قصد الجنس فيه بين

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر ام لا فان

كان الجمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتا فتقول

قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر

بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمونث كالهنود او جمع

سلامة لمونث كالهندات جاز اثبات التا وحذفها فتقول

قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام الهندات

وقامت الهندات فاثبات التا لتاوله بالجماعة وحذفها لتاوله بالجمع

واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التا مع جمع التكسير وجمع

السلامة لمونث كالتا مع الظاهر المجازي التانيث كلبنة فكما تقول

كثرت اللبنة وكثر اللبنة تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك

باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة الى اخره الى انه يجوز

في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مونثا اثبات التا وحذفها وان كان

مفردا مونثا حقيقيا فتقول نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز

ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير

في جواز اثبات التا وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى

قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه

والاصل في الفاعل ان يتصلا • والاصل في المفعول ان ينفصلا

وقد يجا بخلاف الاصل • وقد يجي المفعول قبل الفعل

الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل فاصل لانه

كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم

او مخاطب نحو ضربت وضربتَ وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات

وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل

مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل من الفعل

بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما ذكر

فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجا بخلاف الاصل واشار بقوله

وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل

وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول

اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت

او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول

لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف نحو قولك

الدرهم اعطيتك اياه فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز

اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم

اعطيتكه واعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب

زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد وعمرا اضرب زيد

واخر المفعول ان لبس حذر • او اضمر الفاعل غير منحصر

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر

كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول

وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى

مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في

قوله اذا اخفي الاعراب قال في التصريح وصورة ذلك ستة عشر صورة قامت من ضرب اربع في اربع وذلك بان يكونا مقصورين او اسمي اشارة او موصولين او مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت قول الناظم واخر المفعول ان لبس حذر فيتعين في هذه الصور ان يكون الاول فاعلا والثاني مفعولا انتهى

هذا ونحوه وذلك لان العرب لها غرض في الالتباس كما لها غرض في
التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم
المفعول وتاخيره تقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى
وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر
الفاعل غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول
اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا
محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد يتقدم
المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من
غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز
تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف المحصور
بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر
فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول انما
ضرب زيد عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال
المفعول ما ضرب زيد الا عمرا ومثال تقديم الفاعل المحصور بالا ما ضرب
الا زيد عمرا ومنه قوله • فلم يدر الا الله ما هيجت لنا • عشية آناء الديار
وشامها • ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيدا عمرو
ومنه قوله • تزودت من ليلى بتكليم ساعة • فما زاد الا ضعف ما بي
كلامها • هذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بالا فيه خلاف في
انه لا يجوز تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها

وهو

وهو مذهب جمهور البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلو
اما ان يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه
فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمرا واما قوله • فلم يدر الا الله ما هيجت لنا •
فيخرج على ان ما هيجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير دري ما
هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس
مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه
نقول ما ضرب الا عمرا زيد والثاني وهو مذهب الكسائي انه
يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا والثالث وهو مذهب
بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم
المحصور فاعلا كان او مفعولا

وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع
الى الفاعل المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد
اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان
كان فيه عود الضمير على متاخر لفظا لان الفاعل منوي التقديم
على المفعول لان الاصل في الفاعل ان يتصل بالفعل فهو متقدم
رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما
اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل في ذلك
خلاف نحو ضرب غلامها جار هند فمنهم من اجازها وهو الصحيح ووجه
الجواز انه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده
على ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الخ

فعل ماضي — فاعله وهو المضاف لمفعول محذوف
فعل ماضي — مفعول مقدم
فاعل مؤخر — فعل وفاعل ونحو مضاف لقول محذوف

نحو فاعل ومفعول والجملة مقول لقول محذوف المقدر والتقدير وشاع
نحو قولك خاف ربه عمر وشذ نحو قولك زان نوره الشجر

قال المتصلة بنوره الذي هو الفاعل عايدة على الشجر صح

اي شذ عود ضمير الفاعل المقدم على المفعول المؤخر وذلك نحو زان نوره الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر متاخر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسئلة ممنوعة عند الجمهور وما ورد من ذلك تاولوه واجازها ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح ابن جني وتابعهما المص ومما ورد من ذلك قوله لما راى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر * وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد * ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد * وقوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما * وقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل * وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار * فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المقدم عايدا على ما اتصل بالمفعول المتاخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل بعضهم في هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع والله الهادي

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نائل

يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك نحو نيل خير نائل فخير مفعول قايم مقام الفاعل ولا يجوز تقديمه فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القايم مقام الفاعل

الاصل نال زيد خير نائل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نائل صح

ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل فتقول نيل واليه اشار

واول الفعل اضممن والمتصل ... بالاخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى

يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر المضارع ومثال ذلك في الماضي قولك في وصل وصل وفي المضارع في ينتحي ينتحى

والثاني التالي تا المطاوعه ... كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل ... كالاول اجعلنه كاستحلي

اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتا المطاوعة ضم اوله وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل تغوفل واذا كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل

اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فائه ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله * حيكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك * واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله * ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت * وهي لغة بني دبير ولغة فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ في السبعة وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء بالاشمام في قيل وغيض

وإن بشكل خيف لبس يجتنب ... وما لباع قد يرى لنحو حب

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام من السوم وجب عند المص كسر الفا او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم نحو سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المص ايضا ضم او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي ان خيف اللبس في شكل من الاشكال الثلاثة السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه هذا ما ذكره المص والذي ذكره غيره ان الكسر في الواو والضم في الياء والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواو والكسر في الياء وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي ثبت لفاء باع من جواز الضم والكسر والاشمام ثبت لفاء المضاعف نحو حب وحب وان شئت اشممت

وما لفا باع لما العين تلي ... في اختار وانقاد وشبه ينجلي

اي يثبت عند البنا للمفعول لما يليه العين من كل فعل يكون على وزن افتعل وانفعل وهو معتل العين ما ثبت لفا باع من جواز الضم والكسر والاشمام وذلك يجري نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التاء والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود

٧١

والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف

وقابل من ظرف او من مصدر ... او حرف جر بنيابة حري

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة اي صالحا لها واحترز بذلك عما لا يصلح لها كالظرف الذي لا يتصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اردت به سحر يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب يوم الجمعة سحر لئلا يخرجها عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائدة فيه من الظرف والمصدر فلا تقول سير وقت ولا ضرب ضرب ولا جلس في دار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد والله اعلم

ولا ينوب بعض هذي ان وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر وجار ومجرور وظرف تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره مع وجوده تقدم او تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب

زيدا ضرب شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون قال لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيد وضرب في الدار زيدا فان لم يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب زيدا في الدار والله اعلم

وباتفاق قد ينوب الثاني من باب كسا فيما التباسه أمن

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا البيت فذكر المص انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا اذا لم يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول وذلك نحو اعطيت زيدا عمرا فيتعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني لئلا يحصل لبس لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا بخلاف الاول ونقل المص الاتفاق ان عنى به الاتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه ان كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم زيدا

في باب ظن وأرى المنع اشتهر ولا أرى منعا اذا القصد ظهر

يعني انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل

علم ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس صح

كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها فالمشهور عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قائما ولا يجوز ظن زيدا قائم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المص وذهب قوم منهم المص الى انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم لكن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظن زيدا قائم واعلم زيدا فرسك مسرجا واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المص الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا والله اعلم

وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل مفعولان فاكثر اقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة امام الامير في داره

اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل ... عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا ... حتما موافق لما قد اظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيد ضربته وزيد مررت به ومثال المشتغل بالسبب زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الخ والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيد ضربته او بنصبه محله نحو زيد مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف الجر فهو مجرور لفظا منصوب محلا فكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل اليه الفعل بنفسه كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الخ معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المص المذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه

قوله ان يتقدم اسم قال بعضهم وقد ينوا الى اسماء منصوبات الطلب لزيد او اكثر نحو زيدا اخاه ضربته وزيدا اخاه غلامه ضربت اخاه ضربت زيدا اهنت زيدا ضربته الا ببيت ... غلامه ضربته م

تقول مع ...

قوله وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو ... ما لا يوافق لفظا ومعنى نحو ... زيدا ضربت اخاه ... اهنت ... ولو عرفا كقولك زيدا ضربت اخاه اذ العرف يقتضي ... ضرب اخي زيد اهانته م

عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد ولهاء ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل

والنصب حتم ان تلا السابق ما ... يختص بالفعل كان وحيثما

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المص الى القسم الاول بقوله والنصب حتم ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا لقيته فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع لانه مبتدا فلا يقع بعد هذه الادوات واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء

وان تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا التي للمفاجاة تقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها

وادوات التحضيض وادوات الاستفهام فان كلا منهما يجب ان يليه الفعل على الاصح م

قوله برفع زيد ولا يجوز نصبه وتخرج المسئلة عن هذا الباب الى باب المبتدا فان عمرو واحد فعل ذلك فذا اقسام الاشتغال انما هو لاجل تمام التقسيم حتى ان الاصل نقلا عن التسهيل نوعية هذه الاقسام خمسة اربعة م

فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد إن
لقيته فأكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد
في هذه الأمثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لأن ما لا يصلح أن يعمل
ما بعده فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله وإلى هذا
أشار الناظم بقوله كذا إذا الفعل تلا أي كذلك يجب رفع
رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله
معمولا لما بعده ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيما قبلها فقال
زيدا ما لقيت أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك إذا
وقع بعد الاسم فعل دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء نحو
زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفعه
ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم
بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول أزيدا
ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب
إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية
ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا أكرمته
فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية
على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم
كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فيجوز

رفع

قوله وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل فيه تجوز إذ العطف في ذلك حقيقة إنما هو عطف على الجملة الفعلية م

قوله والمختار النصب ليعطف جملة فعلية على جملة فعلية وأما حالة الرفع ففيه عطف جملة اسمية على جملة فعلية وتناسب الجملتين المعطوفة إحداهما على الأخرى أحسن من تخالفهما تصريح م

٧٤

رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سيأتي وتقول قام زيد
وأما عمرا فأكرمه فيختار نصب عمرو كما تقدم لأنه وقع قبل
فعل دال على طلب والله سبحانه هو الخبير

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

أشار بقوله فاعطفن مخيرا إلى جواز الأمرين على السواء
وهو الذي تقدم أنه القسم الخامس وضبط النحويون
ذلك بأنه إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته
جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا
الجملة ذات الوجهين بأنها جملة صدرها اسم وعجزها فعل
نحو زيد قام وعمرو أكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر ونصبه
مراعاة للعجز

والرفع في غير الذي مر رجح ... فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

هذا هو الذي تقدم أنه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الأمران
ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه
ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الأمران
على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه
والمختار رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار وزعم بعضهم
أنه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة الإضمار وليس بشيء فقد نقله
سيبويه وغيره من أئمة العربية عن العرب وهو كثير وأنشد
أبو السعادات ابن الشجري في أماليه على النصب قوله فارسا ما
غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل ومنه قوله تعالى

قوله بكسر التاء جنات اي في قراءة بعضهم يعني انه منصوب بكسر التاء اي جنات عوضا عن الفتحة على انه مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور ولا يصح ان يكون مجرورا على انه بدل من الدار في قوله اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن لانه لا يصح ان يكون التقدير لهم عقبى جنات والله اعلم

جنات عدن يدخلونها بكسر أجنات

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمسة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيدا ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك ويجب في ان زيدا لقيته اكرمه وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السواء في زيد قام وعمرو مررت به وكذا الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والله اعلم

اوغلام صاحبه

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيد انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع

حصل

حصل مما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها ولا يفسر عاملا

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما انفصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذا الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي

او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه

تعدي الفعل ولزومه

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب

علامة واحترز بها غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي
واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال المتصل بالمتعدي الضرب
ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصل بغيره اي قمت القيام

فانصب به مفعوله ان لم ينب ... عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شأن الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله نحو
تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن
اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر
فيه على السماع والافعال المتعدية على اقسام احدها ما تعدى
الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدا
والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى
وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى
والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضرب ونحوه

ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى ... لواحد كمده فامتدا

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لم يتصل به هاء غير المصدر
ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف
وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر
واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس واحرنجم
او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس
الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او هاب

فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب

قوله ولا ينقاس ذلك وادعى بعضهم انه ينقاس كما تقدم واستدل عليه بقراءة ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات بنصب آدم ورفع كلمات واجيب عن الآية بما تقدم بان كل متلاقيين يصح نسبة التلقي لكل منهما فتكون كلمات فاعلا مرفوعا بالضمة وآدم مفعول به

قوله او عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه

او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد
ودحرجت زيدا فتدحرج واحترز بقوله لواحد مما طاوع
المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول
واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

وعد لازما بحرف جر ... وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أن وأن يطرد ... مع امن لبس كعجبت ان يدوا

تقدم ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد
يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال
الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام
اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر
مع غير أن وأن بل يقتصر فيه على السماع واجاز ابو الحسن
علي بن سليمان البغدادي حذفه مع غيرهما قياسا بشرط تعين
الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عنده
حذف الباء فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين
الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في
اذ لا يدرى هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد
وكذا ان لم يتعين مكان الحذف نحو اخترت القوم من بني
تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت بني تميم اذ لا يدرى
هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني
تميم واما أن وأن فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا
مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت ان يدوا والاصل

ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا انه

وذهب الاخفش الصغير الى انه يجوز

القوم

عجبت من أنك قائم أي من أن يعطوا الجزية ومثال ذلك مع أنّ عجبت
من أنك قائم فيجوز حذف من فتقول عجبت أنك قائم فإن حصل لبس
لم يجز الحذف نحو رغبت في أن تقوم أو في أنك قائم فلا يجوز حذف
في لاحتمال أن يكون المحذوف عن فيحصل اللبس وحاصله أن
الفعل اللازم يصل إلى مفعوله بحرف الجر ثم إن كان المجرور غير أنّ
وأنْ لم يجز حذف حرف الجر إلا سماعا وإن كان أنّ وأنْ جاز قياسا
عند أمن اللبس وهذا هو الصحيح والله أعلم

والأصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل
فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالأصل
تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم
وكذلك كسوت زيدا جبة وألبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول
أول ونسج اليمن مفعول ثان والأصل تقديم من على نسج لأنه
اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى لكنه خلاف الأصل

ويلزم الأصل لموجب عرا وترك ذاك الأصل حتما قد يرى

أي يلزم الأصل وهو تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب
ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ
منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إذ يحتمل أن يكون هو
الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخير ما هو
فاعل في المعنى وذلك نحو أعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم
صاحبه وإن كان فاعلا في المعنى فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم

واختلف في محل أنّ وأنْ عند حذف
حرف الجر فذهب الأخفش إلى
أنهما في محل جر وذهب الكسائي
إلى أنهما في محل نصب وذهب
سيبويه رحمه الله تعالى إلى تجويز كل
من الوجهين صح

قوله فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى وكذا
ما كان مبتدأ في الأصل كزيد في ظننت زيدا قائما
فتقدم زيدا لأنه مبتدأ في الأصل وما كان مسرحا
أي مطلقا لم يتقيد بجار وكان الآخر مقيدا
بالجار لفظا أو تقديرا نحو اخترت زيدا
للقوم أو من القوم فتقدم زيدا لأنه
مسرح وتؤخر القوم لأنه مقيد بالجار تقديرا
أو من القوم لأنه مقيد به لفظا

قوله وهو خوف اللبس ليس قيدا بل
مثله كون الثاني محصورا نحو ما أعطيت
زيدا إلا درهما أو كون الثاني ظاهرا والأول
ضميرا متصلا نحو قولك أنا أعطيتك
الكوثر

قوله ألبسن لعله بضم السين ليطابق من زاركم وفي بعض النسخ من زارنا بفتح السين ظاهر فليتأمل
صح

لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة

وحذف فضلة أجز إن لم يضر كحذف ما سيق جوابا أو حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة إن لم يضر
كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في أعطيت
زيدا درهما أعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وأعطيت
زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وأعطيت
درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية التقدير والله أعلم
حتى يعطوكم الجزية فإن ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما إذا
وقع المفعول في جواب سؤال نحو أن يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا
أو وقع محصورا نحو ما ضربت إلا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين
إذ لا يحصل في الأول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي
الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

ويحذف الناصبها إن علما وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة إذا دل عليه دليل نحو أن يقال من ضربت
فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه
وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال
نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما
تقدم والله أعلم

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل

قوله فيجوز حذف الفضلة أي لغرض لفظي كتناسب الآي في نحو ما ودعك ربك وما قلى والأصل وما قلاك والاختصار نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا أي فإن لم تفعلوه ولن تفعلوه أو لغرض معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لأغلبن أي الكفار أو لاستهجانه ... رضي الله عنها

[illegible]

قوله التنازع في العمل ... باب الأعمال ... والثاني ...

قوله وجوبا كما تقدم أي لأنه لا يجمع بين المفسر والمفسر ... المنادى نحو يا رسول الله لأن إرادة النداء عوض عن ... ولا يجمع بين العوض والمعوض ... ومثله أيضا الأمثال السائرة ... [illegible]

ولا يجوز تأخير العاملين على المعمول وهذا فيه خلاف ومن اجاز تأخيرها اجاز اي رجل ضربت او شتمت على التنازع ومن منع ذلك منعها

وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهْ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الخ وقوله قبل معناه ان العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلناه ومقتضاه انه لو تأخر العاملان لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الآخر عنه فاعمل المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناكا فكل من يحسن ويسيء يطلب ابناكا بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناكا وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناكا ومثله بغى واعتدى عبداكا وان اعملت الثاني في هذا المثال

قلت بغيا واعتدى عبداكا ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناكا ولا بغى واعتدى عبداكا لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز حذف الفاعل واجازها الفراء على توجه العاملين معا الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناكا وهذا الذي ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة والله تعالى اعلم

وَلَا تَجِيءْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الآخر عنه اعمل في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلتزم ذكره كالفاعل او نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار ح بين ان يكون المهمل هو الاول او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناكا ويحسن ويسيئان ابناكا وذكر هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدأ في الاصل او خبر او لا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي زيد وقد جاء في الشعر

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ
وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ إِفْسَادِ ذِي عَهْدِ

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته

فلا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد ومررت به ومر بي زيد صح

زيد ومرني ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت
زيدٌ ومرّني ومررت زيدٌ وقد جاء في الشعر كقوله
بِعُكَاظَ يُعْشِي النَّاظِرِينَ إِذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُهُ الاصل لمحوه
فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول
في المفعول الضمير الذي ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة
في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب له هو الاول او الثاني
فان كان الطالب هو الاول وجب اضماره مؤخرا فتقول
ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني
اضمرته متصلا او منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا
قائما وظننت وظنني اياه زيدا قائما ومعنى البيت انك
اذا اهملت الاول لم تات معه بضمير غير مرفوع وهو
المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته وضربني زيد ولا
مررت به ومرني زيد بل يلزم الحذف لئلا يعود الضمير
على متأخر لفظا ورتبة فتقول ضربت وضربني زيد
ومررت ومرني زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل
فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني
وظننت زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثاني يؤتى معه
بالضمير مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا عمدة
في الاصل او غير عمدة

وَأَظْهِرَ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

هذا الحكم اذا كان غير المرفوع ليس بعمدة في الاصل صح

اي يجب ان تاتي بمعمول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره
عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل خبرا عما لا يطابق
المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو
اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن
وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول
اول ليظن ويحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت بضمير افقلت
اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين لكان اياه مطابقا للياء
فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين
لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر
وذلك لا يجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا
اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين
كذلك ولكن تفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر
في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكون
المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني غير
مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر المبتدا فلما تعذرت المطابقة مع صح
الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيدا
وعمرا اخوين فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن والياء
مفعول يظن الاول واخا مفعوله الثاني ولا تكون المسئلة
من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في ظاهر
وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى
به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا

قوله على شيئين الحدث والزمان فزاد بعضهم ثالثا وهو النسبة الى الفاعل ... دلالة الفعل على الحدث بكونه بحروفه ودلالته على الزمان بصيغته

اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ونظنني زيدا وعمرا اخوين

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كامن من امن

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كامن فانه احد مدلولي امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له والله اعلم

بمثله او فعل او وصف نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب

ينصب المفعول المطلق بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من

الفعل

٨٠

الفعل وذهب ابن طلحة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

توكيدا او نوعا يبين او عدد ... كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد والسير وسيرا حسنا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات والله سبحانه الخبير انتهى

وقد ينوب عنه ما عليه دل ... كجد كل الجد وافرح الجذل

ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل نائب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن فذاك اشارة الى الظن ولم يوصف به وقد ينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اي

قوله يقع على ثلاثة احوال المراد انه لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض من هذه الاغراض الثلاثة

قوله في النظم وافرح الجذل ... الجذل بالجيم والذال المعجمة ... مصدر ... منصوب بالفعل ...

قوله قعدت جلوسا ومنه قولهم شنئته بغضا واحببته مقة ... مرادف ... مرادف للمحبة انتهى

ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين اي لا اعذب

ضربته الضرب وعدديه نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه واما المبين للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين

وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال اي سير سرت وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين وقول ابن المص وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه ليس بصحيح لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سياتي وهذا فليس بصحيح وما استدل به على دعواه من حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك لان ضربا زيدا

والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد

قوله وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز الخ
ذكر الموضح ان المشهور الجواز قياسا انتهى
قال الشيخ خالد فيقال ضربت ضربين ضربا لخفة
عنيفا وضربا رفيقا وضربت ضروبا مختلفة
واحتج المجوز له بجمعه في الفصيح في قوله
وتظنون بالله الظنونا والالف زايدة
لتشبيه الفواصل بالقوافي انتهى

وهذا ليس بصحيح اي وان وافق ابن الناظم
ابن هشام في توضيحه
في الرد على والده فقد وافق
ابن عقيل في ابطال الاعتراض السيوطي
على ابن الناظم جمع منهم الجلال شيخ الاسلام
في شرح النظم ومنهم في الرد على ابن الناظم
وقيل ما قاله الناظم وارجعه

ليس من التاكيد في شيء بل هو امر خال من التوكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا توكيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست من باب التاكيد في شيء لان المصدر فيها نائب مناب الفعل الدال على ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس من المصدر المؤكد لعامله ان المصدر المؤكد لا خلاف في انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل والله اعلم

والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم لا تقعد والدعاء نحو سقيا لك اي سقاك الله سقيا وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو اتوانيا وقد علاك المشيب اي اتتوانى توانيا ويقل حذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف

[illegible]

وجوبا والمصدر نائب مناب في الدلالة على معناه وأشار بقوله
كندلا إلى ما أنشده سيبويه وهو قول الشاعر : على حين ألهى
الناس جل أمورهم . فندلا زريق المال ندل الثعالب ، فندلا
نائب مناب فعل الأمر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق
منادى والتقدير ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل وأجاز المص
أن يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لأنه إن جعل ندلا نائبا مناب
فعل الأمر المخاطب والتقدير اندل لم يصح أن يكون مرفوعا لأن فعل
الأمر إذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وإن
جعل نائبا مناب فعل الأمر للغائب والتقدير ليندل صح أن يكون
مرفوعا به لكن المنقول أن المصدر لا ينوب مناب فعل الأمر الغائب
وإنما ينوب مناب فعل الأمر للمخاطب نحو ضربا زيدا أي اضرب زيدا

وما لتفصيل كإما منا   عامله يحذف حيث عنا

يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما
تقدمه كقوله تعالى حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا
بعد وإما فداء فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف
وجوبا والتقدير والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفدون فداء
وهذا معنى قوله وما لتفصيل الخ أي يحذف عامل المصدر المسوق
للتفصيل حيث عنا أي عرض

كذا مكرر وذو حصر ورد   نائب فعل لاسم عين استند

أي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل
استند لاسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا

فمثال المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف
يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد
إلا سيرا وإنما زيد سيرا والتقدير ما زيد إلا يسير سيرا وإنما زيد
يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد
القائم مقام التكرير فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد
سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فإن شئت حذفت وإن شئت صرحت به

ومنه ما يدعونه مؤكدا   لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له علي ألف عرفا   والثان كابني أنت حقا صرفا

أي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد
لغيره فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي ألف
عرفا أي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير أعترف اعترافا فسمي مؤكدا لنفسه لأنه مؤكد
للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتمل سواه وهذا
هو المراد بقوله فالمبتدا أي فالمصدر المشبه المذكور في
البيت الأول والمؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل
غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو أنت ابني حقا فحقا مصدر
منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا ويسمى
مؤكدا لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك أنت
ابني يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى أنت
عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نصا
في أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به

نفيا نكان موكدا لغيره لوجوب مغايرة المتأبّن للمؤبّن فيه والله اعلم

كذاك ذو التشبيه بعد جملة ... كلي بكا بكاء ذات عضلة

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكاء بكاء الثكلى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يصوّت صوت حمار وقبله جملة وهي له صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكاء الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء الثكلى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكاء بكاء الثكلى وهذا صوت صوت حمار ولم يتعرض المصنف رحمه الله تعالى لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله والله اعلم

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ... ابان تعليلا كجد شكرا ودن

وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره بالحرف وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر ومشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت ابني تاديبا فتاديبا

مصدر مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او في او الباء فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جئتك للسمن ومثال ما لم يتحد مع عامله في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا نصب اكرام في المثال المذكور

وقل ان يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب ال وانشدوا

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان يجر بحرف التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتاديب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب الالف واللام بعكس المجرد فالاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب ومما جاء منصوبا ما انشده المصنف لا اقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن ومثله

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنّوا الاغارة فرسانا وركبانا

والابانة التعليل في الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد مع عامله صح

قوله فاجرره باللام ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفي نحو لدوا للموت وابنوا للخراب وجئت وقد نفضت لنوم ثيابها واني لتعروني لذكراك هزة قال في شرح الكافية احق باللام ما لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا كقوله زيد للماء او للعشب او ما يقوم مقامها نحو سري من عم ان امراة دخلت النار في هرة كلما ارادوا ان يخرجوا منها

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السوا فتقول
ضربت ابني تاديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المص لانه لما ذكر
انه يقل جر المجرد ونصب المصاحب للألف واللام علم ان المضاف
لا يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوبا
قوله: وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ابْقَاءَهُ، وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا.

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

وعرف المص الظرف انه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد نحو
امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما
متضمن معنى في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمن واحترز
بقوله متضمنا معنى في مما لم يتضمن من اسماء الزمان او المكان معنى في كما اذا
جعل اسم الزمان او المكان مرفوعا على الابتدا او غيره نحو يوم الجمعة
يوم مبارك والدار لزيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك
ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على انه
في هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك
ما نصب منهما مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل
واحترز باطراد من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت
الشام فان كل واحد من البيت والدار والشام متضمن معنى في ولكن
تضمنه معنى في ليس مطردا لان اسماء المكان المختصة لا يجوز حذف
في معها فليس البيت وما ذكر معه منصوبة على الظرفية وانما
هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به لان الظرف هو ما تضمن معنى

في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير المص وفيه نظر لانه
اذا جعل هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم
تكن متضمنة معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به
فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت من قوله ما ضمن معنى في

فَانْصِبْهُ بِالوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

حكم ما تضمن معنى في من اسماء الزمان او المكان النصب والناصب له ما وقع
فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير
او الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب
زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المص انه لا ينصبه الا الواقع فيه فقط
وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل والوصف
والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا كان يقال متى
جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين فالتقدير جئت
يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو
مررت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا نحو مررت
بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت
زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع
كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان
الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ المَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا
نَحْوُ الجِهَاتِ وَالمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة

وساعة او موصوفا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت
يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب
منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي
سنذكره فالمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام
وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غَلْوَةٍ وميلٍ وفرسخٍ وبريدٍ
تقول جلست فوق الدار وسرت غَلْوَةً فتنصبهما على الظرفية واما
ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا
ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو
فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد
فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني
مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مقعد القابلة
ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو مني في مقعد القابلة وفي
مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا فلا يقاس
عليه خلافا للكسائي رحمه الله والى هذا اشار المصنف رحمه الله بقوله

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ... ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع
معه في اصله اي ان ينصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل
واحد كمجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد
وهو جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان
اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت
معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي

قوله وسرت غلوة بالفتح المعجمة قال في المصباح الغلوة الغاية وهي رمية سهم ابعد ما يقدر ويقال هي قدر ثلثماية ذراع الى اربعماية ذراع والجمع غلوات مثل شهوة وشهوات م تصريح

قوله هو مني مقعد القابلة قال في التصريح والمعنى هو مني في القرب بمقعد القابلة من النفساء وفي البعد بمناط الثريا من الدبران وفي التوسط بمزجر الكلب من الزاجر فمن الاول متعلقة بالاستقرار كما مر ومن الثانية الداخلة على النفساء والدبران والزاجر متعلقة باسم المكان لانه مشتق اهـ م

الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار
واما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو
جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا
على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من
الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له اقطار تحويه
لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل
وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت
الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي
منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط
حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب
الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف
فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير
ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو
سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة
يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة
وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا
او شبهه نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترده من
يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم

اي وان اريد به التي لا نهاية له ولا حدود محصور وهذه لها نهايات وحدود محصورة لان الميل مقدار معلوم من المسافة وكذا الباقي

قوله وليس هذا على مذهب البصريين اي الا ان حمل على تقدير مضاف اي من مصدر رمى م

بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق
لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند ولدن
والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله
مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن
فلا يقال خرجت الى عنده وقول العامة خرجت الى عنده خطاء

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست
قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم
المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية
ولا ينقاس ذلك فلا تقول اتيك جلوس زيد تريد مكان
جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو اتيك
طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل
وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج
زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا
مقيس في كل مصدر

المفعول معه

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ذَا النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقّ

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب
له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري
والطريق مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب
بسيري ومثال شبه الفعل زيد ساير والطريق واعجبني سيرك

والطريق فالطريق منصوب بساير وسيرك وزعم قوم ان الناصب
للمفعول معه الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص
بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما
قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت
بالاسم ولم تعمل فيه شيا لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل
لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المص في نحو سيري
والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل
ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل
او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم
من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لابد ان يتقدم
عليه فلا تقول والنيل سرت وهذا بالاتفاق واما تقدمه على
مصاحبه نحو سار والنيل زيد ففيه خلاف والصحيح المنع

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله
وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين
من غير ان يلفظ بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق
من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة
من ثريد فقصعة وزيدا منصوبان بتكون المضمر

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقْ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

فيه

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا فان
امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن
عطفه بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين
فرفع زيد عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه
لان العطف ممكن للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك
ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن
العطف بضعف فالنصب على المعية اولى من التشريك
لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيدا اولى من
رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل
وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل
يليق به كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية
او على اضمار فعل يليق به والتقدير وسقيتها ماء وكقوله
تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم لا يجوز عطفه
على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان
يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت
شركائي فشركائي منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا
امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به فالتقدير
فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثنا

وهو الاخراج بالا او احدى اخواتها حقيقة او حكما

ما استثنت الا مع تمام ينتصب · وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع · وعن تميم فيه ابدال وقع

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سوا
كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم
الا زيدا وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت
القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه
المثل منصوب على الاستثنا وكذلك حمارا والصحيح من
مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار
المص في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب
سيبويه وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان
موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو
المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام
فاما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل
ان يكون المستثنى بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه
على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار
والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيدا
والا زيد ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا
زيد والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا
الا زيدا وهل ضربت احدا الا زيدا فيجوز في زيدا ان يكون
منصوبا على الاستثنا وان يكون منصوبا على البدلية من احد
وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا
ولا تمرر باحد الا زيد والا زيدا وهل مررت باحد الا زيد

والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل
اي اختير اتباع الاستثنا المتصل ان وقع بعد نفي او شبهه
وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب
فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه
بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم
الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله
وانصب ما انقطع اي انصب المستثنى المنقطع ان وقع
بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون
اتباعه فمعنى البيتين ان الذي استثني بالا ينتصب ان
كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا
التقييد بذكره حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل
على انه ينتصب سوا كان متصلا او منقطعا وان كان غير
موجب اي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما
اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما
بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا
او غير موجب ان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام
الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام
الا زيدا القوم ومنه قوله

فما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

[Margin note: قوله فما لي الا آل احمد قاله الكميت يمدح به بني هاشم والآل وفي البيت وما لي شيعة الا آل احمد صلى الله عليه وسلم وما لي مذهب الا مذهب اهل الحق فلما قدم المستثنى على المستثنى منه وجب النصب]

وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك
ناصر فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب
وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا
زيد القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب
بالنفي ان الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم

[Margin note: واعربوا الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قوله فانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع صح]

وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان
الاسم الواقع بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل
دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت
الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا منصوب بضربت
وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثنا
المفرغ ولا يقع في كلام موجب ولا يكون الا متصلا فلا
تقول ضربت الا زيدا

والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا

اذا كررت الا لقصد التاكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيا
ولم تفد غير تاكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك
في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك
فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيا اي لم تفد
فيه استثنا مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا
زيد اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا والاصل
لا تمرر بهم الا الفتى العلا والعلا بدل من الفتى وكررت

الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمروا والاصل
الا زيدا وعمروا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله
هل الدهر الا ليلة ونهارها ، والا طلوع الشمس ثم غيارها
والاصل وطلوع الشمس ثم غيارها وكررت الا وقد
اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله
مالك من شيخك الا عمله ؛ الا رسيمه والا رمله
والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله
ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا
وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني
اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما
قبلها من الاستثنا ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلوا اما
ان يكون الاستثنا مفرغا او غير مفرغ فان كان مفرغا شغلت
العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيد الا
عمروا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها
شئت شغلت العامل به وتنصب الباقي وهذا معنى قوله
فمع تفريغ الخ اي فمع الاستثنا المفرغ اجعل تأثير
العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان
كان الاستثنا غير مفرغ وهو المراد بقوله
ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم

كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول
فلا يخلوا اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر فان
تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع لفوات المشاكلة سواء
كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا
القوم وما قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله
ودون تفريغ البيت وان تأخرت فلا يخلوا اما ان يكون الكلام
موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول
قام القوم الا زيدا الا عمروا الا بكرا وان كان غير موجب عومل
واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثنا فيبدل مما قبله
وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب نصبه
وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمروا الا بكرا فزيد بدل من احد
وان شئت ابدلت غيره من الباقيين ومثله قول المص لم يفوا
الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله
وانصب لتاخير الخ اي وانصب المستثنيات كلها اذا تأخرت
عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب
فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر المستثنيات
وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول ان ما يتكرر
من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما
يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا
الا عمروا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام القوم الا زيدا
الا عمروا الا بكرا الجميع داخلون وكذلك في قولك ما قام احد

الا زيدا الا عمرو الا بكرا الجميع داخلون والله اعلم

واستثن مجرورا بغير معربا   بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثنا الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوا ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى بعد الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تقول ما قام القوم الا حمارا واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المص وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرح الشاطبية وذهب سيبويه والفراء وغيرهما الى انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية فهي مشعرة بالاستثنا ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المص انها كغير فتعامل بما يعامل به غير

قوله بنصب غير وجوبا لان ما قبلها تام موجب

قوله فترفع غير وجوبا لان ما قبلها مفرغ للعمل فيما بعدها

والاحمار

من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

ولسوى سوى سوا اجعلا   على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى نفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة السودا في الثور الابيض وكقوله

وما يَنطِقُ الفحشا مَنْ كانَ منهمُ • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تُباعُ كريمةٌ او تُشترى • فسِواكَ بائعُها وانتَ المشتري

وقوله

ولم يبقَ سِوى العُدوانْ • دِنّاهُم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيلٌ بالمنى لمؤمل • وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام المص ومذهب س والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك محتمل للتأويل

واستثن ناصبا بليس وخلا   وبعدا وبيكون بعد لا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض

قوله ضمير عايد على البعض قال في التصريح وفيه نظر لان المقصود من قولك قام القوم عدا زيدا لم يكن معهم اصلا ولم يلزم من خلو بعض القوم منه ومجاوزة بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزة الكل بخلاف قاموا ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا لان البعض هنا في سياق النفي فيشمل كل بعض من القوم فيحصل المقصود من الاستثنا

المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا
وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب
على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عايد
على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير
خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا
وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثنا من
لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا
تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما
وان وما والله اعلم

واجرر بسابقي يكون ان ترد   وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

اذا لم يتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شيت فتقول قام
القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ
من سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله
خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا
ومن الجر بعدا قوله
تركنا في الحضيض بنات عوج • عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا • عدا الشمطا والطفل الصغير
فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا
زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما
ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول
وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز

قوله فما مصدرية قال في التصريح ومشكل على ما تقدم من ان خلا وعدا جامدان وما المصدرية لا توصل بفعل جامد كما نص عليه في التسهيل قلت ويمكن الجواب بان الفعلين لما خالفا غيرهما من الافعال بورودهما تارة حرفين وتارة فعلين وباستتار فاعلهما دايما اغتفر دخول ما المصدرية عليهما ولو كانا جامدين والله تعالى اعلم

الكسائي

91

الكسائي الجر بها بعد ما على جعل ما زايدة وجعل خلا وعدا
حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيد وما عدا زيد وهذا
معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح
الجر بعد ما عن بعض العرب

وحيث جرا فهما حرفان   كما هما ان نصبا فعلان

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت
بهما فهما فعلان وهذا ما لا خلاف فيه

وكخلا حاشا ولا تصحب ما   وقيل حاش وحشا فاحفظهما

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم
حاشا زيد بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني
والمبرد وجماعة منهم المصـ الى انها مثل خلا تستعمل فعلا
فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام
القوم حاشا زيدا وحاشا زيد وحكى جماعة منهم الفرا
وابو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه قوله
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
وقوله
حاشا قريشا فان الله فضلهم • على البرية بالاسلام والدين
وقول المصـ ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في
انها تنصب ما بعدها وتجر لكن لا تتقدم عليها ما كما تتقدم
على خلا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا وهذا الذي
ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند ابي يعلى ابن

امية الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله اي الشاعر
رايت الناس ما حاشا قريشا ٭ فانا نحن افضلهم فعالا
وقيل في حاشا حاش وحشا الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على
هية نحو فردا اذهب ففردا حال لوجود القيود المذكورة
فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد
قايم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله دره
فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لا يقصد به الدلالة
على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه
لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا
لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف
مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة

وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال
ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف
منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجي ماشيا وقد تجي
الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق
الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله
وجاءت به سبط العظام كانما ٭ عمامته بين الرجال لواء

فسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد
تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف
بعضها في قوله

ويكثر الجمود في سعر وفي ٭ مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ٭ وكر زيد اسدا اي كاسد

اي يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا
بدرهم فمدا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى
بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل
على تفاعل نحو بعته يدا بيد اي مناجزة او على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اي مشبها للاسد فيدا واسدا جامدان
وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم
والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول بلا تكلف اي
يكثر مجي الحال جامدة حيث ظهر تاولها بمشتق وعلم بهذا
وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة
مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا
معنى قوله فيما تقدم يغلب لكن ليس مستحقا

والحال ان عرف لفظا فاعتقد ٭ تنكيره معنى كوحدك اجتهد

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان
ما ورد منها معرفا لفظا فهو نكرة معنى كقولهم جاؤا الجما
الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى
في فالجما والعراك ووحدك وفاه احوال وهي معرفة

قوله ارسلها العراك ... فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

لغظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاوا جميعا وارسلها معتركة
واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس
انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل فاجازوا جاء زيد
الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط
زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان
وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب
احسن منه اذا مشي فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها
فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب

ومصدر منكر حالا يقع ❊ بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال ان تكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه
كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف
الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجي الحال
مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل
ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على
الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذهب المبرد والاخفش الى انه منصوب على المصدرية
والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة
ويبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون
الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب
له عندهم الفعل المذكور لتأوله بفعل من لفظ المصدر

والتقـ

والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فياولون
طلع ببغت وينصبون به بغتة

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان ❊ لم يتأخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا ❊ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة فلا ينكر في الغالب الا
عند وجود مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال
على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر انشده سيبويه

وبالجسم مني بينا لو علمته ❊ شحوب وان تستشهدي العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم ❊ ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم
ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص
بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له ❊ في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بايات مبينة ❊ في قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين
ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو
الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي
او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا ❊ ولا ترى من احد باقيا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها

كتاب جملة في موضع الحال من قرينة وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم
النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرينة خلافا للزمخشري
لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وممن صرح
بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي
في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ۰ لنفسك العذر في ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغ امرء على امرء مستسهلا
وقول قطري بن الفجاءة

لا يركنن احد الى الاحجام ۰ يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا عما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا
مسوغ من المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء
قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل
قايما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
وصلى وراءه رجال قياما

وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة
بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى
جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا ۰ الي حبيبا انها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو الياء وقوله

وايضا وجود المانع من ذلك اذ لا تفصل الا بين الصفة والموصوف صح

فان يك اذواد اصبن ونسوة ۰ فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع
والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح
عمله في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى
الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد
مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا ۰ الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا

وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
جزء المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه
عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف
اليه صدور وصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو
كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغنا عنه بالمضاف اليه
قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فحنيفا
حال من ابرهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا
بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابرهيم
حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال
ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجيء الحال

منه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول
ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا
خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم
وممن نقله عنه الشيخ ابو السعادات ابن الشجري في اماليه

وَالحَالُ اِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا اَوْ صِفَةٍ اَشْبَهَتِ المُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان الناصب لها فعلا
متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى
الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقدمها على الفعل المتصرف
مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال
ومثال تقدمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان
كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول
ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان
فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله
وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف
كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليها وذلك لانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله فلا تقول زيد ضاحكا احسن من عمرو بل يجب
تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا

كتلك

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشاره وحروف التمني
والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة
وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في
الدار او عندك قايما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها
المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند
ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد
ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قايما عندك والمجرور
نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه سبحانه في قراة من كسر التا واجازه الاخفش قياسا

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا اَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

قوله لن يهن بكسر الها خبر بعد خبر من وهن يهن وهنا اذا ضعف واصله يوهن حذفت الواو لوقوعها بين يا وكسرة ح

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثني
من ذلك هذه المسئله وهي ما اذا فضل شي في حال على
نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احدهما
متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قايما
احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا فقايما
ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا
ومعانا هذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان
بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان
معانا فلا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل التفضيل ولا تاخيرهما عنه فلا

زيد اذا كان قايما احسن منه اذا كان قاعدا ح

تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيدا احسن منه قايما قاعدا

والحال قد يجيء ذا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جا ومثال الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التا ومنحدرة حال من هند والعامل فيها لقيت ومنه قوله

لقي ابني اخويه خايفا • منجديه فاصابوا مغنما

فخايفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند ظهور المعنى ترد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التا

وعامل الحال بها قد اكدا ... في نحو لا تعث في الارض مفسدا

تنقسم الحال الى موكدة والى غير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما اكدت عاملها وهو المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول قوله لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ومن الثاني قوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

وان تؤكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يؤخر

هذا

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسمية وجزاها معرفتان جامدان نحو زيد ابوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله

انا ابن دارة معروفا بها نسبي • وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد ابوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك والله اعلم

وموضع الحال تجي جمله ... كجا زيد وهو ناو رحله

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقعه كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جا زيد يده على راسه او الواو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جا زيد وعمرو قايم والتقدير اذ عمرو قايم او الضمير والواو معا نحو جا زيد وهو ناو رحله

وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جا زيد يضحك وجا عمرو تقاد الجنايب بين يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جا زيد

ويضحك فان جا من لسان العرب ذلك اول على اضمار مبتدا بعد
الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قولهم
قمت واصك عينه وقوله
فَلَمَّا خَشِيتُ اَظَافِيرَهُمْ • نَجَوْتُ وَاَرْهَنُهُمْ مَالِكَا
فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك
عينه وانا ارهنهم مالكا

وَجُمْلَةُ الحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا • بِوَاوٍ اَوْ بِمُضْمَرٍ اَوْ بِهِمَا

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع
او ماضي وكل واحدة من الفعلية والاسمية اما مثبتة او منفية
وقد تقدم انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها
الواو بل لا تربط الا بالضمير فقط وذكر في البيت ان ما عدا ذلك
يجوز ان يربط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل
في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي
المثبت والمنفي فتقول جا زيد وعمرو قايم وجا زيد يده على
راسه وجا زيد ويده على راسه وكذلك المنفي فتقول جا زيد
لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وقد قام عمرو وجا زيد
وقد قام ابوه وجا زيد قد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء
زيد وما قام عمرو وجا زيد ما قام ابوه او ما قام ابوه ويدخل
تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جا زيد
ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المص في غير هذا الكتاب انه
لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد مما ظاهره

قوله بواو او بمضمر او بهما جوز الاوجه الثلاثة في ذلك كله وليس مرادا فلا بد من بيان المقصود من ذلك فاما الجملة الاسمية فان كانت موكدة لزم فيها الضمير وانتفت الواو نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه وكذا المعطوفة على الحال نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون وان كانت غير موكدة ولا معطوفة جاز فيها الاوجه الثلاثة الا ان الاكثر كونها بالواو والضمير معا نحو الا استمعوه وهم يلعبون ويقل انفراد الواو نحو جاء زيد والشمس طالعة واقل منه انفراد الضمير نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو والله يحكم لا معقب لحكمه واما المصدر بالمضارع المنفي فقد مر الكلام فيه واما المصدر بالماضي المثبت فان كان تاليا لالا او متلوا باو لزم الضمير والخلو من الواو نحو وما تاتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ونحو قولهم لتسرن كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جادا او بخلا وكذا لو كانت موكدة نحو ابو بكر الخليفة قد علمه الناس وان كان غير ذلك جازت الاوجه الثلاث فان انفردت الواو لزمتها قد كقوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها وان انفرد الضمير او اجتمعا جاز اثبات قد وحذفها نحو او جاؤكم حصرت صدورهم ونحو قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وذهب الفرا وابو علي والمبرد الى اشتراط قد مع الماضي ظاهرة او مقدرة لتقربه من الحال ورده السيد وغيره بانه غلط نشا من اشتراك لفظ الحال بين الزمان والهيئة المبينة واختار المرادي انه لا يحتاج الى التقدير قد لكثرة ما ورد بدونها واما المصدر بالماضي المنفي فتجوز فيها الاوجه الثلاث نحو جاء زيد وما قام ابوه او وما قام ابوه او جاء

ذلك ماول على اضمار مبتدا كقراة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ • وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان
يقال كيف جيت فتقول راكبا تقديره جيت راكبا وكقولك
بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا
ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين
على ان نسوي بنانه التقدير والله اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال
ما حذف وجوبا قولك زيد ابوك عطوفا ونحوه من الحال
المؤكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النايبة مناب
الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقدير اذا كان قايما وقد سبق
تقرير ذلك في باب المبتدا ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا
قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا او تصدقت بدينار فسافلا
فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير
فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى
قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من
عامل الحال منع ذكره والله اعلم

التمييز

اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِيْنٌ نَكِرَهْ • يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ
كَشِبْرٍ اَرْضًا وَقَفِيزٍ بُرًّا • وَمَنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرَا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له

قوله ومثال ما يحذف وجوبا الخ وذلك في اربع مسائل ذكر المص منها ثلاثة والرابع هو ما وقع بدلا من اللفظ بالفعل للتوبيخ نحو اقايما وقد قعد الناس ومنه قولك لظالم يثبت على حال مستمرة اتميميا مرة وقيسيا اخرى وتقدير المحذوف في المثال الاول اتوجد وفي الثاني اتتحول ويحذف سماعا في غير ذلك نحو قولك لمن شرب هنيئا هنيئا حال محتملة للتاسيس والتوكيد عاملها محذوف تقديره على التاسيس ثبت لك بالشرب هنيئا وعلى التوكيد هناك ذلك هنيئا قاله شيخ الاسلام هذا عند حذف العامل

والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو
المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا
ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة تضمن معنى من لبيان ما قبله
من اجمال نحو طاب زيد نفسا وله شبر ارضا واحترز بقوله
تضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان
ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم
لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قايم فان التقدير لا من رجل
قايم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز المبين
اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو
الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر ارضا
والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا
وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما
فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة
وهو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل او مفعول نحو
طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الراس شيبا وغرست الارض
شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من
الفاعل والاصل طاب نفس زيد وشجرا منقول من المفعول
والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي
تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبَا

انتهى

اشار بقوله بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما
دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه
بالاضافة ان لم تضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز
بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على مقدار الى غير
التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السما قدر راحة سحابا
ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا
واما تمييز العدد فسياتي حكمه في باب العدد والله اعلم

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى
وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة
ما هو فاعل في المعنى ان يصلح لجعله فاعلا بعد جعل افعل
التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر مالا فمنزلا ومالا
نصبها اذ يصح جعلها فاعلين بعد جعل افعل التفضيل فعلا
فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في
المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امراة

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

ينتصب التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا
واكرم بابي بكر ابا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى
بك عالما ويا جارتا ما انت جاره

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ

يجوز جر التمييز ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد

فتقول عندي شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل
وتمر وغرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس
ولا عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا • والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سوا
كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي
درهما عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على
عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي ومنه قوله
اتهجر ليلى للفراق حبيبها • وما كاد نفسا بالفراق تطيب
وقوله
ضيعت حزمي في ابعادي الامل • وما ارعويت وشيبا راسي اشتعل
ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا
الكتاب قليلا وان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سوا
كان فعلا نحو ما احسن زيدا رجلا ام غيره نحو عندي عشرون
درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند
الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى
وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو التعجب
فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى • حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا • والكاف والبا ولعل ومتى

هذه

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسما وهي تعمل فيها الجر وتقدم
الكلام على خلا وعدا وحاشا في الاستثنا وقل من ذكر كي
ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين
احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما الاستفهامية
مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجي بالها
للسكت الثاني قولك جيت كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب
بان بعد كي وان والفعل في تقدير مصدر مجرور بكي
والتقدير جيت كي اكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله
لعل ابي المغوار منك قريب • وقوله • لعل الله فضلكم علينا
بشي ان امكم شريم • فابي المغوار والاسم الكريم
مبتدان وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف جر زايد دخل
على المبتدا فهو كالبا في بحسبك درهم روى على لغة هولاء
في لامها الكسر والفتح وروى ايضا حذف اللام الاولى فتقول
عل بالفتح والكسر واما متى فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم
اخرجها متى كمه يريدون من كمه وقوله
شربن بما البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج
وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المص عليها ولم
يعد المص في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب
سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لولاي
ولولاك ولولاه فالياء والكاف والها عندهم مجرورات بلولا وزعم
الاخفش انها في موضع رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع

ضمير الرفع فلا تعمل لولا فيها شيا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا
زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب اعني لولاك ونحوه
لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله
اَتُطْمِعُ فِينَا مَنْ اَرَاقَ دِمَانَا • وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ
وقوله
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى • بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبْ مُنَكَّرًا وَالتَّاءِ لِلّٰهِ وَرَبْ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ اَتَى

من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في
البيت الاول فلا تقول منه ولا منك وكذا الباقي ولا تجر
منذ ومذ من الاسما الظاهرة الا اسما الزمان فان كان الزمان
حاضرا كانت بمعنى في نحو ما رايته مذ يومنا هذا اي في يومنا
وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المص هذا في اخر الباب
وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا واما حتى فسياتي
الكلام على مجرورها عند ذكر المص له وقد شذ جرها الضمير كقوله
فَلَا وَاللّٰهِ لَا يُلْفِي أُنَاسٌ فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ اَبِي زِيَادِ
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حايها
عينا وقرا ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة
بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل القسم معها فلا تقول اقسم
والله

والله ولا اقسم تالله ولا تجر التا الا لفظة الله فتقول تالله لا فعلن
وقد سمع جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ترب الكعبة
وهذا معنى قوله والتا لله ورب وسمع ايضا تالرحمن وذكر
الخفاف في شرح الكتاب انهم قالوا تحياتك وهذا غريب
ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم لقيت وهذا معنى قوله
وبرب منكرا اي واخصص برب النكرة وقد شذ جرها ضمير
الغيبة كقوله
وَاهٍ رَاَبْتُ وَشِيكًا صَدْعَ اَعْظُمِهِ • وَرُبَّهُ عَطِبًا اَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ
كما شذ جر الكاف له كقوله
وَاُمَّ اَوْعَالٍ كَهَا اَوْ اَقْرَبَا • وكقوله
وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلَا • كَهُوَ وَلَا كَهُنَّ اِلَّا حَاظِلَا
وهذا معنى قوله وما رووا الى اخر البيت اي والذي روي من
جر رب الضمير نحو ربه فتى وكذلك جر الكاف المضمر كها والله اعلم

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِىْ فِي الْاَمْكِنَهْ بِمِنْ وَقَدْ تَاْتِي لِبَدْءِ الْاَزْمِنَهْ
وَزِيْدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرْ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرْ

تجي من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتدا الغاية في غير الزمان
كثيرا وفي الزمان قليلا وزايدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت
من الدراهم ومنه قوله تعا ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها
لبيان الجنس قوله تعا فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها
لابتدا الغاية في المكان قوله تعا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ومثالها لابتدا الغاية في
الزمان قوله تعا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان

تقوم فيه وقوله

تُخُيِّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ • إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزائدة ما جاءني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور بها نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد ولا تزاد في الايجاب ولا يؤتى بها جارة لمعرفة فلا تقول جاءني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

قوله تخيرن من ازمان الخ يصف السيوف بذلك ومن ازمان لابتداء الغاية الزمانية وكل من تخيرن وجربن مبني للمفعول ونون نائب فاعل راجع للسيوف الحديث عنها في بيت قبله تخيرن بالخاء المعجمة فمثناة تحتية من الاختيار بمعنى اصطفين وجربن بالجيم بمعنى اختبرن ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب والتجارب جمع تجربة ومحل الشاهد منه من الاولى ... على حذف مضاف والتقدير في الاية من تاسيس اول يوم وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي البيت من استمرار ازمان واجاب المجيزون بان الاصل عدم التقدير

لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى • وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

يدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى فلهذا تجر الاخر وغيره نحو سهرت البارحة الى اخر الليل او الى نصفه ولا يجر حتى الا ما كان اخرا او متصلا بالاخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سهرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والبا بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا • وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

اي بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقال الشاعر

فَلَيْتَ لِي بِهِمِ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا • شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

اي بدلهم

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي • تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا • وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وللتعليل نحو جئت لاكرامك وقول الشاعر

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ • كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

وزائدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى معنى البا وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية فمثال البا للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ • وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

تقدم ان البا تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد
ومنه قوله تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس
بالف درهم ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا
بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعت الثوب
بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اي من
ماء البحر وبمعنى عن نحو قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع اي عن
عذاب واقع وتكون البا ايضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك

عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ   بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى   كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

تستعمل على للاستعلا كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل
عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس وبمعنى بعد نحو
لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قول الشاعر
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا افْضَلْتَ فِي حَسَبٍ   عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُوِنِي
اي لا فضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قول الشاعر
إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ   لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
اي اذا رضيت عني

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ   يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل
واذكروه كما هداكم اي لهدايته وتاتي زائدة للتوكيد وجعل منه
قوله

قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس شيء مثله ومما زيدت فيه قول رؤبة
لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ   اي فيها المقق اي الطول
ومما حكاه الفرا انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط
فقال كهين اي هينا

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى   مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

استعملت الكاف اسما قليلا كقول الشاعر
أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ   كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ
فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير
ولن ينهى ذوي شطط مثل الطعن واستعملت عن وعلى اسمين
عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب
ومنه قول الشاعر
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا   تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيزَاءَ مَجْهَلِ
اي غدت من فوقه وقول الاخر
وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً   مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي
اي من جانب يميني

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا   أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ   هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع
بعدهما فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ شهرنا
فمذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين ومعناه في الماضي اول المدة
لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على

ومن معاني الكاف الاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت قال كخير اي على خير وهو قليل اشار اليه في التسهيل بقوله وقد توافق على

قوله وبمعنى من وهي المفيدة للتبعيض وقد اثبته الاصمعي والفارسي وجماعة وجعلوا منه عينا يشرب بها اي منها وامسحوا برءوسكم اي ببعضها

الظرفية والعامل فيه حيث كان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفان
بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من
يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا

وبعد من وعن وباء زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم
اغرقوا وقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى
فبما رحمة من الله لنت لهم

وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقول الشاعر
فان الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم وقول الاخر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقول الشاعر
ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقول الاخر
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقول الاخر
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو فيما
سنذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو
قول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
ومثاله بعد الفاء قول الشاعر
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
ومثاله

ومثاله بعد بل قول الشاعر
بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه
وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقول الشاعر
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله

وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير
المطرد كقول الشاعر وهو رؤبة لمن قال كيف اصبحت قال
خير والحمد لله التقدير على خير وقول الشاعر
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي اشارت الى كليب وقول الاخر
وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام
اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت
هذا فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة
عند الزجاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد
حذفت وابقي عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف الجر

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما في المضاف من نون تلي
الاعراب وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه

فتقول هذا غلام زيد وهو لأبنوه وهذا صاحبه واختلف
في الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام
او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون
على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون
ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المصنف والى هذا اشار
بقوله وانو من او في الخ وضابط ذلك انه اذا لم يصلح
الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تعين تقديره والا
فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف
اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير
ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان
المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب
اليوم زيدا اي ضرب زيد في اليوم ومنه قوله تعالى للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى بل مكر الليل
والنهار فان لم يتعين تقدير من او في فالاضافة بمعنى
اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد ويد
لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى اخره الى ان الاضافة
على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف
المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سنذكره وهذه لا تفيد
الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبينه والمحضة ما
ليس كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف
اليه نكرة نحو هذا غلام امراة وتعريفا ان كان المضاف اليه

معرفة

معرفة نحو هذا غلام زيد

وإن يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الأمل ... مروع القلب قليل الحيل
وذي الإضافة اسمها لفظية ... وتلك محضة ومعنوية

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها
المصنف بما كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي الفعل
المضارع وهو كل اسم فاعل او مفعول بمعنى الحال
او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل هذا
ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول
هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة
المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان
كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة
محضة كالمصدر كعجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره
لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا
تفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان
كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله
تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف وفائدته ترجع
الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول
فتفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة
فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالية من نية

الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فهذا
ضارب زيدا الان على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما واحد
وانما اضيف طلبا للتخفيف والله اعلم

ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته
محضة فلا تقول هذا الغلام رجل واما ما كانت اضافته
غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي بهذا المضاف
الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس
ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما
تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية
الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على
المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما
اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني
فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما
اضيف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب
رجل ولا هذا الضارب راس جان هذا اذا كان المضاف غير
مثنى ولا مجموع جمع السلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد
كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب او الضراب الرجل
او الغلام الرجل وجمع السلامة للمؤنثة نحو الضاربات الرجل
او الغلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة

لمذكر

لان الاضافة معاقبة الالف واللام فلا يجمع بينهما

لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في
المضاف اليه وهو المراد بقوله

وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى
او جمعا اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر
السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان
الضاربا زيد وهؤلاء الضاربو زيد وتحذف للاضافة النون

وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث
بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه
مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح
تانيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مونث لصحة الاستغنا
باصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قول الشاعر
مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن
المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا
فاكتسب التذكير من المضاف اليه المذكور كقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين فالرحمة مونثة واكتسب التذكير
باضافتها الى الله فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء
بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند
اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ٭ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قائم وما ورد من ذلك مؤول كقولهم سعيد كرز وظاهر هذا انه من اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فتؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقا وصلوة الاولى والاصل حبة البقلة الحمقا وصلوة الساعة الاولى فالحمقا صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلوة ثم حذف المضاف اليه وهي البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقا وصلوة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره

وَبَعْضُ الْأَسْمَا يُضَافُ أَبَدَا ٭ وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

من الاسما ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت الاول وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشيء وحماداه بمعنى غايته والثاني ما لزم الاضافة معنى دون لفظ فيجوز ان يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض

وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي كل من القسمين وذلك نحو كل وبعض وغير نحو فقوله كلهم قايمون وكل قايم واضرب غير زيد واضرب زيدا لا غير ويعجبني ايهم قام واي قايم صح

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ٭ إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ٭ وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى الضمير وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة لبي الى ضمير الغيبة ومنه قول الشاعر

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي ٭ زَوْرَاءُ ذَاتُ مُتْرَعٍ بَيُونِ
لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

وشذ اضافة لبي الى ظاهر انشد

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا ٭ فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا في لبي ولا في سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد بها مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي مزدجر وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من مرتين فقط فتعين ان يكون المراد بالكرتين التكثير لا الاثنين فقط وكذلك باقي اخواتها على ما تقدم في

قوله وسعديك ذكر في التصريح ولا يستعمل سعديك الا بعد لبيك هو الاصل في الاجابة وسعديك كالتاكيد له ومن ذلك ايضا حنانيك والنوب اي تحننا عليك بعد تحنن وهذا ذيك بذال معجمة اي اسراعا بعد اسراع مسرعين بمعنى

قوله بفعل محذوف ذكر في التصريح ان عامل هذا ذيك وسعديك من معناه على حد قعدت جلوسا والتقدير اسرع لفظها واجب والتقدير ... اسعد والتحنن

لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذلك صح

تغيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبا وانه
مقصور قلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى وعلى مع
الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما
ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تقلب الف لدى وعلى
فكما تقول لدى زيد وعلى زيد فكذلك ينبغي ان يقال لبا
زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا
فلبي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ   حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ   أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَا نُبِذْ

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا
فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس
والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس
زيد وشذ اضافتها الى مفرد كقوله ٧ اما ترى حيث سهيل طالعا
واما اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جيتك اذ زيد
قايم والى الجملة الفعلية نحو جيتك اذ قام زيد ويجوز حذف
الجملة المضاف اليها ويوتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم
حينيذ تنظرون وهذا معنى قوله وان ينون يحتمل افراد اذ اي
وان ينون اذ يحتمل افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين
عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية
نحو جيتك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول
اتيتك اذا زيد قايم خلافا للقوم وسيذكرها المصنف واشار بقوله

وما

وما كاذ معنى كاذ اي ان ما كان مثل اذ يكون ظرفا ماضيا غير محدود
يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة الاسمية والفعلية وذلك
نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول جيتك حين جا زيد
ووقت جا عمرو وزمان قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول
جيتك حين زيد قايم وكذلك الباقي وانما قال المصنف اضف
جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني ما كان مثل اذ في المعنى يضاف
الى ما تضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف
غير ماض او محدودا لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو
المستقبل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية
فتقول جيتك حين يجي زيد ولا يضاف المحدود الى جملة
وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا

وَابْنِ اَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ اُجْرِيَا   وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوَّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا   اَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

تقدم ان الاسما المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف
الى الجملة لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار في هذين
البيتين الى ان ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب
والبنا سوا اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعلية
صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو هذا يوم جا زيد ويوم يقدم
بكر ويوم عمرو قايم وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي
والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض
البنا وقد روي بالاعراب والبنا قوله على حين عا

علي حين عاتبت المشيب على الصبا • بفتح نون حين على البنا وكسرها
على الاعراب وما وقع قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار
فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا معنى قوله ومن بنى فلن يفندا
اي فلن يغلط وقد قري في السبعة هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البنا هذا ما اختاره
المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا فيما
اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة
جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم البناء لشبهه بالحرف
في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَا

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة
الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش
والكوفيين فلا تقول اجيك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل
محذوف وليس مرفوعا على الابتدا هذا مذهب سيبويه وخالفه
الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي
انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا
بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون
فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز اجيك اذا زيد
قام على جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيك
اذا زيد قائم عند الاخفش فقط

لا اجيك اذا زيد قايم واما مع

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

من اسما الملازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان
الا الى معرفة مثنى لفظا نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين
او معنى دون لفظ نحو جاني كلاهما وكلتاهما ومنه قول الشاعر
إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى • وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ
وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله
بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف
اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جاء وقد جا شاذا
قول الشاعر
كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا • فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الْاجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا

من الاسماء الملازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد
معرفة الا اذا تكررت ومنه قول الشاعر
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ • غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا
او قصدت الاجزا كقولك اي زيدا حسن اي اي اجزاء
زيدا حسن ولذلك يجاب بالاجزا فيقال عينه او انفه وهذا
انما يكون فيها اذا قصد بها الاستفهام واي تكون استفهامية
وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المصنف
انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قائم وذكر غيره

انها تضاف ايضا الى نكرة لكنه قليل نحو يعجبني اي رجلين قام
واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا
تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد
اي فتى ومنه قول الشاعر

فَأَوْمَأْتُ اِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ • فَلِلّٰهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ اَيَّمَا فَتَى

واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة
مطلقا سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد
المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه
فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهي
ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل
وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة
فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي
عندك واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني
ايهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب
واي رجلين تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي
الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجلين واي رجال

وَالْزَمُوا اِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّْ • وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ • فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من الاسماء الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتداء
غاية زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها
بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وابتداء

الغاية

الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن
وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القرآن الا بمن كقوله تعالى
وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه وقيس
تعربها ومنه قراءة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه
لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المصنف ويحتمل ان يكون منه
قول الشاعر

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي • مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ اِلَى الْعُصَيْرِ

ويجر ما يلي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن
كقول الشاعر

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمُ • لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال
ونصب غدوة بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير
لدن كانت الساعة غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس
ونصبها نادر في القياس فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد
لدن جاز النصب عطفا على اللفظ والجر مراعاة للاصل فتقول
لدن غدوة وعشيةً وعشيةٍ ذكر ذلك الاخفش وحكى الكوفيون
رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة والتقدير
لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته نحو
جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيه فتح العين وهي
معربة وفتحها فتح اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قول الشاعر

فَرِيشِي مِنْكُمُ وَهَوَايَ مَعْكُمْ • وَاِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وزعم سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهي لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم
بعضهم ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك
وهو فاسد فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا
حكمها ان وليها متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو
لغة فان وليها ساكن فالذي ينصبها على الظرفية يبقي فتحها
فيقول مع ابنك والذي يبنيها على السكون يكسر لالتقا الساكنين
فيقول مع ابنك

وَاضْمُمْ بِنَاً غَيْراً اِنْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ اُضِيفَ نَاوِياً مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ اَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ اَيْضاً وَعَلُ
وَاَعْرَبُوا نَصْباً اِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

هذه الاسما المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون
والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك
وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى في حالة منها وتعرب في
ثلاث فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو ~~قبضت درهما لا غير~~ وجئت
من قبل زيد او حذف ما يضاف اليه ونوى اللفظ به كقول الشاعر
وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةٍ ... فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما
تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراة من
قرأ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقول الشاعر
فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً ... اَكَادُ اَغَصُّ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

قوله وهي غير اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده اما بالذات نحو مررت برجل غيرك او بالصفات كقولك دخلت بوجه غير الذي خرجت به تم مخاطبا لشخص
قوله نحو قبضت درهما لا غير بحذف ما في غير الرفع والنصب فقد صرح الزمخشري وابن الحاجب والناظم بان غير بعد ليس او بعد لا النافية يجوز رفعه ونصبه تم

وتعرب اذا اضيفت لفظا نحو قبضت درهما لا غير

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها
فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه دون لفظه فانها
تبنى حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وكقول الشاعر
اَقَبُّ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلُ ... وحكى ابو علي الفارسي
ابدا بدا من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البنا لنية
المضاف اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه
لفظا ومعنى واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل
والكسر على نية المضاف اليه لفظا فقول المصنف واضمم بنا البيت
اشار الى الحالة الرابعة وقوله ناويا ما عدما مراده انك تبنيها على
الضم اذا حذفت ما يضاف اليه ونويته معنا لا لفظا واشار بقوله
واعربوا نصبا الى الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه
ولم ينو لفظه ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا
معناه انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من
قبل ومن بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعني الاولى
والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب
وسقوط التنوين كما تقدم

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الْاِعْرَابِ اِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه
فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل
وقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب
وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عطف عليه كقول الشاعر

اكل امرئ تحسبين امرأ • ونار توقد بالليل نارا

التقدير وكل نار فحذف كل وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل للمحذوف وهو كل في قوله اكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس بمماثل للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدر والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذلك قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح والله تعالى اعلم

ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قول الشاعر سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى

سقى

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها • فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير من قبل ذلك ومثله قراءة من قرا شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول

قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار صح

للمضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم في قراة ابن عامر بنصب الاولاد وجر الشركا ومثال ما
فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف
الذي هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته ترك
يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين
المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم الفاعل
قراة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب
وعده وجر رسله ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله
عليه وسلم في حديث ابي الدردا فهل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا
معنى قوله فصل مضاف الخ وجا الفصل ايضا في الاختيار
بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف
ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجدا الى انه
قد جا الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي
من المضاف وبنعت المضاف وبالندا فمثال الاجنبي قول الشاعر

كما خط الكتاب بكف يوما ∘ يهودي يقارب او يزيل

فصل بيوما بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول
لخط ومثال النعت قول معاوية رضي الله عنه

نجوت وقد بل المرادي سيفه ∘ من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

الاصل من ابي طالب شيخ الاباطح وقول الشاعر

ولئن حلفت على يديك لاحلفن ∘ بيمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال الندا قول الشاعر

وفاق

قوله فهل انتم تاركوا الخ جمع تارك اسم فاعل ترك مضاف الى مفعوله وهو صاحبي وفصل بينهما بالجار والمجرور ظرف بدليل حذف النون ولو فصل بين المضاف والمضاف اليه تاركوا صاحبي لي والاصل فهل انتم تاركوا صاحبي لي والمراد بالصاحب هنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه والحديث المذكور في البخاري

وفاق كعب بجير منقذ لك من ∘ تعجيل تهلكة والخلد في سقر

وقول الشاعر

كان برذون ابا عصام ∘ زيد حمار دق باللجام

الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام والله اعلم

المضاف الى يا المتكلم

آخر ما اضيف لليا اكسر اذا ∘ لم يك معتلا كرام وقذى
او يك كابنين وزيدين فذي ∘ جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ∘ ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن ∘ هذيل انقلابها يا حسن

يكسر آخر المضاف الى يا المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا
ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير
الصحيحين وجمع السلامة للمؤنث والمعتل الجاري مجرى الصحيح
نحو غلامي وغلماني وفتياتي وظبيي فان كان معتلا فاما ان
يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه في ياء
المتكلم وفتحت يا المتكلم فتقول قاضيّ رفعا ونصبا وجرا وكذلك
تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول
رايت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل
بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم
ادغمت اليا في اليا وفتحت يا المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة
الرفع فتقول فيه ايضا جا زيديّ كما تقول في حالة النصب والجر
والاصل زيدوي اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون

فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اللفظ زيديّ
واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح يا المتكلم بعده فتقول
زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور فالمشهور في لغة
العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصايَ وفتايَ وهذيل
تقلب الفه يا وتدغمها في يا المتكلم وتفتح ياء المتكلم فتقول عصيَّ

ومنه قول الشاعر

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ ❊ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

فالحاصل ان يا المتكلم تفتح مع المنقوص كراميَّ والمقصور كفتايَ
والمثنى كغلاميَ رفعا وغلاميَّ جرا ونصبا وجمع المذكر السالم
كزيديَّ رفعا ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعدُ
فتحها احتذي واشار بقوله وتدغم الى ان الواو في جمع المذكر
السالم واليا في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في
يا المتكلم واشار بقوله وان ما قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع
ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها يا لتسلم اليا فان لم
ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول مصطفيَّ واشار
بقوله والفا سلم الى ان ما كان اخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب
الفه يا بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي واشار بقوله وفي
المقصور الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصيَّ واما
ما عدا هذه الاربعة فيجوز في اليا معه الفتح والتسكين فتقول
غلاميْ وغلاميَ

اعمال المصدر بكسر الهمزة اي جعل المصدر عاملا

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِي الْعَمَلْ ❊ مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ اَلْ

إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلّْ ❊ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب
الفعل نحو ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب
وفيه ضمير مستتر مرفوع كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب
المصدر الموضع الثاني ان يكون المصدر مقدرا بان والفعل او بما
والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيقدر بان والفعل اذا اريد
المضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا
والتقدير من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا غدا
ويقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير
ما تضرب زيدا وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثة احوال مضافا
نحو عجبت من ضربك زيدا ومجردا عن الاضافة وال وهو المنون
نحو عجبت من ضرب زيدا ومحلى بالالف واللام نحو عجبت من الضرب
زيدا واعمال المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون اكثر
من اعمال المحلى بال ولهذا بدا المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم ذكر
المحلى بال ومن اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما فيتيما منصوب باطعام ومن قول الشاعر

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ ❊ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ

فرؤوس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قول الشاعر

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ❊ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ وقول الشاعر

فَإِنَّكَ وَالتَّأْبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا ❊ دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

والشاهد في والتابين عروة حيث نصب التابين من ابنت الرجل رثيته اي وتابينك عروة وهو مصدر معرف بال وقال الاصمعي التابين ان تقتفي اثر الشيء

لقد علمت أولى المغيرة أنني • كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فاعدائه منصوب بالنكاية وعرفة منصوب بالتابع ومسمعا
منصوب بالضرب واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم
المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد باسم المصدر ما يساوي المصدر
في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من بعض ما في فعله
دون تعويض كعطا فانه مساو لاعطاء معنى ومخالف له بخلوه من
الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم
يعوض عنها بشيء واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله
لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا
وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد خلا من الالف التي قبل
التاء في قاتل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرا ولذلك نطق بها
في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت
الالف ياء لانكسار ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من
بعض ما في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شيء فانه لا يكون
اسم مصدر وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو
التي في فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنها التاء وزعم ابن المصنف
ان عطا مصدر وان همزته حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به
غيره من النحويين ومن اعمال اسم المصدر قول الشاعر

أكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطائك المائة الرتاعا

فالمائة منصوب بعطائك ومنه حديث الموطا من قبلة الرجل
امرأته الوضوء فامرأته منصوب بقبلة وقول الشاعر

اذا

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد • عسيرا من الآمال الا ميسرا

وقول الشاعر

بعشرتك الكرام تعد منهم • فلا ترين لغيرهم الوفاء

واعمال المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله
فقد وهم فان الخلاف فيه مشهور وقال الصيمري اعماله شاذ
وانشد أكفرا بعد رد الموت البيت وقال ضياء الدين ابن
العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام مقام المصدر يعمل عمله
ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

وبعد جره الذي أضيف له • كمل بنصب او برفع عمله

يضاف المصدر الى الفاعل ثم ينصب المفعول نحو عجبت من شرب
زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت من شرب
العسل زيد ومنه قول الشاعر

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة • نفي الدنانير تنقاد الصياريف

وليس هذا الثاني مختصا بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب
من فاعل بحج ورد بانه يصير المعنى ولله على جميع الناس ان يحج
البيت المستطيع وليس كذلك فمن بدل من الناس والتقدير
ولله على الناس مستطيعهم حج البيت وقيل من مبتدا والخبر
محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه ذلك ويضاف
المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول نحو
عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا

وجرّ ما يتبع ما جُرّ ومن   راعى في الاتباع المحل فحسن

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا
محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة
اللفظ فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب
زيد الظريف العسل ومن اتباع المحل قول الشاعر

حتى تهجّر في الرواح وهاجه • طلب المعقب حقه المظلوم

فرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل واذا اضيف الى
المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز في تابعه ايضا
مراعاة اللفظ والمحل فمن مراعاة المحل قول الشاعر

قد كنت داينت بها حسّانا • مخافة الافلاس والليانا

فالليان معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل   ان كان عن مضيّه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا
عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو
هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي
هو بمعناه وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافقه في
الحركات والسكنات كموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل
الذي هو بمعناه لفظا ومعنى وان كان بمعنى الماضي لم يعمل
لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب
الفعل الذي هو بمعناه صح
زيدا امس بل يجب اضافته فتقول هذا ضارب زيدٍ امس واجاز

الكسائي

الكسائي اعماله وجعل منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه
منصوب بباسط وهو ماض وخرّجه غيره على انه حكاية حال
ماضية

وولي استفهاما او حرف ندا   او نفيا او جا صفة او مسندا

اشار بهذا الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شيء قبله كان
يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمروا او حرف ندا نحو يا طالعا
جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمروا او يقع نعتا نحو مررت برجل
ضارب زيدا او حالا نحو جاء زيد راكبا فرسا ويشمل هذين قوله
او جا صفة وقوله او مسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا
يشمل خبر المبتدا نحو زيد ضارب عمروا وخبر ناسخه او مفعوله
نحو كان زيد ضاربا عمروا وان زيدا ضارب عمروا وظننت زيدا
ضاربا عمروا واعلمت زيدا عمروا ضاربا بكرا

وقد يكون نعت محذوف عرف   فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد
على مذكور ومنه قول الشاعر

وكم مالئ عينيه من شيء غيره • اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف والتقدير
وكم شخص مالئ ومثله قول الشاعر

كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

التقدير كوعل ناطح صخرة

وان يكن صلة ال ففي المضي   وغيره اعماله قد ارتضي

اذا وقع اسم الفاعل صلة الالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا
لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول
هذا الضارب زيدا الان او غدا او امس هذا هو المشهور من
قول النحويين وزعم جماعة منهم الرماني انه اذا وقع صلة لال
لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه لا يعمل
مطلقا وان المنصوب بعده منصوب باضمار فعل والعجب ان هذين
المذهبين ذكرهما المص في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في
شرحه ان اسم الفاعل اذا وقع صلة الالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا
وحالا باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله
يعني اذا كان صلة لال

فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اَوْ فَعُولُ ... فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل
على حد اسم الفاعل واعمال الثلثة السابقة اكثر من اعمال فعيل وفعل
واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه سيبويه من
قول بعض العرب اما العسل فانا شراب وقول الشاعر
اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا
فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال
مفعال قول بعض العرب انه لمنحار بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار
ومن اعمال فعول قول الشاعر
عشية سعدى لو تراءت لراهب ... بدومة تجر عنده وحجيج

فلا دينه واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوج
فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب
ان الله سميع دعاء من دعاه فدعاء منصوب بسميع ومن اعمال
فعل ما انشده سيبويه
حذر امورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الاقدار
وقول الشاعر
اتاني انهم مزقون عرضي ... جحاش الكرملين لها فديد
فامورا منصوب بحذر وعرضي منصوب بمزق

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربتين
والضاربين والضراب والضوارب والضاربات حكمها حكم المفرد
في العمل وسائر ما تقدم ذكره في الشروط فتقول هذان الضاربان
زيدا وهؤلاء القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قول الشاعر
اوالفا مكة من ورق الحمى ... وقول الشاعر
ثم زادوا انهم في قومهم ... غفر ذنبهم غير فخر

وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الى ما وليه من مفعول ونصبه
له فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان
واضفته الى احدهما وجب نصب الاخر فتقول هذا معطي زيد
درهما ومعطي درهم زيدا

وَاجْرُرْ اوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

فالجر مراعاة للفظه

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب
نحو هذا ضارب زيد وعمرا او عمرو والنصب على اضمار فعل وهو
الصحيح والتقدير ويضرب عمرًا او مراعاة المحل المخفوض وهو
المشهور وقد روى بالوجهين قول الشاعر

الوَاهِبُ المِائةِ الهِجَانِ وَعَبْدَهَا ۞ عُوذًا تُزَجِّي بَيْنَهَا اَطْفَالَهَا

بنصب عبد وجره وقول الشاعر

هَلْ اَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا ۞ اَوْ عَبْدَ رَبٍّ اَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ

فنصب عبدا عطفا على محل دينارا او على اضمار فعل التقدير او تبعث
عبد رب بنصب عبد عطفا على محل دينار او على اضمار فعل او تبعث عبدا

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ۞ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ
فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ۞ مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى
الحال او الاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل
مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول امضروب الزيدان الان او غدا
وجا المضروب ابوهما الان او غدا او امس وحكمه في المعنى والعمل
حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول
ضرب الزيدان تقول امضروب الزيدان فان كان له مفعولان
رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول
ضمير مستتر عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل
وكفافا المفعول الثاني

وَقَدْ يُضَافُ ذَا اِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ۞ مَعْنًى كَمَحْمُودُ المَقَاصِدِ الوَرِعْ

يجوز

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول في
قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم
المفعول الى ما كان مرفوعا ومثله الورع محمود المقاصد والاصل
الورع محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول
مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا

ابنية المصادر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ المُعَدَّى ۞ مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على فَعْل قياسا مطردا نص
على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم
فهما وزعم بعضهم انه لا ينقاس وهو غير سديد

وَفَعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ ۞ كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

اي يجيء مصدر فَعِلَ اللازم على فَعَل قياسا كفرح فرحا وجوي
جوى وشلت يده شللا

وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا ۞ لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا ۞ اَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ اَوْ فُعَالَا
فَاَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَاَبَى ۞ وَالثَّانِي لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا
لِلدَّا فُعَالٌ اَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ۞ سَيْرًا وَصَوْتًا الفَعِيلُ كَصَهَلْ

يأتي مصدر فَعَلَ اللازم على فُعُول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا
غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا الخ الى انه
انما يأتي مصدره على فُعُول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على
فِعَال او فَعَلان او فُعَال فالذي استحق ان يكون مصدره على
فِعَال هو كل فعل دل على امتناع كأبى إبا ونفر نفارا وشرد

شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول لذي امتناع كابى والذي استحق ان يكون مصدره على فَعَلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معنى قوله والثاني للذي اقتضى تقلبا والذي استحق ان يكون مصدره على فُعال هو كل فعل دل على داء او صوت فمثال الاول سعل سعالا وزُكم زكاما ومشى بطنه مُشاء ومثال الثاني نعب الغراب نُعابا ونعق الراعي نعاقا وازت القدر أُزازا وهذا هو المراد بقوله للدا فُعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل الى ان فعيلا ياتي مصدرا لما دل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب الغراب نعيبا ونعق نعيقا وازت القدر ازيزا وصهلت الخيل صهيلا

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا ... كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

اذا كان الفعل على فعُل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فُعُولة او على فَعالة فمثال الاول سهل سُهولة وصعب صُعوبة وعذب عُذوبة ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعني ان ما سبق ذكره هو الثابت في مصدر الفعل الثلاثي وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع نحو سخط سُخْطا ورضي رضا وذهب ذهابا وشكر شكرانا

وعظم

قوله ونزا نزوانا بالنون والزاي في المختار نزى وثب وبابه عدى ونزوانا ايضا بفتحتين ونزى الذكر على الانثى ينزو نزاء بالكسر والمد يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع [illegible]

قوله وزكم مبني للمفعول ولم يسمع [illegible] والتمثيل به لفعل بالفتح بالنظر [illegible] المقدر قاله شيخ الاسلام [illegible]

قوله ونعق الراعي بنون فمهملة بغنمه وفي المختار النعيق صوت الراعي بغنمه وقد نعق بها ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا بفتحتين اي صاح بها وزجرها [illegible]

قوله ذمل ذميلا الذميل بالذال المعجمة [illegible] وعن القاموس انه السير اللين [illegible]

[illegible]

وعظم عظمة

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا تَجَمُّلَا
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان على وزن فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويأتي ايضا على فِعّال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وعلى فِعَال بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا باياتنا كِذَابا بتخفيف الذال وان كان معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقول الشاعر

بَاتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا ... كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيَّا

وان كان مهموزا ولم يذكره المصنف هنا فمصدره على تفعيل او على تفعلة نحو خطّأ تخطيئا وتخطئة وجزّأ تجزيئا وتجزئة ونبّأ تنبيئا وتنبئة وان كان على أفعل فقياس مصدره على إفعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطى اعطاء هذا اذا لم يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث غالبا نحو اقام اقامة الاصل اقواما فنقلت حركة الواو الى القاف

قوله وقد قرئ وكذبوا باياتنا كذابا بتخفيف الذال [illegible] ولا كذابا [illegible] قراءة الكسائي [illegible] بتخفيف الذال ا هـ

وحذفت وعوض عنها تاء التانيث فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله
ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا ذا التا لزم الى ما ذكرناه من ان التعويض
التا غالب وقد جاء حذفها كقوله تعالى واقام الصلوة وان كان على
وزن تفعَّل فقياس مصدره على تفعُّل بضم العين نحو تجمّل تجمّلا وتعلم
تعلما وتكرم تكرما وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف
قبل اخره سواء كان على وزن انفعل ام افتعل ام استفعل نحو
انطلق انطلاقا واصطفى اصطفاء واستخرج استخراجا وهذا
معنى قوله وما يلي الاخر مد فان كان استفعل معتل العين
نقلت حركة عينه الى فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها تاء التانيث
لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعوذ فنقلت حركة
الواو الى العين وهي فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة
وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع
في امثال قد تلملما انه اذا كان الفعل على وزن تفعلل فان
مصدره يكون على وزن تفعلل بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج
تدحرجا

فِعْلَالٌ اَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ۞ وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا اَوَّلَا

ياتي مصدر فَعْلَلَ على فِعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا
وعلى فَعْلَلة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة
وسرهف سرهفة

لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ ۞ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

والبهرج الباطل والردي من الشي

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب

ضرابا

ضرابا ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
واشار بقوله وغير ما مر الى ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي
على خلاف ما مر يحفظ ولا يقاس عليه ومعنى قوله عادله كان
السماع له عديلا فلا يقدم عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعَّل
المعتل تفعيلا نحو باتت تنزي دلوها تنزيا والقياس تنزية
وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج
دحرجة ومن ورود حيقال قول الشاعر

يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ اَوْ دَنَوْتُ ۞ وَشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

وقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس
تفعل تفعُّلا نحو تملق تملقا

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ ۞ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

اذا اريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح
الفاء نحو ضربت ضربة وقتلت قتلة وهذا اذا لم يبن المصدر
على تاء التانيث فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو نعمة
ورحمة فاذا اريد المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة
منه قيل فِعلة بكسر الفا نحو جلس جلسة وقعد قعدة ومات ميتة

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ ۞ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَهْ

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلثة احرف زيد على
المصدر تاء التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ
بناء فِعلة للهيئة من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فِعلة
من اختمر وهو حسن العمة فبنوا فعلة من تعمم

وقوله كالخمرة من قولهم اختمرت المراة خمرة وكذا انتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

كَفَاعِلٍ صُغِ ٱسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

اذا اريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعَل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فان كان الفعل على وزن فَعِل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما فان كان متعديا فقياسه ايضا ان ياتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وان كان لازما او كان الثلاثي على فعُل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ ... غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ ... وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ ٱلْأَجْهَرِ

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل في فعُل بضم العين كقولهم حَمُض فهو حامض وفي فعِل بكسر العين غير متعد نحو امِن فهو آمن بل قياس اسم الفاعل من فعِل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعِل بكسر العين نحو بطِر فهو بطِر واشِر فهو اشِر او على فَعْلان نحو عطِش فهو عطشان وصدِي فهو صديان او على افعل نحو سوِد فهو اسود وجهِر فهو اجهر

وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ ... كَٱلضَّخْمِ وَٱلْجَمِيلِ وَٱلْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ ... وَبِسِوَى ٱلْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

اذا كان الفعل على وزن فعُل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه

على

على وزن فَعْل كضخم فهو ضخْم وشهم فهو شهْم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء اسم فاعله على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى فعَل نحو بطل فهو بطَل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعَل المفتوح العين ان يكون على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

وَزِنَةُ ٱلْمُضَارِعِ ٱسْمُ فَاعِلِ ... مِنْ غَيْرِ ذِي ٱلثَّلَاثِ كَٱلْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ ٱلْأَخِيرِ مُطْلَقَا ... وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ ٱنْكَسَرْ ... صَارَ ٱسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ ٱلْمُنْتَظَرْ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزايد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في اوله مضمومة وكسر ما قبل اخره مطلقا سواء كان مكسورا في المضارع ام مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بناء اسم المفعول من الفعل الزايد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفِي ٱسْمِ مَفْعُولِ ٱلثُّلَاثِيِّ ٱطَّرَدْ ... زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

اذا اريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب

ومررت به فهو ممرور به

وناب نقلا عنه ذو فعيل   نحو فتاة او فتى كحيل

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامراة جريح وبفتاة كحيل وفتى كحيل وبامراة قتيل وبرجل قتيل ولا ينقاس ذلك في كل شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه وزعم ابن المصنف ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست بمقيسة باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس فجزم باصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف وقد يعتذر عن ابن المصنف بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من ان القايل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه المصنف بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وستاتي هذه المسيلة مبينة في باب التانيث ان شا الله تعالى وزعم المصنف في التسهيل ان فعيلا ينوب عن مفعول في

الدلالة

الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا يقال مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح وقد صرح غيره بجواز هذه المسيلة

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل   معنى بها المشبهة اسم الفاعل

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف ان علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان وطاهر القلب والاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه وطاهر قلبه فوجهه مرفوع بحسن وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول زيد ضارب الاب عمرا تريد ضارب ابوه عمرا ولا زيد قايم الاب غدا تريد قايم ابوه غدا وقد تقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته الى مرفوعه فتقول زيد مضروب الاب وهو حينيذ جار مجرى الصفة المشبهة

وصوغها من لازم لحاضر   كطاهر القلب جميل الظاهر

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب جميل الظاهر ولا يكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول زيد حسن الوجه غدا او امس ونبه بقوله كطاهر القلب جميل الظاهر على ان الصفة المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون على نوعين احدهما ما وازن المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه وهو الكثير نحو جميل الظاهر

قوله استحسان جر فاعلها سواء كان لازما لا يمكن انفكاكه كطويل الانف وعريض الحواجب وواسع الفم ام يمكن انفكاكه كما في امثلة المصنف الحسن والمنطلق والطاهر كما يوجد ويفقد م

قوله بل لا تصاغ الا من فعل لازم اي وضعا او قصدا فاللازم وضعا نحو ما مثل به من طاهر القلب جميل الظاهر واللازم قصدا نحو ضارب الاب ومضروب العبد فان اسمي الفاعل والمفعول اذا قصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة المشبهة كما في اسم الفاعل اذا دل على الحدوث فانه يصاغ من المتعدي لكن كضارب ومن اللازم كقائم

وحسن الوجه وكريم الاب وان كانت من غير الثلاثي وجب موازنتها للمضارع نحو منطلق اللسان

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

اي يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب نحو زيد حسن الوجه ففي حسن ضمير مرفوع وهو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله واشار بقوله على الحد الذي قد حد الى ان الصفة المشبهة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل وهو انه لابد من اعتمادها كما انه لابد من اعتماده

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيد الوجه حسن كما تقول زيد عمرا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُرْ بِهَا مَعْ أَلْ سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة عنها نحو حسن وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال

ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني ان يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب الثالث ان يكون مضافا الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه او برجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه ~~وبرجل حسن وجه غلامه~~ الخامس ان يكون المعمول مضافا الى مجرد من ال نحو الحسن وجه اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا عن ال والاضافة نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة مسئلة والمعمول في كل واحدة من المسائل المذكورة اما ان يرفع او ينصب او يجر فيحصل ح ستة وثلاثون صورة والى هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة بال نحو الحسن ودون ال اي اذا كانت الصفة بغير ال نحو حسن مصحوب ال اي المعمول المصاحب لال نحو الوجه وما اتصل بها مضافا او مجردا اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول المضاف الى ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه والمضاف الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو وجه غلامه والمضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الى ان هذه المسائل ليست كلها على الجواز بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسائل الاولى جر المعمول المضاف الى ضمير الموصوف

وبرجل حسن وجه غلامه

اي فاجدر به

وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل واحد منهما طريقة واحدة

ولا يستعمل من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر

قال المصنف وهذا مما لا خلاف فيه

وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا

وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيلا فعلا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة

احدها ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق

واستخرج الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير

متصرف كنعم وبيس وعسى وليس الثالث ان يكون معناه

قابلا للمفاضلة فلا يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية

فيها لشي على شي الرابع ان يكون تاما واحترز بذلك من

الافعال الناقصة نحو كان واخواتها فلا تقول ما اكون زيدا

قائما واجاز الكوفيون الخامس ان لا يكون منفيا واحترز

بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به

او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف

منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان

نحو سود فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو

احول وعور فهو اعور فلا تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا

ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به ولا احول به السابع ان لا يكون

مبنيا

قوله فلا يبنيان من فعل غير متصرف فلا يقال ما انعمه ولا ما ابيسه وشبه ولا انعم به ولا ابيس به ولا ما اعساه واعس به

مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب من

ضرب وقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه والله اعلم

واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط

باشدد ونحوه وباشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم

للشروط بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالبا فتقول ما اشد

دحرجته واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح

عوره واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر

يعني انه اذا ورد بناء فعل التعجب من شي من الافعال التي سبق

انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما

اخصره من اختصر فبنوا افعل من فعل زايد على ثلاثة احرف

وهو مبني للمفعول وقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف

منه على افعل نحو حمق فهو احمق وقولهم ما اعساه واعس به

فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا ما زيدا

احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل بينهما

باجنبي فلا تقول فيما احسن معطيك الدراهم ما احسن الدراهم

مطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول ما احسن
بزيد مارًّا بزيد ولا ما احسن عندك جالسًا زيد
ما احسن جالسًا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا
لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب
ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جوازه قاله الاخفش
والمبرد ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما
ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب
لله در بني سليم ما احسن في الهيجا لقاءها
واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها
وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب عن
وجهه وقال اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا
مجدلا ومما ورد في النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنهم
وقال نبي المسلمين تقدموا ... واحبب الينا ان يكون المقدما
وقول الشاعر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى ... صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ... نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول
تاء التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المرأة هند وبئست
المرأة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفراء الى انهما اسمان
واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قولهم نعم السير على
بئس العير وقول الاخر ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة
وخرج على جعل نعم وبئس معمولين لقول محذوف واقع صفة
لموصوف محذوف والتقدير على عير مقول فيه بئس العير وما هي
بولد مقول فيه نعم الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم
المعمول مقامها مع بقاء نعم وبئس على فعليتهما وهذان الفعلان
لا يتصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي ولا بد لهما من مرفوع هو
الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بالالف واللام
نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى ونعم النصير واختلف
في هذه الالف واللام فقال قوم هي للجنس حقيقة فمدحت
الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون قد مدحته
مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا الجنس كله مبالغة
وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه ال كقوله نعم عقبى
الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث ان يكون مضمرا
مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره ففي نعم
ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع
بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هؤلاء ان قوما حال
وبعضهم تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بئس للظالمين بدلا
وقول الشاعر
لنعم موئلا المولى اذا حذرت ... بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن

وقول الشاعر

تقول عرسي وهي لي في عومره • بئس امرأً وانني بئس المره

وجمع تمييز وفاعل ظهر • فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا وامهم زلاء منطيق

بفتح الزاي وتشديد اللام

وقول الشاعر

تزود مثل زاد ابيك فينا • فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وفصل بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل • في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد نعم وبئس فتقول نعم ما او نعما وبئس ما ومنه قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا • او خبر اسم ليس يبدو ابدا

يذكر بعد نعم وفاعلها اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم

وعلامته

وعلامته ان يصلح لجعله مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبئس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل هو مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

وان يقدم مشعر به كفى • كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا • من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

تستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبئس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل

زيد ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد
ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد
بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز
تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين
استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسر عينها ولم تحولها الى الضم
فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فنقول علم
الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ۞ وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقول الشاعر

لَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ ۞ إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا

واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات
وابن برهان وابن خروف وزعموا انه مذهب سيبويه وان من
قال عنه غير ذلك فقد اخطا عليه واختاره المصنف الى ان حب
فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فجوز ان يكون مبتدا والجملة
التي قبله خبره وجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو
زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب
وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن
عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر
مقدم والمخصوص مبتدا مؤخر فركبت حب مع ذا وجعلتا
اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل
ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا

اضعف

اضعف المذاهب

وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا ۞ تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

اي اوقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من
الافراد والتذكير والتانيث والتثنية والجمع فلا تغير ذا لتغير
المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل
والمثل لا تغير فكما تقول الصيفَ ضيّعتِ اللبن للمذكر والمونث
والمفرد والمثنى والمجموع بهذا اللفظ ولا تغيره تقول حبذا زيد
وحبذا هند وحبذا الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات
فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو اخرجت لقيل حب ذي
هند وحب ذان الزيدان وحب ذات الهندات وحب
اولئك الزيدون او الهندات

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ أَوْ فَجُرْ ۞ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء جاز فيه وجهان
الرفع بحب نحو حب زيد والجر بباء زائدة نحو حب بزيد واصل
حب حبب ثم ادغمت الباء في الباء فصار حب ثم ان وقع بعد
حب ذا وجب فتح الحاء فتقول حبذا وان وقع بعدها غير ذا
جاز ضم الحاء وفتحها فتقول حُب زيد وحَب زيد وروي
بالوجهين قول الشاعر

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزَاجِهَا ۞ وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

افعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ ۞ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زايد على ثلاثة احرف كدحرج واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج وما ضرب ولا من فعل يأتي منه الوصف على افعل نحو حمر وعور ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحبس وشذ قولهم هو اخصر من كذا فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زايد على ثلاثة احرف ومبني للمفعول وقالوا اسود من حنك الغراب وابيض من اللبن فبنوا افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول ما اشد حمرته تقول استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد حمرته تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولا وهاهنا ينتصب تمييزا

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا

لا يخلو افعل التفضيل عن احد ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردا الثاني ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان مجردا فلا بد ان يتصل به من لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل الناس من عمرو فاما قول الشاعر

ولست بالاكثر منهم حصى ، وانما العزة للكاثر

فيتخرج على زيادة ال في الاكثر او على جعل من متعلقة بمحذوف مجرد من ال والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم وقد تحذف من ومجرورها بعد افعل للدلالة عليها واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك وهو كثير في القران وقد تحذف منه وهو غير خبر كقول الشاعر

دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا ، فظل فوادي في هواك مضللا

فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت منه من والتقدير دنوت اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى النكرة والى هذا اشار بقوله

وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من
عمرو وافضل امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل
رجلين والهندان افضل من عمرو وافضل امراتين والزيدون
افضل من عمرو وافضل رجال والهندات افضل من عمرو
وافضل نسا فيكون افضل في هاتين الحالتين مذكرا مفردا
ولا يونث ولا يثنى ولا يجمع والله اعلم

وَتِلْوَ اَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ ... اُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا اِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَاِنْ ... لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد
والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفُضَل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته
لما قبله فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل
ولا هند الافضل ولا الهندان الافضل ولا الهندات
الافضل واشار بقوله وما لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل
اذا اضيف الى معرفة وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان
احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله فتقول الزيدان
افضل القوم والزيدون افضل القوم وهند افضل
النسا والهندان افضل النسا والهندات افضل النساء
والثاني استعماله كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله
فتقول الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وافاضل

القوم

قوله والهندات الفُضَل بضم الفاء وفتح المعجمة جمع فضلى ككبرى جمع كبرى قم

ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد الافضل من عمرو فاما قوله
ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر
فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل
ولست باكثر منهم او جعل منهم
متعلق بمحذوف مجرد عن الالف
واللام لا بما دخلت عليه الالف
واللام والتقدير ولست بالاكثر
اكثر منهم صح

القوم وهند فضلى النسا والهندان فضليا النسا والهندات
فُضَل النسا وفضليات النسا ولا يتعين الاستعمال الاول
خلافا لابن السراج وقد ورد الاستعمالان في القران فمن
استعماله غير مطابق قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
ومن استعماله مطابقا قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية
اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيمة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون والذين
اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على
صاحب الفصيح قوله فاخترنا افصحهن كان ينبغي ان
ياتي بالافصح فيقول فصحاهن فان لم يقصد التفضيل
تعينت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان
اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم
قصده اشار بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت اي جواز
الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوى بالاضافة
معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان
يكون طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل
لغير التفضيل قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه وقوله تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه وربكم
عالم بكم وقول الشاعر

وَاِنْ مُدَّتِ الْاَيْدِي اِلَى الزَّادِ لَمْ اَكُنْ ... بِاَعْجَلِهِمْ اِذْ اَجْشَعُ الْقَوْمِ اَعْجَلُ

قوله الا اخبركم الخ قال ... افرد احب واقرب من حيث انه ... احسن وجمع احاسن ... وجعل الزمخشري ... زيادة مطلقة ... بخلاف احب واقرب فلهذا جمع ... فانهما نوي فيه معنى من ... الكنف بفتحتين الجانب ... والجمع اكناف ... بالتواضع قم

قوله اي عادلا الخ فيه تاويل ... اعدل بمعنى عادل ... المذكورين ... في بني مروان

اي لم اكن بمجلسهم وقول الشاعر
إنّ الّذي سَمَكَ السّماءَ بَنَى لَنَا ، بَيْتاً دعائمُهُ اعزُّ واطْوَلُ
اي دعائمه عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال
المبرد ينقاس وقال غيره لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب
الواضح ان النحويين لا يرون ذلك وان ابا عبيدة قال في قوله
تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي بيت الفرزدق
وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين انكروا
على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له

وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مُسْتَفْهِمَا ، فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ، إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وُجِدَا

تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل
عليه نحو زيد افضل من عمرو ومن ومجرورها معه بمنزلة المضاف
اليه من المضاف فلا يجوز تقديمهما عليه كما لا يجوز تقديم المضاف
اليه على المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا
الى اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن
انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد
ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله
ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا ومن ذلك قول الشاعر
فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ ، جَنَى النَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ
التقدير بل ما زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة
بالسمن والكسل

بضم الراء واسم غيلان

ولا

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ قُطُوفَهَا ، سَرِيعٌ وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ
التقدير وان لا شيء اكسل منهن وقول الشاعر
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً ، فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ، عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ ، أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه
او لا فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا
وانما يرفع ضميرا مستترا نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير
مستتر عائد على زيد ولا تقول مررت برجل افضل منه ابوه
فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة حكاها سيبويه فان
صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا قياسا
مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه
وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع
باحسن لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ وَلَا أَرَى ، كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً ، وَأَخْوَفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا
فركب مرفوع باقل وقول المصنف ورفعه الظاهر نزر اشار
به الى الحالة الاولى وقوله ومتى عاقب فعلا اشار به الى الحالة الثانية

النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

التابع هو الاسم المشارك ماقبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك الاسم المشارك ماقبله في اعرابه جميع التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قايم وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال المنصوب فانهما لايشاركان ماقبلهما في اعرابه مطلقا بل في بعض احواله بخلاف التابع فانه يشارك ماقبله في ساير احواله من الاعراب نحو مررت بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجا زيد الكريم والتابع على خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل

فالنعت تابع متم ماسبق بوسمه او وسم مابه اعتلق

عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت برجل كريم او من صفات ماتعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فقوله تابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل الى اخره مخرج لما عدا النعت من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم نحو مررت بزيد المسكين وللتاكيد نحو امس الدابر لايعود وقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة والله اعلم

فليعط في التعريف والتنكير ما لما تلى كامرر بقوم كرما

النعت

قوله المكمل متبوعه الخ قال الموضح والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاني زيد التاجر او التاجر ابوه انتهى والمراد ان الاصل في النعت ان يكون للايضاح او التخصيص فلا يرد عليه انه قد يكون للذم او المدح او نحو ذلك مما الشارح وغيره ح

قوله بزيد الخياط اي او بزيد الخياط ابوه فالاول نعت حقيقي وهو الرافع لضمير المنعوت الجاري على من هو له في المعنى والثاني نعت سببي وهو الرافع للسببي المنعوت الظاهر الجاري على غير من هو له في المعنى ح

النعت يجب فيه ان يتبع ماقبله في اعرابه وتعريفه او تنكيره نحو مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم

وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ماقفوا

تقدم ان النعت لابد من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف او التنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة والهندان امراتان حسنتان والهندات نسا حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل لو قلت رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامراة حسنت وامراتان حسنتا ونسا حسن وان رفع ظاهرا كان بالنسبة الى التذكير والتانيث على حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجرى الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباوهم كما تقول حسن ابواهما وحسن اباوهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف

والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير
والتانيث واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد
من القاب الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة
الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه
فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الى مونث انث وان
كان المنعوت مذكرا وان اسند الى مذكر ذكر وان كان المنعوت
مونثا وان اسند الى مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان
المنعوت بخلاف ذلك

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ۞ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ
من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة
نحو مررت بزيد هذا اي المشار اليه وكذى بمعنى صاحب والموصولة
نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي الذي
قام وكالمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الى قريش

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرًا ۞ فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرًا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا
ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قائم ولا ينعت
بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز
نعت المعرف بالالف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله
تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ۞ فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

فنسلخ صفة الليل ويسبني صفة اللئيم ولا يتعين ذلك لجواز
كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته
خبرا الى انه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف
وقد يحذف للدلالة عليه كقول الشاعر

فَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٍ ۞ وَطُولُ الْعَهْدِ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا

التقدير اصابوه فحذف الهاء وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية
حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته دفعة واحدة والثاني
انه حذف على التدريج فحذفت في اولا فاتصل الضمير بالفعل
فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي

وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ۞ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع خبرا
خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه ولما كان قوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة وقعت خبرا يجوز ان تقع صفة
قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع وقوع الجملة الطلبية
في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر فان جاء ما ظاهره
انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار القول ويكون المضمر
صفة والجملة الطلبية معمول للقول المضمر وذلك كقول الشاعر

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ ۞ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ

فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذئب قط صفة لمذق وهي جملة

طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط معمول
لقول مضمر وهو صفة مذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت
الذئب قط فان قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا
وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه
اضربه فالجواب ان في ذلك خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي
التزام ذلك ومذهب الاكثرين عدم التزامه

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرَا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل عدل ويلزم حينئذ الافراد
والتذكير فتقول مررت برجلين عدل وبرجال عدل وبامرأة عدل
وبامرأتين وبنساء عدل والنعت به على خلاف الاصل لانه
يدل على المعنى لا على صاحبه وهو مؤول اما على وضع عدل موضع
عادل او على حذف مضاف والاصل مررت برجل ذي عدل ثم
حذفت ذي واقيم عدل مقامه واما على المبالغة بجعل العين
نفس المعنى مجازا او ادعاء

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ

اذا نعت غير الواحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان
اختلف وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين
الكريم والبخيل وبرجال فقيه وكاتب وشاعر فان اتفق جيء
به مثنى او مجموعا نحو مررت برجلين كريمين او برجال كرما

وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت
المنعوت رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان
وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ومررت بزيد وجزت
على عمرو الصالحين فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب
القطع وامتنع الاتباع فتقول جاء زيد وذهب عمرو العاقلين
بالنصب على اضمار فعل اعني العاقلين وبالرفع على اضمار مبتدا
اي هما العاقلان وتقول انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين اي
اعني الظريفين او الظريفان ومررت بزيد وجاوزت
عمرا الكاتبين او الكاتبان

وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

اذا تكررت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعها
وجب اتباعها كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

وَاقْطَعْ أَوْ أَتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

اي ان كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعها الاتباع
والقطع وان كان متعينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين
الا به الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع

وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا ونصب
على اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم والكريم اي هو الكريم واعني
الكريم وقول المصنف لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع
او الناصب ولا يجوز اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح
نحو مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بعمرو الخبيث او ترحم

نحو مررت بخالد المسكين فاما اذا كان للتخصيص فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط وان شئت اظهرت فتقول هو الخياط واعني الخياط والمراد بالناصب والرافع لفظة هو واعني

وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يحذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الآن جئت بالحق اي البين وقوله تعالى انه ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم أكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل ان تبعا ... ما ليس واحدا تكن متبعا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني التوكيد المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون التقدير جاء خبر زيد او رسوله وكذا جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس والعين الى ضمير يطابق المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول جاء الزيدان انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن

وكلا اذكر في الشمول وكلا ... كلتا جميعا بالضمير موصلا

بفتح الكاف

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المؤنث نحو جاء الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

واستعملوا ايضا ككل فاعله ... من عم في التوكيد مثل النافله

اي استعمل العرب للدلالة على الشمول ككل عامة مضافا الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم وقل من عدها من النحويين في الفاظ التوكيد وقد عدها سيبويه وانما قال مثل النافله لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكرها

وبعد كل اكدوا بأجمعا ... جمعاء اجمعين ثم جمعا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع بعد كله نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن نحو جاء الهندات كلهن جمع

ودون كل قد يجي اجمع ... جمعاء اجمعون ثم جمع

اي قد ورد استعمال اجمع في التوكيد غير مسبوقة بكل نحو جاء الجيش اجمع واستعمال جمعاء غير مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعاء واستعمال اجمعين غير مسبوقة بكلهم نحو جاء القوم

الجموع واستعمال جمعي غير مسبوقة بكلهن نحو جاء النساء جمع وزعم
المصنف ان ذلك قليل ومنه قول الشاعر

يا ليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا • اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

وان يفد توكيد منكور قبل • وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سواء كانت محدودة كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن وحين ومذهب الكوفيين واختاره المصنف جواز تاكيد المحدودة لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا. وقوله وصرت البكرة يوما اجمعا.

واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن افعلا

قد تقدم ان المثنى يوكد بالنفس والعين وبكلا وكلتا ومذهب البصريين انه لا يوكد بغير ذلك فلا تقول جاء الجيشان اجمعان ولا جاء القبيلتان جمعاوان استغناء بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون

وان توكد الضمير المتصل • بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما • سواهما والقيد لن يلتزما

لا يجوز تاكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد تاكيده بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقول قوموا انفسكم واعينكم فان اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول قوموا كلكم وقوموا انتم كلكم وكذا اذا

كان

كان المؤكد غير ضمير رفع بان كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم

وما من التوكيد لفظي يجي • مكررا كقولك ادرجي ادرجي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي وهو تكرار اللفظ الاول اعتناء به نحو ادرجي ادرجي وقول الشاعر

فاين الى اين النجاة ببغلتي • اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا

ولا تعد لفظ ضمير متصل • الا مع اللفظ الذي به وصل

اي اذا اريد تكرير الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت وقمت قمت ومررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بكك

كذا الحروف غير ما تحصلا • به جواب كنعم وكبلى

اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف التي ليست للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قايم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قايم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقام زيد فتقول نعم نعم او لا لا او الم يقم زيد فتقول بلى بلى

ومضمر الرفع الذي قد انفصل • اكد به كل ضمير اتصل

اي يجوز ان يوكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل

مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق ... والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة ... حقيقة القصد به منكشفه

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو قوله اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج بقوله الجامد المشبه للصفة النعت لانها مشتقة او مؤولة وخرج بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد لانه مستقل

فاولينه من وفاق الاول ... ما من وفاق الاول النعت ولي

لما كان عطف البيان مشبها للصفة لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه او تنكيره وافراده او تثنيته او جمعه

فقد يكونان منكرين ... كما يكونان معرفين

ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك فيكونان منكرين كما يكونان معرفين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة وصديد عطف بيان لماء

وصالحا لبدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ... وليس ان يبدل بالمرضي

كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله زيدا واستثنى المصنف من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى مثل يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمرا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا معه لكان كذلك الثانية ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه ال او ما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قول الشاعر

انا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفرا والفارسي

عطف النسق

تالٍ بحرفٍ متبعٍ عطفُ النسق كاخصص بودٍّ وثناءٍ من صدق

عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التي ستذكر كاخصص بود وثناء من صدق فخرج بقوله المتوسط بقية التوابع

فالعطف مطلقاً بواوٍ ثم فا حتى أم او كفيك صدقٌ ووفا

حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو قدم الحاج حتى المشاة وام نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشرك لفظا فقط وهو المراد بقوله

واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الاول في اعرابه لا في حكمه نحو ما قام زيد بل عمرو وجاء زيد لا عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا

فاعطف بواوٍ لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها فالواو لمطلق الجمع هذا مذهب البصريين فاذا قلت جاء زيد وعمرو دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء اليهما واحتمل كون عمرو جاء بعد زيد او جاء قبله او جاء مصاحبا له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جاء زيد وعمرو بعده وجاء زيد وعمرو قبله وجاء زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق والمصاحب ومذهب

الكوفيين

الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا

واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو فلو قلت اختصم زيد لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

اي تدل الفاء على تاخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على تاخره عنه منفصلا اي متراخيا عنه نحو جاء زيد فعمرو ومنه قوله تعالى الذي خلق فسوى وجاء زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم من تراب ثم من نطفة

واخصص بفاءٍ عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة

اختصت الفاء بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولو قلت ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز لان الفاء تدل على السببية فاستغني بها عن الرابط ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز لانك اتيت بالضمير الرابط

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا

يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له

في زيادة او نقص كحومات الناس حتى الابنيا وقدم الحاج حتى المشاه

وَامْ بِهَا اعْطِفْ اِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ اَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ اَيٍّ مُغْنِيَهْ

ام على قسمين منقطعة وسياتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو سواء علي اقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك ام عمرو اي ايهما عندك

وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزُ اِنْ كَانَ خَفَى الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا اُمِنْ

اي قد تحذف الهمزة يعني همزة التسوية والهمزة المغنية عن اي عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت الهمزة موجودة ومنه قراة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم باسقاط الهمزة من انذرتهم وقول الشاعر

لَعَمْرُكَ لَا اَدْرِي وَاِنْ كُنْتُ دَارِيًا • بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الْجَمْرَ اَمْ بِثَمَانِ

اي ابسبع

وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ اِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

اي اذا لم يتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي منقطعة وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء

خَيِّرْ اَبِحْ قَسِّمْ بِاَوْ وَاَبْهِمْ وَاشْكُكْ وَاِضْرَابٌ بِهَا اَيْضًا نُمِي

اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي درهما او دينارا وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير

ام

والتخيير ان الاباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما وقصدت الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجائي منهما وللاضراب كقول الشاعر

مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ • لَمْ اُحْصِ عِدَّتَهُمْ اِلَّا بِعَدَّادِ

كَانُوا ثَمَانِينَ اَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً • لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَّلْتُ اَوْلَادِي

اي بل زادوا

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ اِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقول الشاعر

جَاءَ الْخِلَافَةَ اَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا • كَمَا اَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ

اي وكانت له قدرا

وَمِثْلُ اَوْ فِي الْقَصْدِ اِمَّا الثَّانِيَهْ فِي نَحْوِ اِمَّا ذِي وَاِمَّا النَّائِيَهْ

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ من مالي اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف

وَاَوْلِ لٰكِنْ نَفْيًا اَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً اَوْ اَمْرًا اَوْ اِثْبَاتًا تَلَا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا او بعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد

لا عمرو والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد
لا عمرو ولا يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف
بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم
ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا
تضرب زيدا بل عمرا فقررت النفي والنهي السابقين واثبت
القيام لعمرو والامر بضربه ويعطف بها في الخبر المثبت والامر
فتفيد الاضراب عن الاول ونقل الحكم الى الثاني حتى يصير الاول
كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

اي اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه
وبين ما عطفت عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو
قوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين فقوله
واباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل بانتم وورد
ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما وذلك
كالمفعول نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن
يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل
بالمفعول به وهو ها من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية

في

[illegible]

[illegible]

في قوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا واجاز ذلك
للفصل بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب
انت وزيد ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك
معطوف على الضمير المستتر في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير
المنفصل وهو انت واشار بقوله وبلا فصل يرد الى انه ورد
في النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل كقول الشاعر
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا
فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد
ورد ذلك في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل
سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستتر في سواء
وعلم من كلامه ان العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج
الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل صح
نحو زيد ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت
بك وبزيد ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور
واجاز ذلك الكوفيون واختاره المصنف واليه اشار بقوله

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض
لازما ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على
الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام عطفا على

[illegible]

الها المجرورة بالبا ومن النظم ما انشد سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ۞ فاذهب فما بك والايام من عجب

بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة بالبا

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ۞ والواو اذ لا لبس وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي ۞ معموله دفعا لوهم اتقي

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة ومنه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة فحذف فافطر والفا الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا قد بقي معموله ومنه قول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوما ۞ وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف معطوف على زججن

وحذف متبوع بدا هنا استبح ۞ وعطفك الفعل على الفعل يصح

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه وهو الم تاتكم واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل الخ الى ان العطف ليس مختصا بالاسماء بل يكون فيها وفي الافعال نحو يقوم زيد ويقعد وجا زيد وركب واضرب زيدا وقم

واعطف

قوله طليحان مثنى طليح بفتح الطاء وكسر اللام وبالحاء المهملة من قولهم طلح البعير اذا اعيى والمعنى هنا ان الناقة وراكبها ضعيفان تم

واعطف على اسم شبه فعل فعلا ۞ وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ومن الثاني قول الشاعر

فالفيته يوما يبير عدوه ۞ ومجر عطاء يستحق المعابرا

وقول الاخر

بات يعشيها بعضب باتر ۞ يقصد في اسوقها وجائر

فمجر عطاء معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ۞ واسطة هو المسمى بدلا

البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود بالنسبة اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف ببل نحو جا زيد بل عمرو فان عمرا مقصود بالنسبة ولكن بواسطة وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة ولكن بواسطة

مطابقا او بعضا او ما يشتمل ۞ عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ۞ ودون قصد غلط به سلب

كزره خالدا وقبله اليدا ۞ واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

البدل على اربعة اقسام الاول بدل كل من كل وهو البدل المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد
وزره خالدا الثاني بدل بعض من كل نحو اكلت الرغيف
ثلثه وقبله اليد الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على
معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل
المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو
على قسمين احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى
بدل الاضراب وبدل البدا نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا
الاخبار بانك اكلت خبزا ثم بدا لك انك اكلت لحما ايضا وهو
المراد بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي
هو كمعطوف ببل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد
هو الثاني ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط
وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو
رايت رجلا حمارا اردت ان تخبر اولا انك رايت حمارا فغلطت
بذكر الرجل وهو المراد بقوله ودون قصد غلط به سلب اي اذا
لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل
للغلط الذي سبق وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا
مدى يصلح ان يكون مثالا لكل من القسمين لانه ان قصد النبل
والمدى فهو بدل الاضراب وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية
وهي الشفرة فهو بدل غلط

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا

او اقتضى

او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من
كل واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل
بعض من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
فلاولنا بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على
الاحاطة امتنع نحو رايتك زيدا والثاني كقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا ٭ وما الفيتني حلمي مضاعا
فحلمي بدل اشتمال من الياء في الفيتني والثالث كقول الشاعر
اوعدني بالسجن والاداهم ٭ رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من الياء في اوعدني وفهم من كلامه انه
يبدل الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل
منه الظاهر مطلقا نحو زره خالدا

وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي

اذا ابدل اسم من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام
على البدل نحو من ذا اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا
ومتى تاتينا اغدا ام بعد غد

ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن
بدل من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه
وهو الجزم وكذلك قول الشاعر

فيضاعف بدل من يلق اي بدل كل من كل وان كان الثاني اوضح ولهذا قال الخليل ان مضاعفة العذاب هي لقي الاثام

إِنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا ... تُؤْخَذَ كَرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا

فتوخذ بدل من تبايع ولذلك نصب

النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

لا يخلو المنادى من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير مندوب فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد كالنائم والساهي او قريبا فان كان بعيدا او في حكم البعيد فله من حروف النداء يا واي وآ وايا وهيا وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا ايضا عند عدم التباسه بغير المندوب فان خيف اللبس تعينت وا وامتنعت يا

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا فتقول في نحو يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طائفة وتبعهم المصنف ولهذا قال ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على منعه

قوله فله من حروف النداء يا ... دون غيرها في نداء اسم الله تعالى نحو يا الله وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين اهـ تصريح م

حذف صح

قوله نحو يا اياك خرج بضمير الخطاب غيره فلا ينادى كما في التصريح وعبارته واتفقوا على ان ضمير المتكلم والغائب لا يجوز نداؤهما فلا يقال يا انا ولا يا هو ولا يا اياه م

تنبيه اطلق هنا اسم الجنس ... المفرد غير المقصود ... اهـ

لورود السماع به فمما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي يا هؤلاء وقول الشاعر

ذا ارعواءً فليس بعد اشتعال الرأس شيبًا الى الصبا من سبيل

اي يا ذا ومما ورد مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرا اي يا كرا

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او غير مقصودة فان كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجلون ويكون في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول في المعنى وناصبه فعل مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعو زيدا فحذف ادعو وانيب يا منابه

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناؤه على الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد في انه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول يا هذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا

قوله اصبح ليل اي يا ليل وهذا مثل يضرب لمن كان كارها للشيء واصله ان امرأة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه فصارت تقول اصبحت يا فتى فلم يلتفت اليها فرجعت الى خطاب الليل كانها تستعطفه م

فان قلت ما علة بناء المنادى قلت شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وقيل اجراؤه مجرى الاصوات ونسب لسيبويه اهـ مرادي

قوله مبنيا قبل النداء ... علم المذكر نحو سيبويه وعلم المؤنث نحو حذام في لغة اهل الحجاز ... م

تقدم ان المنادى اذا كان مفردا معرفة او نكرة مقصودة يبنى
على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردا نكرة اي غير
مقصودة او مضافا او شبيها به نصب فمثال الاول قول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
أيا راكبا إما عرضت فبلغن ۝ ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا
ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال
الثالث قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلثين

ونحو زيد ضم وافتحن من ۝ نحو أزيد بن سعيد لا تهن

اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضافا الى علم
ولم يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان
البناء على الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن
عمرو ويجب حذف الف ابن والحالة هذه خطا

والضم ان لم يل الابن علما ۝ ويل الابن علم قد حتما

اي اذا لم يقع ابن بعد علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه
فمثال الاول نحو يا غلام ابن عمرو ويا زيد الظريف ابن عمرو
ومثال الثاني يا زيد ابن اخينا فيجب بناء زيد على الضم في
هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه

واضمم او انصب ما اضطرارا نونا ۝ مما له استحقاق ضم بينا

قد تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة
يجب بناؤه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين
هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد

تنبيه شرط جواز الوجهين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل مقدر تعين الضم وكلامه لا يوفي بذلك وان كان مراده اهـ

او لم يقع بعد علم صح

ورد السماع بهما فمن الاول قول الشاعر
سلامُ الله يا مطرٌ عليها ۝ وليس عليك يا مطرُ السلامُ
ومن الثاني قول الشاعر
ضربت صدرها إليّ وقالت ۝ يا عديًّا لقد وقتك الأواقي

وباضطرار خص جمع يا وأل ۝ الا مع الله ومحكي الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض ۝ وشذ يا اللهم في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى
وما سمي به من الجمل الا في ضرورة كقول الشاعر
فيا الغلامان اللذان فرا ۝ إياكما أن تكسبانا شرا
واما مع اسم الله ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة
ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق
اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة
عن حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قول الشاعر
إني إذا ما حدثٌ ألمّا ۝ أقول يا اللهم يا اللهما

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ۝ ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف
واللام وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ۝ كمستقل نسقا وبدلا

اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف
المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم

ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان
والتوكيد كحكم الصفة فتقول يا رجل زيد وزيدا بالرفع والنصب
ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففي حكم
المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردا نحو يا رجل زيد
بلا تنوين ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه
ان كان مضافا نحو يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما
يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

اي انما يجب بناء المنسوق على الضم اذا كان مفردا معرفة بغير
ال فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار
عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف
ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع
والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير برفعه ونصبه

وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد

يقال يا ايها الرجل ويا ايهذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى
مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه
عند الجمهور لانه هو المقصود بالندا واجاز المازني نصبه
قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع
والنصب ولا توصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل
او باسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل او بموصول محلى بال نحو يا ايها الذي

فعل

144

فعل كذا

وذو اشارة كاي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة
لندائه كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله ان كان
تركها يفيت المعرفه فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لندا ما بعده
لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب

يقال يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي ويا زيد زيد اليعملات
فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم
الاول كان الثاني منصوبا على التوكيد او على اضمار اعني او على
البدلية او عطف البيان او على الندا وان نصب الاول فمذهب
سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل
ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي تيم عدي فحذف
عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادى المضاف الى يا المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

اذا اضيف المنادى الى يا المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان
كان معتلا فحكمه كحكمه من غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف
الى يا المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها حذف
اليا والاستغنا بالكسرة وهذا هو الاكثر الثاني اثبات اليا
وهو الافصح ايضا ومنه قوله تعالى يا عبادي فاتقون

ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث قلب
اليا الفا وحذفها والاستغنا بالفتحة نحو يا عبد الرابع قلبها
الفا وابقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات
اليا محركة بالفتح نحو يا عبديَ

وَالفَتحُ وَالكَسرُ وَحَذفُ اليَا استَمَرّ فِي يَا ابنَ أُمِّ يَا ابنَ عَمِّ لا مَفَرّ

اذا اضيف المنادى المضاف الى يا المتكلم وجب اثبات الياء
الا في ابن امي وابن عمي فتحذف اليا منهما لكثرة الاستعمال وتكسر
الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها

وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَض وَاكسِر أَوِ افتَح وَمِنَ اليَا التَّا عِوَض

يقال يا ابت يا امت بفتح التا وكسرها ولا يجوز اثبات اليا
فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان التا عوض من الياء فلا
يجمع بين العوض والمعوض

اسماء لازمت الندا

وَفُلُ بَعضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا لُؤمَانُ نَومَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الأُنثَى وَزنُ يَا خَبَاثِ وَالأَمرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلا تَقِس وَجُرَّ فِي الشِّعرِ فُلُ

من الاسما ما لا يستعمل الا في الندا نحو يا فل اي يا رجل ويا لؤمان
لعظيم اللؤم ويا نومان لكثير النوم وهو مسموع واشار
بقوله واطرد في سب الانثى الى انه يقاس في الندا استعمال
فعال مبنيا على الكسر في ذم الانثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو
يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك يقاس استعمال فعال مبنيا

على

على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الامر نحو نزال وضراب
وقتال اي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فُعَل
في الندا خاصة مقصودا به ذم المذكر نحو يا فسق ويا غدر
ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر
فل الى ان بعض الاسماء المخصوصة بالندا قد استعمل
في الشعر في غير الندا كقول الشاعر
تدافع الشيب ولا تعبده في لجة امسك فلانا عن فل

الاستغاثة

إذَا استُغِيثَ اسمٌ مُنَادًى خُفِضَا بِاللامِ مَفتُوحًا كَيَا لَلمُرتَضَى

يقال يا لَلزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر
المستغاث له بلام مكسورة وفتحت مع المستغاث لان
المنادى واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله

وَافتَح مَعَ المَعطُوفِ إن كَرَّرتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكَسرِ ائتِيَا

اذا عطف على المستغاث مستغاث اخر فاما ان تكرر يا معه اولا
فان تكررت لزم الفتح نحو يا لَلزيد ويا لَلعمرو لبكر وان لم تكرر
يلزم الكسر نحو يا لَلزيد ولِعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث
له والى هذا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي في
سوى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا
اكسر اللام وجوبا فيكسر مع المعطوف الذي لم تتكرر معه
يا ومع المستغاث له

وَلامُ مَا استُغِيثَ عَاقَبَت أَلِف وَمِثلُهُ اسمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِف

يحذف لام المستغاث ويؤتى بالف في اخره عوضا عنها
نحو يا زيدا لعمرو ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية
ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما يجر المستغاث

الندبة

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر

المندوب هو المتفجع عليه نحو وا زيداه والمتوجع منه نحو وا ظهراه ولا يندب الا المعرف فلا تندب النكرة فلا يقال وا رجلاه ولا المبهم كاسم الاشارة ولا الموصول الا اذا كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم وا من حفر بئر زمزماه

ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل

يلحق اخر المنادى المندوب الف نحو وا زيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها ان كان الفا كقولك وا موساه حذفت الف موسى واتي بالالف الدالة على الندبة او كان تنوينا في اخر صلة او غيرها نحو وا من حفر بئر زمزماه ونحو وا غلام زيداه

والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

اذا كان اخر ما يلحقه الف الندبة فتحة لحقته الف الندبة من غير تغيير لها فتقول وا غلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس كقولك في غلام زيد وا غلام زيداه وفي زيد وا زيداه ومثال ما

يوقع

يوقع فتحه في لبس قولك وا غلامهوه وا غلامكيه فاصله وا غلامك بكسر الكاف وا غلامه بضم الها فيجب قلب الف الندبة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت واتيت بالف الندبة فقلت وا غلامكاه وا غلامهاه لالتبس المندوب المضاف الى ضمير المخاطبة بالمندوب المضاف الى ضمير المخاطب والتبس المندوب المضاف الى ضمير الغايب بالمندوب المضاف الى ضمير الغايبة والى هذا اشار بقوله والشكل حتما الخ اي اذا شكل اخر المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من واو وياء ان كان الفتح موقعا في لبس نحو وا غلامهوه وا غلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وا زيداه وا غلام زيداه

وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد

اي اذا وقف على المندوب الممدود لحقه بعد الالف هاء السكت نحو وا زيداه او وقف على الالف نحو وا زيدا ولا تثبت الهاء في الوصل الا ضرورة كقول الشاعر الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدى

اي اذا ندب المضاف الى يا المتكلم على لغة من سكن اليا قيل فيه واعبديا بفتح اليا والحاق الف الندبة او يا عبدا بحذف اليا والحاق الف الندبة واذا ندب على لغة من يحذف اليا

تنبيه اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في المثنى نحو وا زيدانيه واختاره في التسهيل

بلا جعد كالمنادى الخالي عن الندبة وذو مدبان الاوجه الثلاثة

ويستغنى بالكسرة او يقلب اليا الفا والكسرة فتحة ويحذف الالف
ويستغنى بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها قيل واعبدا ليس
الاواذاندب على لغة من يفتح اليا يقال واعبديا ليس الا
فالحاصل انه انما يجوز الوجهان اعني واعبديا واعبدا على
لغة من سكن اليا فقط كما ذكرا المصنف

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعا فيمن دعى سعادا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قول الشاعر
لها بشر مثل الحرير ومنطق ٥ رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف اواخر الكلم في
الندا نحو يا سعا والاصل يا سعاد

وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم

لا يخلو المنادى من ان يكون مؤنثا بالها او لا فان كان مؤنثا
بالها جاز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما كفاطمة ام غير علم
كجارية زايدا على ثلثة احرف كما مثل او على ثلثة احرف كشاة
فتقول يا فاطم ويا جاري ويا شا ومنه قولهم يا شا ادجني
يحذف تا التانيث للترخيم ولا يحذف منه بعد ذلك شيء
اخر والى هذا اشار بقوله وجوزنه الى قوله بعد واشار بقوله
واحظلا الى القسم الثاني وهو ما ليس مؤنثا بالها فذكر
انه

١٤٧

انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثاني ان يكون
علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد
وذلك كعثمان وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان
على ثلثة احرف كزيد وعمرو وما كان غير علم كقايم وقاعد
وما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وما ركب تركيب اسناد
نحو شاب قرناها فلا يرخم شيء من هذه واما ما ركب تركيب
مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المصنف لانه
لم يخرجه فتقول فيمن اسمه معدي كرب يا معدي

ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

اي يجب ان يحذف مع الاخر ما قبله ان كان زايدا لينا
اي حرف لين ساكنا رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان
ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص ويا مسك
فان كان غير زايد كمختار او غير لين كقرعون او غير ساكن
كقنور او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو
ويا مجي واما فرعون ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة
او قبل يائه فتحة كغرنيق ففيه خلاف فمذهب الفرا والجرمي
انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول عندهما يا فرع
ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول
عندهم يا فرعو ويا غرني

والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون
بحذف عجزه فتقول في معدي كرب يا معدي وتقدم ايضا
ان المركب تركيب اسناد لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا
وان عمرا يعني سيبويه وهذا اسمه وكنيته ابو بشر وسيبويه
لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه سيبويه رحمه الله تعالى
في باب الترخيم ان ذلك لا يجوز وفهم المصنف عنه من كلامه في
بعض ابواب النسب جواز ذلك فتقول في تابط شرا يا تابط

وان نويت بعد حذف ما حذف ۝ فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما ۝ لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ۝ ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يجوز في المرخم لغتان احدهما ان ينوى المحذوف منه والثانية
ان لا ينوى ويعبر عن الاولى بلغة من ينتظر الحرف وعن
الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف فاذا رخمت على لغة من
ينتظر تركت الباقي بعد الحذف على ما كان عليه من حركة
او سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي
قمطر يا قمط واذا رخمت على لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما
يعامل به لو كان هو اخر الكلمة وضعا فتبنيه على الضم وتعامله
معاملة الاسم التام فتقول يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفاء
والراء والطاء وتقول في ثمود على لغة من ينتظر الحرف يا ثمو بواو
ساكنة وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب الواو ياء
والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم معرب

اخره

اخره واو قبلها ضمة الا ويجب قلب الواو ياء والضمة كسرة

والتزم الاول في كمسلمه ۝ وجوز الوجهين في كمسلمه

اذا رخم ما فيه تاء التانيث للفرق بين المذكر والمؤنث كمسلمه
وجب ترخيمه على لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح
الميم ولا يجوز ترخيمه على لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم
الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما ما كانت فيه التاء لا للفرق فيرخم
على اللغتين فتقول في مسلمه علما يا مسلم بفتح الميم وضمها

ولاضطرار رخموا دون ندا ۝ ما للندا يصلح نحو احمد

قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم في النداء وقد يحذف
للضرورة اخر الكلمة في غير النداء بشرط كونها صالحة للنداء
كاحمد ومنه قول الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ۝ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

اي طريف بن مالك

الاختصاص

الاختصاص كندا دون يا ۝ كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال ۝ كمثل نحن العرب اسخى من بذل

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه
لا يستعمل معه حرف نداء والثاني انه لا بد ان يسبقه شيء
والثالث ان يصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل
كذا ايها الرجل ونحن العرب اسخى الناس وقوله صلى الله عليه وسلم
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وهو منصوب

قال في التصريح وهذا الحديث بلفظ نحن قال الحافظ
غير موجود وانما الموجود في سنن النسائي الكبرى
انا معاشر الانبياء انتهى

بفعل مضمر والتقدير اخص العرب واخص معاشر الانبيا

التحذير والاغرا

إياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لإيا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
إلا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سواء وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف اياك ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف كقولك ماز راسك والسيف اي يا مازن ق راسك واحذر السيف او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم وان لم يكن عطف ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شئت اظهرت وان شئت اضمرت

وشذ إياي وإياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب واشذ منه مجيئه للغايب في قوله اذا بلغ الرجل الستين فاياه واايا الشواب ولا يقاس على شيء من ذلك

وكمحذر بلا إيا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا

الاغرا امر المخاطب بلزوم ما يحمد عليه وهو كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا يستعمل فيه إيا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك اخاك وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك

اسماء الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر

اسماء الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة على معناها وفي عملها وتكون بمعنى الامر وهو الكثير فيها كمه بمعنى اكفف وامين بمعنى استجب وتكون بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق وبمعنى المضارع كاوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى اعجب وكلاهما غير مقيس وقد سبق في الاسما الملازمة للندا انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل وكتاب اي اكتب فلم يذكره المصنف هنا استغنا بذكره هناك

والفعل من اسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين

من اسماء الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك

زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو رويد زيد اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله زيد اي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا اي امهل زيدا وبله عمرا اي اتركه

وما لما تنوب عنه من عمل ... لها واخر ما لذي فيه العمل

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فان كان ذلك يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه ضميران مستتران اي اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمرا اي اضربه ففي دراك وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمرا منصوبان بهما واشار بقوله واخر ما لذي فيه العمل الى ان معمول اسم الفعل يجب تاخيره عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادرك

واحكم بتنكير الذي ينون ... منها وتعريف سواه بين

الدليل على ان ما سمي باسماء الافعال اسماء لحاق التنوين لها فتقول في صه صه وفي حيهل حيهلا فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون معرفة

وما به خوطب ما لا يعقل ... من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب ... والزم بنا النوعين فهو قد وجب

اسماء الاصوات الفاظ استعملت كاسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية صوت من الاصوات فالاول كقولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كقب لوقع السيف وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الى ان اسماء الافعال واسماء الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحروف في النيابة عن الفعل وعدم التاثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر واما اسماء الاصوات فهي مبنية لشبهها باسماء الافعال

نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة

للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما

اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احدهما ثقيلة كاذهبن والاخرى خفيفة كاقصدنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن من الصاغرين

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا ... واخر المؤكد افتح كابرزا

اي يلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا والواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد

تنبيه هذه الاصوات لا ضمير فيها بخلاف اسماء الافعال فهي من قبيل المفردات واسماء الافعال من قبيل المركبات انتهى

تنبيه ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وعكسه وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد من الخفيفة انتهى

قوله ولم تنبيه نص سيبويه على انه ضرورة وان الفعل بعد لم ماضي المعنى كالامر الواقع بعد ربما [illegible] في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن انتهى

اعلم ان للمضارع بالنسبة لتوكيده بالنون حالات اما ان يكون [illegible]

والواقع قسماً مثبتاً مستقبلاً نحو والله لتضربن زيداً
فان لم يكن مثبتاً لم يؤكد بالنون نحو والله لا تفعل وكذا اذا كان
حالاً نحو والله ليقوم زيد الآن وقلّ دخول النون في الفعل
المضارع الواقع بعد ما الزائدة التي لا تصحب ان نحو بعينٍ
ما أرينّك ههنا وبجهدٍ ما تبلغنّ والواقع بعد لم كقول الشاعر
يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخاً على كرسيه معمما
والواقع بعد لا النافية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات
الشرط كقول الشاعر
من يثقفن منهم فليس بآيبٍ * ابداً وقتل بني قتيبة شافِ
واشار بقوله واخر المؤكد افتح الى ان الفعل المؤكد بالنون
يبنى على الفتح ان لم يله الف الضمير او ياؤه او واوه نحو
اضربن زيداً واقتلن عمراً

واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعاً غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي * واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا

الفعل المؤكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء
مخاطبة حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما
قبل الياء بالكسر ويحذف الضمير اذا كان واواً او ياء وبقي
ان

ان كان الفعل صحيحاً فتقول يا زيدان هل تضربان ويا زيدون هل تضربن
ويا هند هل تضربن والاصل هل تضربانّ وهل تضربونّ
وهل تضربينّ فحذفت النون لتوالي الامثال ثم حذفت
الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن
ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة
دالة على الواو والكسرة دالة على الياء هذا كله اذا كان الفعل
صحيحاً فان كان معتلاً فاما ان يكون اخره الفاً او واواً او ياء
فان كان اخره واواً او ياء حذفت لاجل واو الضمير او يائه
فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل
تغزين وهل ترمين فاذا لحقته نون التوكيد فعلت به مثل ما
فعلت بالصحيح فتحذف نون الرفع وواو الضمير وياءه
فتقول يا زيدون هل تغزنّ وهل ترمنّ ويا هند هل تغزنّ
وهل ترمنّ هذا ان اسند الى الواو والياء وان اسند الى الالف
لم يحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة تجانس
الالف وهي الفتحة فتقول تغزوان وهل ترميان وان كان
اخر الفعل الفاً فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف
والضمير المستتر انقلبت الالف التي في اخر الفعل ياء وفتحت
نحو اسعيان وهل تسعيان واسعين وان رفع واواً
او ياء حذفت الالف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها وضمت
الواو وكسرت الياء فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين
هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو ولا الياء

قوله فتقول يا زيدون اخشون ويا هند اخشين اي بفتح الشين فيهما مع ضم الواو في الاول وكسر الياء في الثاني وهذا مثال الفعل الامر ومثال المضارع نحو هل تخشون يا زيدون وهل تخشين يا هند

او دخلت عليه ال جر بالكسرة نحو مررت باحدكم وبالاحمر

وانما يمنع الاسم من الصرف اذا وجدت فيه علتان من علل تسع

او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع يجمعها قول بعضهم

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ ، وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ، وَوَزْنُ فِعْلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبُ

وما يقوم مقام علتين منها ثنتان احدهما الف التانيث مقصورة

كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد

ومصابيح وسياتي الكلام عليها مفصلا ان شا الله تعالى

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا

فيمنع ما فيه الف التانيث من الصرف مطلقا اي سواء كانت

الالف مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء علما كان ما هي فيه

كزكريا او غير علم كما مثل

وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط

ان لا يكون المؤنث في ذلك بتاء التانيث وذلك نحو سكران

وعطشان وغضبان فتقول هذا سكران ورايت سكران

ومررت بسكران فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الالف

والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول فيه للمؤنثة

سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك عطشان وغضبان تقول

امراة عطشى وغضبى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان

سكان

كان المذكر على فعلان والمؤنث على فعلانة تصرفت فتقول هذا

رجل سيفان اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل

سيفان فتصرفه لانك تقول للمؤنثة سيفانة اي طويلة

وَوَصْفٌ اَصْلِيٌّ وَوَزْنُ اَفْعَلَا مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَاَشْهَلَا

اي وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير عارضة

اذا انضم اليها كونها على وزن افعل ولم يقبل التاء نحو اخضر

واحمر فان قبلت التاء صرفت نحو مررت برجل ارمل اي فقير

فتصرفه لانك تقول للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما

لا يصرفان اذ يقال للمؤنثة حمراء وخضراء ولا يقال احمرة

واخضرة فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت الصفة عارضة

كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم استعمل صفة

في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يؤثر ذلك في منعه الصرف

واليه اشار بقوله

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْاِسْمِيَّهْ

فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

اي اذا كان استعمال الاسم على وزن افعل صفة ليس باصلي

وانما هو عارض كاربع فالغه اي لا تعتد به في منع الصرف كما

لا يعتد بعروض الاسمية فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد

فانه صفة في الاصل ثم استعمل استعمال الاسما فيطلق على كل

قيد ادهم ومع هذا تمنعه نظرا الى الاصل واشار بقوله واجدل الخ

وقد جمع المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانة بقوله

اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا
ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصحيانا
وصوجانا وعلانا وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا

واستدرك عليه لفطانا وحمحضانا لغة في حمصات والبان في لبش البان الى كبير الاليه فذيل الشارح المراد ابياته بقوله وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلئ غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل والصحيان اليوم الذي لا غيم فيه والصوجان البعير اليابس الظهر والعلان الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت القلب والندمان المنادم اما ندمان من الندم فغير مصروف او مؤنثه ندمى والنصران واحد النصارى

اشموني

قوله كاربع اي في نحو قولك مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب وصفت به وصرفوه نظرا الى الاصل ولا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا يقبل التاء فنحو صيق [illegible] الصرف من ارملان فيمنع قبول التا

لكونه عارض الوصفية اه فانكوا

رجل ادهب اي ذليل فانه

مصروف لعروض الوصفية

اذا اصله الحيوان الموصوف

م

الى ان هذا الالفاظ اعني اجدل للصقر واخيلا للطاير وافعى للحية
ليست بصفات فلهذا صرفهن لانه تمتنع من الصرف لكن منعها
بعضهم لتخيل الصفة فيها فتخيل في اجدل معنى القوة وفي
اخيل معنى التخييل وفي افعى معنى الخبث فمنعها لوزن الفعل
والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية فيها محققة والله اعلم

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ... فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا ... مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسما العدد المبنية
على فعال او مفعل كثلاث ومثنى فثلاث معدولة عن ثلاثة
ثلاثة ومثنى عن اثنين اثنين فتقول جا القوم ثلاث اي
ثلاثة ثلاثة ومثنى اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين
الوزنين اعني فعال ومفعل في واحد واثنين وثلاثة واربعة
نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع
وسمع ايضا في خمسة وعشرة نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر
وزعم بعضهم انه سمع ايضا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة
نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع
ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذي في
قولك مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص
من كلام المصنف ان الصفة تمنع من الصرف مع الالف والنون
الزايدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا ... أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي
وضابطه كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة وسطها ساكن
نحو مساجد ومصابيح ونبه بقوله مشبه مفاعلا والمفاعيل
على انه اذا كان الجمع على هذا الوزن منع وان لم يكن في اوله
ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك فان تحرك الاوسط
صرف نحو صياقلة

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي ... رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهى الجموع معتل الاخر
اجريته في الرفع والجر مجرى المنقوص كسار فتنونه وتقدر
رفعه وجره ويكون التنوين عوضا عن اليا المحذوفة واما
في النصب فتثبت اليا وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول
هؤلاء جوار وغواش ومررت بجوار وغواش ورأيت
جواريَ وغواشيَ والاصل في الرفع والجر جواري وغواشي
فحذفت اليا وعوض عنها التنوين

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ... شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهى الجموع امتنع
من الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز صرفه وتركه واختار
المصنف انه لا يصرف ولهذا قال شبه اقتضى عموم المنع

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ ... بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقّْ

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته كشراحيل
فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الاحاد

العربية ما هو على زنته فتقول فيمن اسمه مساجد ومصابيح
وسراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد
وكذلك الباقي

والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا

ما يمنع الصرف العلمية والتركيب نحو معدي كرب وبعلبك
فتقول هذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت
بمعدي كرب فتجعل اعرابه على الجزء الثاني وتمنعه من الصرف
للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

كذاك حاوي زايدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف
ونون زايدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها
فتقول هذا غطفان ورايت غطفان ومررت بغطفان
فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق

ويمنع صرفه ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم مؤنثا
بالهاء امتنع من الصرف مطلقا اي سواء كان علما لمذكر
كطلحة او لمؤنث كفاطمة زايدا على ثلثة احرف كما مثل
او لم يكن كذلك كثبه وقله علمين وان كان مؤنثا بالتعليق
اي بكونه علم انثى فاما ان يكون على ثلثة احرف او على ازيد

من ذلك فان كان ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد
علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب
وان كان على ثلثة احرف فان كان متحرك الوسط منع ايضا
كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان اعجميا كجور اسم بلد
او منقولا من مذكر الى مؤنث كزيد اسم امراة منع ايضا
وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا
منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولى
فتقول هذه هند ورايت هند ومررت بهند

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع

ويمنع صرف الاسم ايضا للعجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما
في اللسان الاعجمي زايدا على ثلثة احرف كابرهيم واسمعيل
فتقول هذا ابرهيم ورايت ابرهيم ومررت بابرهيم فتمنعه
من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم
بل هو في لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام علما او غير علم
صرفته فتقول هذا لجام ورايت لجاما ومررت بلجام وكذلك
يصرف ما كان علما اعجميا على ثلثة احرف سواء كان متحرك
الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو على وزن يخص الفعل
او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد
في غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعّل فلو سميت رجلا

بضرب او كلّم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب او كلم ورايت
ضرب او كلم ومررت بضرب او كلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون
الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل على معنى
في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالاول كأثمد واصبع فان
هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب
واسمع ونحوهما من الامر المأخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد
واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا
اثمد ورايت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد
فان كلا من الهمزة والياء تدل على معنى في الفعل وهو التكلم
والغيبة ولا تدل على معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب
في الفعل بمعنى انه به اولى فتقول هذا احمد ويزيد ورايت
احمد ويزيد ومررت باحمد ويزيد فمنعا للعلمية ووزن
الفعل فان كان الوزن غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم
يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضَرَب هذا ضرب ورايت
ضربا ومررت بضرب لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

اي ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة
كعلقى وارطى فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى
ومررت بعلقى فتمنعه من الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق
بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه والحالة هذه اي حال
كونه علما لا يقبل تاء التانيث فلا تقول فيمن اسمه علقى علقاة

كما لا تقول في حبلى حبلات فان كان ما فيه الف الالحاق غير علم
كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفت لان الفهما والحالة هذه
لا تشبه الف التانيث وكذا ان كانت الف الالحاق ممدودة
كعلباء فانك تصرف ما هي فيه علما كان او نكرة

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

يمنع صرف الاسم العلمية او شبهها والعدل وذلك في ثلاثة
مواضع الاول ما كان على فُعَل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من
الصرف لشبه العلمية والعدل وذلك نحو جاء النساء جُمَع
ورايت النساء جُمَع ومررت بالنساء جُمَع والاصل جمعاوات
لان مفرده جمعاء فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف
بالاضافة المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية
من جهة انه معرفة وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول
الى فُعَل كعُمَر وزُفَر وثُعَل والاصل عامر وزافر وثاعل فتمنعه من
الصرف للعلمية والعدل والثالث سحر اذا اريد من يوم بعينه
نحو جئتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل
وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل
في التعريف ان يكون بال فعدل به عن ذلك وصار تعريفه
مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلفظ معه بمعرف

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام الثاني وهو مذهب تميم اعرابه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل الى عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابرهيم واحمد وعلق وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء اخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رايت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل والله اعلم

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ... إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف كان هو كذلك الا انه تعامله معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب

علم

علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشتبه لجوار من جهة انه في اخره ياء وقبلها كسرة فتعامله معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ... ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف كقول الشاعر

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

ومثله قول زهير وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد صرفه ايضا للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده واما منع صرف المنصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريين واستشهد والمنعه بقول الشاعر

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرُ ... ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

فمنع عامر من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ... مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع بذلك وقيل ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم

وهو اختيار المصنف رحمه الله تعـ

وَبِلَنْ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ   لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ

فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ   تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن وكي وان واذن نحو لن اضرب وجئت لكي اتعلم واريد ان اقوم واذن اكرمك في جواب من قال اتيك واشار بقوله لا بعد علم الى انه ان وقعت ان بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم التقدير انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت ان يقومَ وان يقومُ والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى   مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يقدران بالمصدر فتقول اريد ان اقوم كما تقول عجبت مما تفعل

ونصبوا باذن المستقبلا ... ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا ... اذا اذن من بعد عطف وقعا

تقدم ان جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا اتيك فتقول اذن اكرمك فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينتصب نحو ان يقال انا احبك فتقول اذن اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان فصل بينه وبينها نحو اذن زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت نحو اذن والله اكرمك

وبين لا ولام جر التزم ... اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ... وبعد نفي كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح في ... موضعها حتى او الا ان خفي

اختصت ان من بين بقية نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جئتك لئلا تضرب زيدا وتظهر جوازا اذا وقعت بين لام الجر ولم يصحبها لا النافية نحو جئتك لاقرا ولان اقرا هذا اذا لم تسبقها كان منفية فان سبقها كان منفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل قال الله تعالى

اعلم ان لن تنصب الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال كما تنصب لا ان الاسم واختلف فيها فقيل انها مركبة من لا وان وقيل انها غير مركبة

وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد او المقدرة

بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي

شيأ فشيأ وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقول الشاعر

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ❁ فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك المنى فادرك منصوب بان

المقدرة بعد او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني

كقول الشاعر

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ ❁ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

اي كسرت كعوبها الا ان تستقيم فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار

وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ❁ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

ومما يجب اضمار ان بعد حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف

هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها

جر وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل

بعدها مستقبلا فان كان حالا او مؤولا بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله

وَتِلْوَ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلَا ❁ بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل

وكذلك ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال

نحو كنت سرت حتى ادخلها

وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ❁ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفا

المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا

وقال الله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعنى كون النفي محضا ان

يكون

يكون خالصا من معنى الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما

بعد الفا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر

والنهي والدعا والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني فالامر

نحو ائتني فاكرمك ومنه قول الشاعر

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا ❁ إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

والنهي لا تضرب زيدا فيضربك ومنه قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل

عليكم غضبي والدعا رب انصرني فلا اخذل ومنه قول الشاعر

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ ❁ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

والاستفهام هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه هل لنا من شفعا فيشفعوا

لنا والعرض الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه قول الشاعر

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا ❁ قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

والتحضيض لولا تاتينا فتحدثنا ومنه قوله تعالى لولا اخرتني

الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمني ليت لي

مالا فاتصدق منه ومنه يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما

ومعنى كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا

بلفظ الخبر فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين وجب

رفع ما بعد الفا نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ ❁ كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا

بعد الفا ينصب فيها كلها بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصدت بها

المصاحبة نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

وقول الشاعر

فَقُلْتُ ٱدْعِي وَأَدْعُوَ إِنَّ أَنْدَى ، لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقول الشاعر

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ، عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وقول الشاعر

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي ، وَبَيْنَكُمُ ٱلْمَوَدَّةُ وَٱلْإِخَاءُ

واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عما اذا لم يفد ذلك بل اردت التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبرا لمبتدا محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار مبتدا نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن الثالث النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا يكن منك ان تاكل السمك وان تشرب اللبن فنصب الفعل هذا باب المضمر

وَبَعْدَ غَيْرِ ٱلنَّفْيِ جَزْمًا ٱعْتَمِدْ ، إِنْ تَسْقُطِ ٱلْفَا وَٱلْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

يجوز في جواب غير النفي من الاشيا التي سبق ذكرها ان تجزم اذا سقطت الفاو قصد الجزا نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم بشرط مقدر اي زرني فان تزرني ازرك او بالجملة قبله قولان ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا

تحدثنا

تحدثنا

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ، إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفا بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز ذلك الكسائي بناء على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا فجزمه على معنى ان تدن من الاسد ياكلك

وَٱلْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ ٱفْعَلْ فَلَا ، تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ ٱقْبَلَا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم يجز نصبه بعد الفا وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو اسقطت الفا جزمته فتقول صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس واليه اشار بقوله وجزمه اقبلا

وَٱلْفِعْلُ بَعْدَ ٱلْفَاءِ فِي ٱلرَّجَا نُصِبْ ، كَنَصْبِ مَا إِلَى ٱلتَّمَنِّي يَنْتَسِبْ

اجاز الكوفيون ان يعامل الرجا معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفا كما ينصب جواب التمني وتابعهم المصنف ومما ورد منه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وَإِنْ عَلَى ٱسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ، تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذِفْ

يجوز ان ينصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه

اسم خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقول ميسون

للبس عباءة وتقرّ عيني ٭ احبّ اليّ من لبس الشفوف

فتقر منصوب بان محذوفة وهي جائز الحذف لان قبله اسما

صريحا وهو لبس وكذلك قوله

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ٭ كالثور يضرب لما عافت البقر

فاعقله منصوب بان محذوفة وهي جائز الحذف لان قبله

اسما صريحا وهو قتلي وكذلك قوله

لولا توقع معتر فارضيه ٭ ما كنت اوثر اترابا على ترب

فارضيه منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفاء لان قبلها

اسما صريحا وهو توقع وكذلك قوله تعا وما كان لبشر ان يكلمه

الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيرسل

منصوب بان الجائزة الحذف لان قبله وحيا وهو اسم صريح

فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا به معنى الفعل لم يجز

النصب نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب

رفعه لانه معطوف على الطاير وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع

الفعل من جهة انه صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع

طاير موضع يطير والاصل الذي يطير فلما جيء بال عدل عن

الفعل الى اسم الفاعل لاجل ال لانها لا تدخل الا على الاسماء

وشذ حذف ان ونصب في سوى ٭ ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبا

واما جوازا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر

فشاذ لا يقاس عليه ومنه قولهم مره يحفرها بنصب يحفرها اي مره ان

يحفرها وقولهم خذ اللص قبل ياخذك اي قبل ان ياخذك ومنه

قول الشاعر

الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ٭ وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

في رواية من نصب احضر اي ان احضر

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما ٭ في الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما ٭ اي متى ايان اين اذما

وحيثما اني وحرف اذما ٭ كان وباقي الادوات اسما

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا

وهو اللام الدالة على الامر نحو لينفق زيد وعلى الدعا نحو ليقض

علينا ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله تعا لا تحزن ان الله معنا

او على الدعا نحو ربنا لا تواخذنا ان نسينا ولم ولما وهما للنفي وتختصان

بالمضارع وتقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو

ولا يكون المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو

ان نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو

ومن يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو

وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين واي نحو

اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله

متى تاته تعشو الى ضوء ناره ٭ تجد خير نار عندها خير موقد

وايان كقول الشاعر

أَيّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غيرَنا وَإِذا ● لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنّا لَمْ تَزَلْ حَذِرا

وايما كقول الشاعر

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ في حائِرٍ ● أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

واذما نحو قول الشاعر

وَإِنَّكَ إِذْما تَأْتِ ما أَنْتَ آمِرٌ ● بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيّاهُ تَأْمُرُ آتِيا

وحيثما كقول الشاعر

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ ● نَجاحًا في غابِرِ الأَزْمانِ

وانى كقول الشاعر

خَلِيلَيَّ أَنّى تَأْتِيانِي تَأْتِيا ● أَخًا غَيْرَ ما يُرْضِيكُما لا يُحاوِلُ

وهذه الادوات التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِينَ شَرْطٌ قُدِّما ● يَتْلُو الجَزاءُ وَجَوابًا وُسِما

يعني ان هذه الادوات اعني المذكورة في قوله واجزم بان الى قوله انى تقتضين جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا والثانية وهي المتاخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز ان تكون اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل

وَماضِيَيْنِ أَوْ مُضارِعَيْنِ ● تُلْفِيهِما أَوْ مُتَخالِفَيْنِ

اي اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة انحاء الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم

الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قول الشاعر

مَنْ يَكِدْني بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ ● كَالشَّجا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالوَرِيدِ

وقوله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

وَبَعْدَ ماضٍ رَفْعُكَ الجَزا حَسَنْ ● وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضارِعٍ وَهَنْ

اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن فتقول ان جاء زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قول الشاعر

وَإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ ● يَقُولُ لا غائِبٌ مالِي وَلا حَرِمُ

وان كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم ورفع الجزاء ضعيف كقول الشاعر

يا أَقْرَعُ ابْنَ حابِسٍ يا أَقْرَعُ ● إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ

وَاقْرُنْ بِفا حَتْمًا جَوابًا لَوْ جُعِلْ ● شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِها لَمْ يَنْجَعِلْ

اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن وكفعل الامر نحو ان جاء زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جاء زيد فما ... وكفعل الامر ... ومنه قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

زيد فاضربه او بلن نحو ان جاء زيد فلن اضربه فان كان الجواب
يصلح ان يكون شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن
ولا مقرونا بحرف التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي
هو غير مقرون بقد لم يجب اقترانه بالفاء نحو ان جاء زيد
يجئ عمرو او قام عمرو

وتخلف الفاء اذا المفاجاه ۝ كان تجد اذا لنا مكافاه

اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة
اذا الفجائية مقام الفاء ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسمية استغناء
بفهم ذلك من التمثيل وهو ان تجد اذا لنا مكافاه

والفعل من بعد الجزا ان يقترن ۝ بالفا او الواو بتثليث قمن

اذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز
فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة قوله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
لمن يشاء فقرئ بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة
قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ۝ ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش ۝ اجب الظهر ليس له سنام

روي بجزم نأخذ ورفعه ونصبه

وجزم او نصب لفعل اثرفا ۝ او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا وقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء

او الواو

١٦٢

او الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج عمرو اكرمك
بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ۝ ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم ۝ والعكس قد يأتي ان المعنى فهم

يجوز حذف جواب الشرط والاستغناء بالشرط عنه وذلك عند
ما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان فعلت فانت ظالم
فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم المتقدم عليه وهذا
كثير في لسانهم واما عكسه وهو حذف الشرط والاستغناء
عنه بالجزاء فقليل ومنه قول الشاعر

فطلقها فلست لها بكفؤ ۝ والا يعل مفرقك الحسام

اي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ۝ جواب ما اخرت فهو ملتزم

كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط
اما مجزوم او مقرون بالفاء وجواب القسم ان كان جملة فعلية
مثبتة مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن
زيدا وان صدرت بماض قرن باللام وقد نحو والله لقد قام
زيد وان كانت جملة اسمية فبان واللام او باللام وحدها
او بان وحدها نحو والله ان زيدا لقائم ووالله لزيد قائم ووالله
ان زيدا قائم وان كانت جملة منفية نفي بما او لا او ان نحو
والله لا يقوم زيد وما يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية
كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما

اي ان فعلت ظلم

لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا سواء كان متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمك وزيد والله ان قام اكرمه

وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

اي وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قول الشاعر

لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل

لو تستعمل على وجهين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن

يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زال عنها الاختصاص وان وما دخلت عليه في موضع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكر
هنا انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي وذلك
كقول الشاعر

رهبان مدين والذين عهدتهم • يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها • خروا لعزة ركعا وسجودا

اي لو سمعوا ولابد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض
او مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانها
باللام نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام
زيد قام عمرو وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد
لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام لو قام زيد ما قام
عمرو ويجوز اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو والله اعلم

اما ولولا ولوما

اما كمهما يك من شيء وفا • لتلو تلوها وجوبا الفا

اما حرف تفصيل وهي قايمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولهذا
فسرها سيبويه بمهما يكن من شيء فاصلا اما زيد فمنطلق مهما يكن من
شيء فزيد منطلق فانيبت اما مناب مهما يك من شيء فصار اما
فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق
ولهذا قال وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا • لم يك قول معها قد نبذا

سبق ان هذه الفاء ملتزمة الذكر وقد جاء حذفها في الشعر
كقول الشاعر

ف

فاما القتال لا قتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المواكب

وحذفت في النثر ايضا بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف
القول معها كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم والقليل ما كان بخلافه
كقوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله هكذا وقع في صحيح البخاري ما بال
بحذف الفاء والاصل اما بعد فما بال فحذفت الفاء والله اعلم

لولا ولوما يلزمان الابتدا • اذا امتناعا بوجود عقدا

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء
لوجود غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان
حينئذ الابتداء فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما
محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام
غالبا وان كان منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم
لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك ولوما زيد ما جاء عمرو ولولا
زيد لم يجيء عمرو فزيد في هذه المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف
وجوبا والتقدير لولا زيد موجود وقد سبق ذكر هذه
المسيلة في باب الابتدا

وبهما التحضيض مز وهلا • الا الا وأولينها الفعلا

اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو
الدلالة على التحضيض ويختصان حينئذ بالافعال نحو لولا
ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان

الفعل ماضيا وان قصد بها الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة
فعل الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة
ليتفقهوا اي لينفروا وبقية ادوات التخصيض حكمها
كذلك فتقول هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا مخففا كالا مشددا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ   عُلِّقَ اَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ
قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على
الاسم وذكر في هذا البيت انه يقع الاسم بعدها ويكون
معمولا لفعل مضمر او لفعل موخر عن الاسم فالاول كقول الشاعر
هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ • فالتقدم مرفوع بفعل محذوف
تقديره هلا وجد التقدم ومثله قول الشاعر
تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ اَفْضَلَ مَجْدِكُمْ • بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا
فالكمي مفعول لفعل محذوف والتقدير لولا تعدون الكمي
المقنعا والثاني كقولك لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت

الاخبار بالذي والالف واللام

مَا قِيلَ اَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ   عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ   عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا   ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه كما وضعوا
باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن
اسم من الاسما بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي
خبرا عن ذلك الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا

هو ذلك الاسم والمخبر عنه انما هو الذي كما ستعرفه فقيل ان البا
في بالذي بمعنى عن فكانه قيل اخبر عن الذي والمقصود انه
اذا قيل لك ذلك فجئ بالذي واجعله مبتدا واجعل ذلك
الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي كان فيها ذلك الاسم
فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك الاسم واجعل
الجملة صلة للذي واجعل العايد على الذي الموصول ضميرا
تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك
اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد
فالذي مبتدا وزيد خبره وضربت صلة الذي والها في ضربته
خلف عن زيد الذي جعلته خبرا وهي عايدة على الذي
وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي   اَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
اي اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجئ بالموصول
مثنى كاللذين وان كان مجموعا فجئ به كذلك كالذين وان كان
مونثا فجئ به كذلك كالتي والحاصل انه لابد من مطابقة الموصول
للاسم المخبر عنه به لانه خبر عنه ولابد من مطابقة الخبر للمخبر عنه
ان مفردا فمفرد وان مثنى فمثنى وان مجموعا فمجموع وان مذكرا
فمذكر وان مونثا فمونث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من
ضربت الزيدين قلت اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر
عن الزيدين من ضربت الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون
واذا قيل اخبر عن هند قلت التي ضربتها هند
قَبُولُ تَاخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا   اُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

كذا الغنا عنه بأجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر بالذي عن ماله صدر الكلام كاسما الشرط والاستفهام نحو من وما الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز الثالث ان يكون صالحا للاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء في زيد ضربته الرابع ان يكون صالحا للاستغنا عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا عن مضاف دون المضاف اليه فلا يخبر عن رجل وحده من قولك ضربت رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه وضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفاء هذا المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف وحده فلا يخبر عن غلام وحده من قولك ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه ضميرا كما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد وبالله التوفيق

واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في الجملة اسمية كانت او فعلية فتقول في الاخبار عن زيد من قولك زيد قايم الذي هو قايم زيد

وتقول في الاخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الا اذا كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول ولا يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة الالف واللام ويخبر عن الاسم الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله ويخبر ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطل والله اعلم

وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل

الوصف الواقع صلة لال ان رفع ضميرا فاما ان يكون عايدا على الالف واللام او على غيرهما فان كان عايدا عليهما استتر وان كان عائدا على غيرهما انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة فان اخبرت عن التاء في بلغت قلت المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير عايد على الالف واللام فيجب استتاره واذا اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهم الى العمرين رسالة الزيدون فانا مرفوع بالمبلغ وليس عايدا على الالف واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم

تنبيهات الاول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لان ما لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار وقد نبه في شرح الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني او في قوله او بمضمر بمعنى الواو لما بان لك ان الشروط المذكورة في النظم اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط باو فقال وشرط الاسم مخبرا عنه هنا جواز تاخير ورفع وغنى عنه باجنبي او بمضمر او مثبت او عادم التنكير مع علمه كلا منها في الشرح شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية ايضا عن الثلاثة الاخيرة وقد ذكرها في التسهيل

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشره / في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر / جمعا بلفظ قلة في الاكثر

ثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الى العشرة ان كان المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا ويضاف الى جمع نحو عندي ثلاثة رجال واربع نساء وهكذا الى العشرة واشار بقوله جمعا بلفظ قلة في الاكثر الى ان المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد في الغالب الا الى جمع القلة فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاثة انفس ويقل عندي ثلاثة فلوس وثلاثة نفوس ومما جاء على غير الاكثر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف ثلاثة الى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقراء فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال

ومائة والالف للفرد اضف / ومائة بالجمع نزرا قد ردف

قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الى العشرة لا تضاف الا الى جمع وذكر هنا ان مائة والالف من الاعداد المضافة وانهما لا يضافان الا الى مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم وورد اضافة مائة الى جمع قليلا ومنه قراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا باضافة مائة الى سنين والحاصل ان العدد المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الى جمع وهو ثلاثة الى عشرة والثاني ما لا يضاف الا الى مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما نحو مائتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الى جمع فقليل

واحد اذكر وصلن بعشره / مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التانيث احدى عشره / والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير احد واحدى / ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما / بينهما ان ركبا ما قدما

لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها الى واحد نحو احد عشر واثني عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الى تسعة عشر هذا للمذكر وتقول في المؤنث احدى عشرة واثنتي عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة فللمذكر احد واثنا وللمؤنث احدى واثنتا واما ثلاثة وما بعدها الى تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت الهاء فيها ان كان المعدود مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدى واثنان واثنتان فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التاء وتقول احدى عشرة امراة واثنتا عشرة امراة باثبات التاء ويجوز في شين عشرة مع المؤنث تسكين الشين ويجوز ايضا كسرها وهي لغة تميم

ولاول عشرة اثنتي وعشرا / اثني اذا انثى تشا او ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف / والفتح في جزئي سواها الف

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في
التانيث وقد سبق ايضا انه يقال احد في المذكر واحدى في
المونث وانه يقال ثلثة واربعة الى تسعة بالتاء للمذكر
وسقوطها للمونث وذكر هنا انه يقال اثنا عشر للمذكر بلا تاء
في الصدر والعجز نحو عندي اثنا عشر رجلا ويقال اثنتا عشرة
للمونث بتاء في الصدر والعجز ونبه بقوله واليا لغير الرفع على
ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبنى على الفتح
نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلثة عشر بفتح الجزئين ويستثنى
من ذلك اثنا عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى واما عجزهما فيبنى على
الفتح فتقول جاء اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا وجاءت اثنتا عشرة امراة ورايت
اثنتي عشرة امراة ومررت باثنتي عشرة امراة

وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا

قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد
وهو من عشرين الى تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث
ولا يكون مميزه الا مفردا منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون
امراة ويذكر قبله النيف ويعطف هو عليه فتقول احد
وعشرون واثنان وعشرون وثلثة وعشرون رجلا بالتاء
في ثلثة وكذا ما بعد الثلثة الى تسعة ويقال للمونث احدى
وعشرون واثنتان وعشرون وثلث وعشرون بلا تاء
في ثلث وكذا ما بعد ثلث الى تسع وتلخص مما سبق ومن هذا
ان اسماء العدد على اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة

وميز واما مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما

اي يميز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا
منصوبا نحو احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة

وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب

يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير تمييزها ما عدا
اثني عشر فانه لا يضاف فلا يقال اثنا عشرك واذا اضيف
العدد المركب فمذهب البصريين انه يبقى الجزآن على بنائهما
فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة عشرك ومررت
بخمسة عشرك بفتح اخر الجزئين وقد يعرب العجز مع بقاء
الصدر على بنائه فتقول هذه خمسة عشرك ورايت خمسة
عشرك ومررت بخمسة عشرك

وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

يصاغ من اثنين الى عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من
فعل نحو ضارب من ضرب فيقال ثان وثالث ورابع الى
عاشر بلا تاء في التذكير وبتاء في التانيث

وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال

والثاني ان لا يفرد وح
ثان وثانيه وثالث وثالثه كما سبق والثاني ان لا يفرد
اما ان يستعمل مع ما اشتق منه واما ان يستعمل مع ما قبل ما
اشتق منه ففي الصورة الاولى تجب اضافة فاعل الى ما
بعده فتقول في التذكير ثاني اثنين وثالث ثلثه ورابع
اربعه الى عاشر عشره وتقول في التانيث ثانية اثنتين
وثالثة ثلاث ورابعة اربع الى عاشرة عشر والمعنى احد
اثنين واحدى اثنتين واحد عشر واحدى عشرة وهذا
هو المراد بقوله وان ترد بعض الذي البيت اي وان ترد
بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه الى عشرة بعض الذي
بني فاعل منه اي واحدا مما اشتق منه فاضف اليه مثل
بعض والذي يضاف اليه هو الذي اشتق منه وفي الصورة
الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الى ما يليه والثاني
تنوينه ونصب ما يليه به كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد
وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين
ورابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الى عاشر تسعة وعاشر
تسعة وتقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين
ورابعة ثلاث ورابعة ثلاثا وهكذا الى عاشرة تسع وعاشرة
تسعا والمعنى جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو
المراد بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اي وان ترد
بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما هو اقل عددا مثل
ما فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الى مفعوله ونصبه

وان

وان اردت مثل ثاني اثنين ‏ مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف ‏ الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ‏ ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ‏ بحالتيه قبل واو يعتمد

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين احدهما ان
يكون المراد به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين والثاني ان
يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه كثالث اثنين وذكر
هنا انه اذا اريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على
المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه ثلاثة
اوجه احدها ان يجيء بتركيبين صدرهما فاعل في
التذكير وفاعلة في التانيث وعجزهما عشر في التذكير
وعشرة في التانيث وصدر الثاني منهما في التذكير احد
واثنان وثلثة بالتاء الى تسعة وفي التانيث احدى واثنتان
وثلاث الى تسع بلا تاء نحو ثالث عشر ثلاثة عشر وهكذا
الى تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى
تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية على
الفتح الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب
ويضاف الى المركب الثاني باقيا الثاني على بناء جزئيه
نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة الثالث
ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وعجزه نحو
ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع الاستغنا

حادي عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة
على المعنى الثاني وهو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه
فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره
المصنف واقتصر على ذكر الاول وحادي مقلوب واحد وحادة
مقلوب واحدة جعلوا فاءها لامها ولا تستعمل حادي الا مع
عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان ايضا مع
عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون
واشار بقوله وقبل عشرين البيت الى ان فاعلا المصوغ من
اسم العدد يستعمل قبل العقود ويعطف عليه العقود نحو
حادي وعشرون وتاسع وعشرون الى التسعين وقوله
بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين
سبقتا وهو ان يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كم وكأي وكذا

مَيِّزْ في الاستفهام كمْ بمثلِ ما ... مَيَّزْتَ عشرينَ ككمْ شخصاً سما
وأجزْ أنْ تجرَّهُ مِنْ مضمرا ... إنْ وليتْ كمْ حرفَ جرٍّ مظهرا

كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم
على كم جذع بيت بيتك وهي اسم لعدد مبهم ولا بد لها
من مميز نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم
صمت اي كم يوما صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية
سنذكرها والاستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين واخواته
فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما قبضت ويجوز جره بمن

مضمرا

مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم اشتريت هذا
اي بكم من درهم فان لم يدخل حرف الجر عليها وجب نصبه

واستعملنها مخبراً كعشرهْ ... أو مائةٍ ككمْ رجالٍ أو مَرَهْ
ككمْ كأيٍّ وكذا وينتصبْ ... تمييزُ ذينِ أو بهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور
كمائة نحو كم غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من
الغلمان ملكت وكثيرا من الدراهم انفقت ومثل كم في
الدلالة على التكثير كذا وكأين وتمييزهما منصوب او مجرور
بمن وهو الاكثر نحو قوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون
كثير وملكت كذا درهما وتستعمل مفردة كهذا المثال ومركبة
نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت
كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت
او خبرية فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمانا
وكذلك كأين بخلاف كذا نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

احكِ بأيٍّ ما لمنكورٍ سُئلْ ... عنهُ بها في الوقفِ أو حينَ تصلْ
ووقفاً احكِ ما لمنكورٍ بمَنْ ... والنونَ حرِّكْ مطلقاً وأشبِعَنْ
وقلْ منانْ ومنينْ بعدَ لي ... إلفانِ بابنينِ وسكِّنْ تعدلِ
وقلْ لمنْ قالَ أتتْ بنتٌ مَنَهْ ... والنونُ قبلَ تا المثنى مسكنهْ
والفتحُ نزرٌ وصلِ التا والألفْ ... بمنْ بإثرِ ذا بنسوةٍ كلفْ
وقلْ منونْ ومنينْ مسكَّنا ... إنْ قيلَ جا قومٌ لقومٍ فُطَنا

وإن تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف

ان سئل باي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في اي
ما لذلك المنكور من اعراب وتذكير وتانيث وتثنية وجمع
ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاني رجل
اي ولمن قال رايت رجلا ايا ولمن قال مررت برجل اي
وكذلك تفعل في الوصل نحو اي يا فتى وايا يا فتى واي
يا فتى وتقول في التانيث اية وفي التثنية ايان وايين
رفعا وايتين وايتين جرا ونصبا وفي الجمع ايون وايات
رفعا وايين وايات جرا ونصبا وان سئل عن المنكور
المنكور بمن حكي فيها ماله من اعراب وتشبع الحركة التي على
النون فيتولد منها حرف مجانس لها فيحكى فيها ماله من تانيث
وتذكير وتثنية وجمع ولا يفعل بها ذلك كله الا وقفا
فتقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا
ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر منان
رفعا ومنين نصبا وجرا وتسكن النون فيها فتقول لمن قال
جاني رجلان منان ولمن قال مررت برجلين منين وتقول
لمن قال رايت رجلين منين وتقول للمونثة منه رفعا ونصبا
وجرا فاذا قيل اتت بنت فقل منه وكذا في الجر والنصب
وتقول في تثنية المونث منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا
بسكون النون التي قبل التاء وسكون نون التثنية وقد ورد قليلا
فتح النون التي قبل التاء نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله

والفتح

والفتح نزر وتقول في جمع المونث منات بالالف والتاء الزايدتين
كهندات واذا قيل جاء نسوة فقل منات وكذا تفعل في الجر
والنصب وتقول في جمع المذكر منون رفعا ومنين جرا ونصبا
وتسكن النون فيهما فاذا قيل جاء قوم فقل منون واذا قيل مررت
بقوم او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا حكي بها في
الوقف فان وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن تكون بلفظ
واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقايل جميع ما تقدم وقد
ورد في الشعر قليلا منون وصلا قول الشاعر
اتوا ناري فقلت منون انتم ٭ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقال منون انتم والقياس من انتم

والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن

يجوز ان يحكى العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال
جاني زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد فيحكى في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور
في الكلام السابق من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها
خبر عنها او خبر عن الاسم المذكور بعد فان سبق من عاطف
لم يجز ان يحكى في العلم الذي بعدها ما قبلها من الاعراب بل
يجب رفعه على انه خبر عن من او مبتدا خبره من فتقول لقايل
جا زيد او رايت زيدا او مررت بزيد ومن زيد ولا يحكى من
المعارف الا العلم فلا تقول لقايل رايت غلام زيد من غلام
زيد بنصب غلام بل يجب رفعه فتقول من غلام زيد وكذلك

تفعل في الجر والرفع

التانيث

علامة التانيث تاء او الف ... وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير

اصل الاسم ان يكون مذكرا والتانيث فرع عن التذكير ولكون التذكير هو الاصل يستغني الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التاء والالف المقصورة او الممدودة والتاء اكثر في الاستعمال من الالف ولذلك قدرت في بعض الاسماء كعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الاسما المونثة بعود الضمير اليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها وبما اشبه ذلك كوصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية وكرد التاء اليه في التصغير نحو كتيفة وعيينة

ولا تلي فارقة فعولا ... اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع

قد سبق ان هذه التا انما زيدت في الاسما لتمييز المذكر من المونث واكثر ما يكون ذلك في الصفات كقايم وقايمة وقاعد وقاعدة ويقل ذلك في الاسماء التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الى ان من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء

قوله والانسانة ليس بعربي نص الصحاح وغيره يقال للانثى انسان لا انسانه والعامة تقوله

التاء وهو ما كان من الصفات على فعول وهو بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بقوله من الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك نحو شكور وصبور بمعنى شاكر وصابر فيقال للمذكر والمونث شكور وصبور بلا تاء نحو هذا رجل شكور وامراة صبور فان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة وكذلك لا تلحق التاء وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي الكثيرة الهذر وهو الهذيان او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب او على مفعل كمغشم وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المونث والمذكر فشاذ لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم وامراة كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسماء او لا فان استعمل استعمال الاسماء اي لم يتبع موصوفه لحقته التا نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة وماكولة السبع وان لم يستعمل استعمال الاسما بان يتبع موصوفه حذفت منه التاء غالبا نحو مررت بامراة جريح وبعين كحيل

اي مجروحة ومكحولة وقد تلحقه التاء قليلا نحو خصلة ذميمة
اي مذمومة وفعلة حميلة اي محمودة

والف التأنيث ذات قصر — وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى — يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا — او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى — ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى — واعز لغير هذه استندارا

قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى والثانية الممدودة كحمراء وغراء ولكل منها اوزان تعرف بها فاما المقصورة فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر او مصدرا كمرطى لضرب من العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري لم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على المذكر والانثى ومنها فعلى كسمهى للباطل ومنها فعلى كسبطرى لضرب من المشي ومنها فعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم العرب انها تفسي في ثوب احدهم اذا صادها فلا تذهب رائحته حتى

يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس في الجموع ما هو على فعلى غيرها ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلى نحو كفرى لوعاء الطلع ومنها فعيلى نحو خليطى للاختلاط ويقال وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت

لمدها فعلاء افعلاء — مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا — وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا — مطلق فاء فعلاء اخذا

الف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها فمنها فعلاء اسما كصحراء او صفة مذكرها على افعل كحمراء او على غير افعل نحو ديمة هطلاء ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وقولهم فرس او ناقة ددعاء اي حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منها فلا يقال جمل اروع وكامرأة حسناء ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ومنها افعلاء مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء بضم الباء وفتحها وكسرها ومنها فعللاء نحو عقرباء لانثى العقارب ومنها فعالا نحو قصاصاء للقصاص ومنها فعللا نحو قرفصاء ومنها فاعولا كعاشوراء ومنها فاعلاء نحو قاصعاء لحجر من من حجرة اليربوع ومنها فعلياء نحو كبرياء وهي العظمة ومنها مفعولاء نحو مشيوخاء جمع شيخ ومنها فعالا مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو دبوقاء للعذرة

وبراسا اي البرساء من الناس قال ابن السكيت يقال ما ادري
اي البراسا هو اي الناس هو وكثيراء ومنها فعلاء مطلق
الفاء اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلاء وجنفاء
اسم مكان وسيراء لبرد فيه خطوط صفر

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم
الفعل نحو يرضى وبحرف اعرابه المبني نحو اذا وبلازمة المثنى
نحو الزيدان فان الفه تنقلب ياء في الجر والنصب والمقصور
على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير في
الصحيح يلتزم فتح ما قبل اخره وذلك كمصدر الفعل اللازم
الذي على فعل فانه يكون فعلا بفتح الفاء والعين نحو اسف
اسفا فاذا كان معتلا وجب قصره نحو جوى جوى الا ان نظيره
من الصحيح الاخر يلتزم فتح ما قبل اخره ونحو فعل في جمع فعلة
بضم الفاء وفعل في فعلة بكسرها نحو مدى في جمع مدية ومرى
في جمع مرية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب جمع قربة
وقربة لان جمع فعلة بكسر الفاء يكون على فعل بكسر الاول وفتح
الثاني وجمع فعلة بضم الفاء يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني
والدما جمع دمية وهي الصورة من العاج ونحوه

وما استحق قبل آخر الف فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي اخره همزة
تلي الفا زائدة نحو حمراء وكساء ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو
يشاء وبقوله تلي الفا زائدة ما كان اخره همزة تلي الفا غير زائدة
كما وآ جمع آءة وهو شجر والممدود كالمقصور قياسي وسماعي
فالقياسي كل معتل له نظير من الصحيح الآخر يلزم زيادة الف
قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة وصل نحو ارعوى ارعواء
وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح
انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى
اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما

والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذا

هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي
وضابطهما ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره موقوف
على السماع فمن المقصور السماعي الفتى واحد الفتيان والحجى
العقل والثرى التراب والسنا الضوء ومن الممدود السماعي
الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال
والحذاء النعل

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود

للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون الى
المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقول الشاعر
يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ • يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
فمد اللها ضرورة وهو مقصور والله تعالى اعلم

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ... إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ... وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ ... وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

الاسم المتمكن اذا كان صحيح الآخر او منقوصا لحقته علامة التثنية
من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاض رجلان وجاريتان
وقاضيان وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره
الآن وان كان ممدودا فسيأتي حكمه فان كانت الف
المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء فتقول في ملهى ملهيان
وفي مستقصى مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت
بدلا من الياء كفتى ورحى قلبت ايضا ياء فتقول فتيان ورحيان
وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول في
متى علما متيان وان كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت
واوا فتقول عصوان وقفوان وكذا ان كانت ثالثة
مجهولة الاصل ولم تمل كالى علما فتقول الوان فالحاصل ان
الف المقصور تقلب ياء في ثلثة مواضع الاول اذا كانت
رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من ياء الثالث

اذا

اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا في موضعين
الاول اذا كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني اذا كانت ثالثة
مجهولة الاصل ولم تمل واشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف
الى انه اذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الفه
ياء او واوا لحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها اول
الكتاب وهي الالف والنون المكسورة رفعا والياء المفتوح
ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ... وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ... صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في كيفية تثنية الممدود
والممدود اما ان يكون همزته بدلا من الف التانيث او الالحاق
او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التانيث فالمشهور
قلبها واوا فتقول في صحراء وحمراء صحراوان وحمراوان وان
كانت للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء وحياء جاز
فيها وجهان احدهما قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان
والثاني ابقاء الهمزة من غير تغيير تقول علباءان وكساءان
وحياءان والقلب في الملحقة اولى من ابقاء الهمزة وابقاء الهمزة
المبدلة من اصل اولى من قلبها واوا وان كانت الهمزة الممدودة
اصلا وجب ابقاؤها فتقول في قراء ووضاء قراءان ووضاءان
واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الى انه ما جاء من تثنية المقصور
او الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في

الخوزلى الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء

حمرايان والقياس حمراوان

واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التاء الزمن تنحيه

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثنى وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا فتقول قاضون رفعا وقاضين جرا ونصبا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته في التثنية فان كانت الهمزة بدلا من اصل او للالحاق جاز وجهان ابقاء الهمزة وابدالها واوا فيقال في كساء علما كساوان وكساوون وكذلك علباء وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاؤها فتقول في قراء قراؤن واما المقصور وهو الذي ذكره المصنف فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون وتبقى الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفى مصطفون رفعا ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفاء مع الواو واليا وان جمع بالف وتاء قلبت الفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلى حبليات وفي فتى وعصى علمي مؤنث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور تاء وجب حذفها فتقول في فتاة فتيات والله اعلم

والسالم العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل

ان

ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المؤنث المختتم بالتاء او المجرد عنها بالف وتاء اتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقا فتقول في دعد دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسرة جملات وبسرات بضم الفاء والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفاء والعين ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة السكون والفتح فتقول جملات وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي من غيره كجعفر علما لمؤنث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين من معتلها كجوزة وبالساكن العين من متحركها كشجرة فانه لا اتباع في هذه كلها بل يجب ابقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمؤنث من المذكر فانه لا يجمع بالالف والتاء

ومنعوا اتباع نحو ذروه وزبية وشذ كسر جروه

يعني انه اذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فانه يمتنع فيه اتباع العين للفاء فلا تقول في ذروه ذروات بكسر الفاء والعين استثقالا للكسرة قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها فتقول ذروات او ذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفاء والعين وكذلك لا يجوز

جمع جروه بكسر الجيم على احدى اللغات
محله جروات بكسر الفاء والعين قال في التعريف
الجرو والجروة مثلثة ولد الكلب والسبع والصغير من كل شي
والقثاء
وسكون الراء الثاني من ولد

الاتباع اذا كانت الفا مضمومة واللام ياء نحو زبية فلا تقول
زبيات بضم الفا والعين استثقالا للضمة قبل اليا بل يجب
الفتح او التسكين فتقول في زبية زبيات او زبْيات

وَنَادِرًا اَوْ ذَا اضْطِرَارٍ غَيْرَ مَا   قَدَّمْتُهُ اَوْ لِاُنَاسٍ انْتَمَى

يعني ان ما جاء من جمع هذا المونث على خلاف ما ذكر عد نادرا او ضرورة
او لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفا والعين
والثاني كقول الشاعر

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَاَطَقْتُهَا   وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث
كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوَزات وبيَضات
بفتح الفا والعين والمشهور في لسان العرب تسكين العين ان كانت
غير صحيحة

جمع التكسير

اَفْعِلَةٌ اَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ   ثُمَّتَ اَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل
ورجال او مقدر كفلك للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد
كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة اسد وهو على ضربين
جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على ثلثة فما فوقها
الى عشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة
افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس
وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة

تنبيهان الاول يشارك هذه الابنية في الدلالة على القلة جمعا التصحيح
الثاني اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل
على الكثرة انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى   واسيافنا يقطرن من نجدة دما

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي   كَاَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

قد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل
وارجل وعنق واعناق وفواد وافئدة وقد يستغنى ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا اَفْعُلُ   وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا اَيْضًا يُجْعَلُ
اِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي   مَدٍّ وَتَاْنِيثٍ وَعَدِّ الْاَحْرُفِ

افعُل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب
وظبي واظب واصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح اليا
فصار اظبي ثم عومل معاملة قاض فخرج بالاسم الصفة فلا
يجوز ضخم واضخم وجاعبد واعبد لاستعمال هذه الصفة
استعمال الاسما وخرج بصحيح العين المعتل العين نحو ثوب
وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا
جمع لكل اسم مونث رباعي قبل اخره مدة كعناق واعنق
ويمين وايمن وشذ من المذكر شهاب واشهب وغراب واغرب

وَغَيْرُ مَا اَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ   مِنَ الثُّلَاثِيِّ اسْمًا بِاَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا اَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ   فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكر
هنا ان ما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك
كثوب واثواب وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل
واحمال وعنب واعناب وابل وابال وقفل واقفال واما
جمع فعل الصحيح العين على افعال فشاذ كفرخ وافراخ واما

فعل فجاء بعضه على افعال كرطب في ارطاب والغالب مجيئه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ثَالِثٍ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالِ

افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع المضاعف او المعتل اللام من فعال او فعال كبتات وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون على افعل والمؤنث منه على فعلاء او يكون على فعلاء والمذكر منه على افعل نحو احمر وحمر وحمراء وحمر ومن امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قبل اخره مدة بشرط كونه صحيح الاخر وغير مضاعف ان كانت المدة الفا او ياء او واوا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع وذرع وقضيب

وقضب

وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وان كانت مدته غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو جمع لاسم على فُعْلة او على الفُعْلى انثى الافعل الاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو جمع لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجيء جمع فِعْلة على فُعَل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها وهو رام وكامل

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل كهالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى

لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط

وقرطه ودرج ودرجه وكوز وكوزه ويحفظ في اسم على فِعْل نحو
قِرد وقِردة او على فُعَل نحو غُرد وغِردة

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا

من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على
فاعل او فاعلة نحو ضارب وضُرَّب وصايم وصُوَّم وضاربة وضُرَّب
وصايمة وصُوَّم ومنها فُعَّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على
فاعل نحو صايم وصُوَّام وقايم وقُوَّام وندر فُعَّل وفُعَّال في المعتل اللام

فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

من امثلة جمع الكثرة فِعَال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين نحو
كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو
صعب وصِعاب وصعبة وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف
وضيعة وضياع

وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

اي اطرد ايضا فِعال في فَعَل وفَعَلة ما لم يعتل لامها او يضاعف
نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار
واطرد ايضا فعال في فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب ورمح
ورماح واحترز من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل والله اعلم

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ

اطرد ايضا فِعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتاء

او مجردة

او مجردة عنها ككريم وكرام وكريمة وكرام ومريضة ومراض
ومريض ومراض

وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

اي واطرد مجيء فِعال جمعا لوصف على فَعلان او فَعلانة او على
فَعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمان
وندام وكذلك اطرد فِعال في كل وصف على فُعلان او على فُعلانة
نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والتزم فِعال في كل
وصف على فعيل او فعيلة معتل العين نحو طويل وطوال
وطويلة وطوال والله اعلم

وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من امثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو
كبد وكبود ووعل ووعول وهو ملتزم فيه غالبا واطرد
فعول ايضا في اسم ثلاثي على فَعْل بفتح الفا نحو كعب وكعوب
وفلس وفلوس او على فِعْل بكسر الفا نحو حِمل وحُمول وضرس
وضروس او على فُعْل بضم الفا نحو جند وجنود وبرد وبرود
ويحفظ فُعول في فَعَل نحو اسد واسود وفهم انه غير
مطرد فيه من قوله وفَعَل له ولم يقيده باطراد واشار بقوله
وللفُعال فِعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فِعلانا وهو مطرد

في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق انه
مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه
واو من فُعل او فَعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع
وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ
واخوان وغزال وغزلان

وفَعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل

من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على
فَعل نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب
وقضبان ورغيف ورغفان او على فَعَل نحو ذكر وذكران
او على فَعَل نحو ذكر وذكران وجمل وجملان

وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل
ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا

من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل بمعنى فاعل
صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفا
وكريم وكرما وبخيل وبخلا واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الى ان
ما شابه فعيلا في كونه دالا على معنى هو كالغريزة يجمع على فعلا
نحو عاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا وينوب عن
فعلاء في المضاعف والمعتل افعلاء نحو شديد واشداء وولي
واوليا وقل مجيء افعلاء جمعا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصبا
وهين واهونا

فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر
وجواهر او على فاعل نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو
قاصعاء وقواصع او على فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا
جمع لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حايض وحوايض
او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي
على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل وشذ فارس وفوارس
وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة
وصواحب وفاطمة وفواطم

وبفعائل اجمعن فعاله وشبهه ذا تاء او مزاله

من امثلة الكثرة فعائل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره
مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحايب ورسالة ورسايل وكناسة
وكنايس وصحيفة وصحايف وحلوبة وحلايب او مجردا منها
نحو شمال وشمايل وعقاب وعقايب وعجوز وعجايز

وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان على فعلاء
اسما كصحراء وصحاري وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وعذاري

واجعل فعاليّ لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب

من امثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره ياء
مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي
وبرادي ولا يقال بصري وبصاري

وبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي ... جُرِّدَ الْآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ ... يُحْذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدْ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا ... لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر
وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل رباعي مزيد فيه
كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز
بقوله من غير ما مضى من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر وحمر
ونحوهما مما سبق ذكره واشار بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف
بالقياس الى ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا
ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق
وخدارن في خدرنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد
البيت الى انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقا
خامسه ان كان رابعه مشبها للحرف الزايد بان كان من حروف
الزيادة كنون خدرنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال
فرزدق فيجوز ان يقال خدارق وفرازق والكثير الاول وهو
حذف الخامس وابقاء الرابع نحو خدارن وفرازد فان كان الرابع
غير مشبه للزايد لم يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول
في سفرجل سفارج ولا يجوز سفادل واشار بقوله وزايد
العادي الى انه اذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذفت ذلك الحرف

ان لم يكن حرف مد قبل الاخر فتقول في سبطرى سباطر وفي
فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج فان كان الحرف
الزايد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع على فعاليل نحو
قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير

وَالسِّينَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ ... إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلْ
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ... وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

اذا اشتمل الاسم على زيادة لو بقيت لاختل بناء الجمع الذي هو
نهاية ما يرتقي اليه المجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان
امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزايد وابقاء البعض
فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الاخر والثانية ان لا
يكون كذلك والاولى هي المرادة هنا والثانية ستاتي في البيت
الذي في اخر الباب ومثال الاولى مستدع فتقول في جمعه
مداع فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومجردة
للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف
النون وتبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما
في موضع يقعان فيه دالين على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف
النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد
الخصم يقال رجل الندد ويلندد اي خصم مثل الالد

وَالْيَاءَ لَا الْوَاوَ احْذِفِ انْ جَمَعْتَ مَا ... كَحَيْزَبُونٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتاتى معه
صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاتى معه ذلك فاحذف ما يتاتى معه

تنبيه ابقاء الميم والياء والهمزة في المثل المذكور
من المزية المعنوية اهـ

وابقى الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقى
الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو
بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان
بقاء اليا تفوت لصيغة منتهى الجموع والحيزبون العجوز

وخيروا في زائدي سرندى   وكل ما ضاهاه كالعلندى

يعني اذا لم يكن لاحد الزائدين مزية على الاخر كنت بالخيار
فتقول في سرندى سراند بحذف اللام وابقاء النون وسرادي
بحذف النون وابقاء اللام وكذلك علندى فتقول علاند وعلادي
ومثلها حبنطى فتقول حبانط وحباطي لانهما زائدتان زيدتا
معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما على الاخرى وهذا شان
كل زائدين زيدتا للالحاق والسرندى الشديد والانثى سرنداه
والعلندى الغليظ من كل شيء وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى
القصير البطين يقال رجل حبنطى بالتنوين وامراة حبنطاه

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا   صغرته نحو قذي في قذى
فعيعل مع فعيعيل لما   فاق كجعل درهم دريهما

اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه
ياء ساكنة ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فتقول في
فلس فليس وفي قذى قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل
به ذلك وكسر ما بعد الياء فتقول في درهم دريهم وفي عصفور
عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل

وما به لمنتهى الجمع وصل   به الى امثلة التصغير صل

اي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل توصل الى تصغيره بما
سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف
حرف اصلي او زائد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول سفارج
وفي مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت
في الجمع وتقول في علندى عليند وان شئت عليد كما تقول
في الجمع علاند وعلادي

وجائز تعويض يا قبل الطرف   ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

اي يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير ياء قبل
الاخر فتقول في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط
وحبانيط والله اعلم

وحائد عن القياس كلما   خالف في البابين حكما رسما

اي قد يجيء كل من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده فيحفظ
ولا يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي عشية
عشيشية وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لتلو يا التصغير من قبل علم   تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق   او مد سكران وما به التحق

اي يجب فتح ما ولي ياء التصغير ان وليته تاء التانيث او الف
المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا والف فعلان
الذي مونثه فعلى فتقول في تمرة تميرة وفي حبلى حبيلى
وفي حمرا حميرا وفي اجمال اجيمال وفي سكران سكيران فان

كان فعلان من غير باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل تكسر فتقلب

الالف ياء فتقول في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين

وبكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب

فتقول في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فان كان حرف

اعراب حرك بحركة الاعراب نحو هذا فليس ورايت فليسا ومررت بفليس

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا ... وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ... وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

وَهٰكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا ... مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ... تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلَا

لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتاء التانيث

ولا بزيادة ياء النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا

بالالف والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا

بعلامة التثنية ولا بعلامة جمع التصحيح ومعنى كونه لا

يعتد بها انه لا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين

اصليين فيقال في جحدبا جحيدبا وفي حنظلة حنيظلة وفي

عبقري عبيقري وفي عبد الله عبيد الله وفي بعلبك بعيلبك

وفي سكران سكيران وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ

اي اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب

حذفها في التصغير لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل

او فعيعيل

او فعيعيل فتقول في قرقرى قريقر وفي لغيزى لغيغز فان

كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة المزيدة

وابقاء الف التانيث فتقول في حبارى حبيرى وجاز

ايضا حذف الف التانيث وابقاء المدة فتقول حبير

وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِينًا قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ

وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الى

اصله فان كان اصله الواو وقلبت واوا فتقول في قيمة قويمة

وفي باب بويب وان كان اصله الياء قلب ياء فتقول في

موقن ميبقن وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد

والقياس عويد بقلب الياء واوا لانها من عاد يعود فان كان

ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا

فتقول في ضارب ضويرب وفي علاج عويج والتكسير فيما ذكرناه

كالتصغير فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضارب ضوارب

وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من

الاسماء فلا يخلوا اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا متلبسا

بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء او متلبسا بها

رد اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شفة

شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ما مسمى به موي وان كان على

ثلاثة احرف وثالثه غير تاء التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شيء فتقول في شاك السلاح شويك

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى بِالأَصْلِ كَالعُطَيْفِ يَعْنِي المِعْطَفَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوايد التي هي فيه فان كانت اصوله ثلثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى به مذكرا جرد عن التاء وان كان مونثا الحق تاء التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حبلى حبيله وفي سودا سويده وان كانت اصوله اربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطيس وفي عصفور عصيفير

وَاخْتِمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيٍّ كَسِنْ

مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لِحَاقُ تَا فِيمَا ثُلاَثِيًّا كَثُرْ

اذا صغرالله في المونث الخالي من علامة التانيث لحقته التاء عند امن اللبس وشذ حذفها فتقول في سن سنينه وفي دار دويره وفي يد يديه فان خيف لبس لم تلحقه التاء فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تاء اذ لو قلت شجيره وبقيره وخميسه لالتبس بتصغير شجره وبقره وخمسه المعدود بها مذكر وما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ ايضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة

احرف

احرف قالوا في قدام قديديمة

وصغّروا شذوذاً الذي التي   وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ
تصغير الذي وفروعه وذا وفروعه قالوا في الذي اللذيا
وفي التي اللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا

النسب

ياءً كيا الكرسي زادوا للنسب   وكل ما تليه كسره وجب

اذا اريد اضافة شيء الى بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل اخره
ياء مشددة مكسوراً ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق
دمشقي والى تميم تميمي والى احمد احمدي

ومثله مما حواه احذف وتا   تأنيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن   فقلبها واوا وحذفها حسن

يعني انه اذا كان اخر الاسم ياء كياء الكرسي في كونها مشددة
واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل
ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي
وفي النسب الى مرمي مرمي وكذلك اذا كان اخر الاسم تاء تأنيث
وجب حذفها فيقال في مكة مكي ومثل تاء التأنيث في وجوب
الحذف للنسب الف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة
فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه
كجمزى وجمزي فان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه كحبلى
جاز فيه وجهان احدهما الحذف وهو المختار فتقول حبلي

والثاني قلبها واوا فتقول حبلوي

لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى

وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ

وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنْ

يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركيّ وجواز الحذف والقلب ان كانت رابعة كعلقى وعلقيّ وعلقوي لكن المختار هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان كانت ثالثة قلبت واوا كعصوي وفتوي وان كانت رابعة قلبت ايضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والاول هو المختار واليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمى اي يختار اعتميت الشيء اي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفي في مصطفى والى ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا ازل واشار بقوله كذاك يا المنقوص الى انه اذا نسب المنقوص فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها نحو شجوي في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي وقد تقلب واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها كمعتدي في معتد ومستعلي في مستعل

والحبركي القراد والانثى حبركاة والعلقى نبت والواحد علقاة

وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ... وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفَعِلْ

يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو شجوي وقاضوي واشار بقوله وفعل الخ الى انه اذا نسب الى ما قبل آخره

كسرة

كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دؤيل دوئلي وفي ابل ابلي

وَفِعَلُ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ

قد سبق انه اذا كان اخر الاسم ياء مشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذفها في النسب فيقال في النسب الى الشافعي شافعي وفي مرمي مرمي واشار هنا الى انه اذا كانت احدى اليائين اصلا والاخرى زايدة فمن العرب من يكتفي بحذف الزايدة منهما ويبقي الاصلية ويقلبها واوا فيقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار اللغة الاولى وهي الحذف سوا كانتا زايدتين ام لا فتقول في الشافعي شافعي وفي المرمي مرمي

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ

قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار هنا الى انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في النسب شيء بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس مبدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في حي حيوي لانه من حييت وفي طي طووي لانه من طويت

وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

يحذف من المنسوب اليه ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف زيدي وفيمن اسمه هندات هندي

وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ

قد سبق انه يجب كسر ما قبل ياء النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب ياء مدغم فيها ياء وجب حذف الياء المكسورة فتقول في طَيِّب طَيْبِيّ وقياس النسب الى طَيّ طَيْئِيّ لكن تركوا القياس وقالوا طائي بابدال الياء الفا فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف نحو هَبَيَّخِي في هَبَيَّخ والهبيخ الغلام الممتلي والانثى هبيخة والله اعلم

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمْ

فيقال في النسب الى فَعِيلة فَعَلِيّ بفتح عينه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا كالسيات فتقول في حنيفة حنفي ويقال في النسب الى فُعَيْلة فُعَلِي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا فتقول في جهينة جهني

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

يعني ان ما كان على فَعِيل او فُعَيل بلا تاء وكان معتل اللام تحكمه حكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي وفي قصي قصوي كما تقول في امية اموي فان كان فعيلا او فعيلا صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي

وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَهْ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَهْ

يعني ان ما كان على فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لا تحذف ياؤه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي

جليلة

جليلة جليلي وكذلك ايضا ما كان على فعيلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قليلي

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ

حكم الهمزة الممدودة في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمراء او زائدة للالحاق كعلباء او بدلا من اصل نحو كساء فوجهان التصحيح نحو علبائي وكسائي والقلب نحو علباوي وكساوي او اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء والله اعلم

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

اذا نسب الى الاسم المركب فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه والحق صدره ياء النسب فتقول في تابط شرا تابطي وفي بعلبك بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابا او ابنا او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه ياء النسب فتقول في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي وان لم يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب الى صدره فتقول في امرء القيس امرئي وان خيف لبس حذف صدره ونسب الى عجزه فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي وقيسي

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةْ   وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذَا تَوْفِيَةْ

اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلوا اما ان يكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية اولا فان لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه فتقول في يد وابن يدوي وبنوي وابني كقولهم في التثنية يدان وابنان وفي يد على المذكر يدوي وان كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في اب واخ واخت ابوي واخوي واختي كقولهم ابوان واخوان واخوات

وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا   أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

مذهب الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى الحاق اخت وبنت في النسب باخ وابن فتحذف منهما تاء التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال اخوي وبنوي فيفعل فيهما كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب يونس انه ينسب اليهما على لفظهما فتقول اختي وبنتي محتجا بان التاء لغير التانيث

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي   ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي

اذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمّي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي

وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ   فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

اذا نسب الى محذوف الفا فلا يخلوا اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحا لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد وتجب ايضا عند سيبويه رحمه الله تعالى فتح عينه فتقول في شية وشوي

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ   اِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم فان جرى مجراه كانصار نسب اليه على لفظه فتقول في انصار انصاري وكذا ان كان علما فتقول في انمار انماري

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ   فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وبنائه على فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى ايضا عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل طعم ولبس وعمل وانشد سيبويه رحمه الله تعالى

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهِرْ • لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرْ

اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار

وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا   عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

اي ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقديره فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الى البصرة بصري

قوله فتقول في يداي توضيح ذكران من يقول في التثنية يدان وبنوان يقول في النسبة يدوي وبنوي برد المحذوف ومن يقول فيهما يدان وابنان يقول في النسبة يدي وابني م

والى الدهر دهري والى مرو مروزي

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا

اذا وقف على الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة ابدل الفا ويشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما فتحته لغير اعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك في جاء زيد ومررت بزيد جاء زيد ومررت بزيد

واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب

اذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف وشبهوا اذن بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف فقالوا اذا

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

اذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء كما سياتي فتقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات اليا كقراءة

ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا باثبات اليا فتقول هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله وفي مر لزوم رد اليا اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي

وغير ها التانيث من محرك سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا

اذا اريد الوقف على الاسم المتحرك الاخر فلا يخلو اخره من ان يكون هاء التانيث او غيرها فان كان هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة هذه فاطمه وان كان اخره غيرها التانيث ففي الوقف عليها خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة الى الحركة بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف ان لا يكون الاخير همزة كخطاء ولا معتلا كفتى وان يلي حركة كالجمل فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل الاخر ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة عن تسكين الحرف الاخير

ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه ان يكون ما قبل الاخر
ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضَّرُبْ ورايت الضَّرَبْ ومررت بالضَّرِبْ
فان كان ما قبل الاخر محركا لم يوقف بالنقل كجعفر وكذا ان
كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سواء كانت الحركة
فتحة او ضمة او كسرة وسواء كان الاخر مهموزا او غير مهموز فتقول
عندهم هذا الضَّرُبْ ورايت الضَّرَبْ ومررت بالضَّرِبْ في الوقف
على الضرب وهذا الرِّدُءْ ورايت الرِّدَءْ ومررت بالرِّدِءْ في الوقف
على الردء ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت الحركة
فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رايت الرِّدَءْ ويمتنع
عندهم رايت الضَّرَبْ ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه عن العرب

وَالنَّقْلُ اِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بناء غير موجود
في كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا
يمتنع هذا العِلُمْ في الوقف على العِلْم لان فِعُلًا مفقود في
كلامهم ويجوز هذا الرِّدُءْ لان الاخير همزة

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الْاِسْمِ هَا جُعِلْ ... اِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتاء
نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما ان

يكون

يكون ما قبلها ساكنا صحيحا اولا فان كان ساكنا صحيحا وقف عليها
بالتاء نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف عليها بالهاء
نحو فاطمه وحمزه وفتاه وان كان جمعا صحيحا او شبهه وقف
عليها بالتاء نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد
بالتاء نحو فاطمت وعلى جمع التصحيح وشبهه بالها نحو هنداه
وهيهاه

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ اٰخِرٍ كَاَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ اَوْ ... كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف اخره للجزم او للوقف
كقولك في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا
ان كان الفعل الذي حذف اخره قد بقي على حرف واحد
او على حرفين احدهما زائد فالاول كقولك في ع وق عه
وقه والثاني كقولك في لم يع ولم يق لم يعه ولم يقه

وَمَا فِي الْاِسْتِفْهَامِ اِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... اَلِفُهَا وَاَوْلِهَا الْهَا اِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم يتساءلون
وبم جئت واقتضاء م اقتضى زيد واذا وقف عليها بعد
دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان حرفا
جاز الحاق هاء السكت نحو عمه وفيمه وان كان اسما وجب
الحاقها نحو اقتضاء مه ومجيء مه

وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ اَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

وَوَصْلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا   أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك حركة بناء لازمة لا تشبه حركة اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته اعرابية نحو جاء زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية كحركة الفعل الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد والمنادى المفرد نحو يا رجل ويا زيد واسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير دائمة كقولهم في من علٍ من عله واستحسن الحاقها بما حركته دائمة

وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا   لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قول الشاعر

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا ٭ مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَّا

فضعف الباء وهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الامالة

وهي مصدر امالت الشيء امالة اذا عدلت به

الْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ   أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا   تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

الامالة عبارة عن ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من ياء او صائرة الى اليا دون زيادة او شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثاني كالف ملهى فانها تصير ياء في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ مما يصير ياء بسبب زيادة التصغير نحو قفيّ او في لغة شاذة كقول هذيل في قفا اذا اضيف الى ياء المتكلم قفيّ واشار بقوله ولما يليه ها التانيث ما الها عدم الى ان الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليها ها التانيث كفتاه

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ   يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا من عين فعل يصير عند اسناده الى تاء الضمير على وزن فلت بكسر الفاء سواء كانت العين واوا كخاف او ياء كباع ودان فيجوز امالتها كقولك خفت ودنت وبعت فان كان الفعل يصير عند اسناده الى التاء على وزن فلت بضم الفاء امتنعت الامالة نحو قال وجار فلا تميلها كقولك قلت وجلت

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ   بِحَرْفٍ اوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ

اي كذلك تمال الالف الواقعة بعد الياء متصلة بها نحو بيان او منفصلة بحرف نحو يسارا او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن الياء نحو بيننا

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ اوْ يَلِي   تَالِيَ كَسْرٍ اوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّ   فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّ

اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريدان

محجم نعله نحو شملال اي وسرداح الاول الناقة الخفيفة والثاني الناقة العظيمة

بضربها وكذا تمال اذا فصلت الها بين الحرفين الذين وقعا
بعد الكسرة واولهما ساكن نحو هذان درهماك

وَحَرْفُ الاِسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَاءٍ وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ اَوْ بَعْدَ حَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا اِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ اَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الكَسْرِ كَالمِطْوَاعَ مِرْ

حروف الاستعلا سبعة وهي الخاء والصاد والطاء والظاء والضاد والغين والقاف وكل واحد منها يمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الالف متصلا بها كساخط وحاصل او منفصلا بحرف كنافخ وناعق او حرفين كمناشيط ومواثيق وحكم حرف الاستعلا في منع الامالة الراء التي ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما سياتي ان شاء الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة فلا يمال صالح وظالم وقائل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا اَجْفُو

يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلا او الرا التي ليست بمكسورة مع الراء المكسورة غلبتهم الراء المكسورة واميلت الالف لاجل كسرة الراء فيمال نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف

الاستعلا

الاستعلا او الرا التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها اولى واحرى

وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه قد يؤثر منفصلا فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد

وَقَدْ اَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا

قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا لمناسبة الالف الممالة قبلها وكامالة الف تلا لذلك

وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَنَا

الامالة من خواص الاسماء المتمكنة ولا يمال غير المتمكن من الاسماء الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها ومر بنا

وَالفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ اَمِلْ كَلِلْاَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الكُلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّاْنِيثِ فِي وَقْفٍ اِذَا مَا كَانَ غَيْرَ اَلِفِ

تمال الفتحة قبل الراء المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر وكذلك تمال ما وليه هاء التانيث من نحو قيمة ونعمة

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

التصريف علم يبحث فيه عن احكام ابنية الكلم العربية وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق الا بالاسماء المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها

وكذا يمال ما فصل فيه الها بين الحرفين

قوله اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة احترز به عن الكسرة المقدرة كما في باب وخاف حالة منقلبة عن واو مكسورة وكما في باب طاب حالة منقلبة عن ياء فان حرف الاستعلا لا يمنع الامالة فيهما اه شيخ الاسلام

قوله وهي المضمومة اي ظاهرة تقييد الرا او بكونها ساخرة وليس مرادا اذ المتحركة نحو راحم كذلك كما يفيد النظم كغيره انتهى شيخ الاسلام

قوله نحو حمارك اي في حالة الجر لاجل كسر الرا كما هو فرض المسئلة اما في حالتي الرفع والنصب فلا امالة لعدم السبب لكن بعضهم يميل ذلك في الاحوال الثلثة

فلا تعلق لعلم التصريف بها

وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسماء والافعال ما كان على حرف واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه شيء فاقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال ثلاثة احرف ثم يعرض لبعضها نقص كيد وقل ومر اسه وق زيدا

ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة احرف نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس واما رباعي كجعفر واما خماسي وهو غاية كسفرجل

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وح فالاسم الثلاثي اما ان يكون مضموم الاول او مكسوره او مفتوحه وعلى كل من هذه التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحه او ساكنه فيخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل وعنب ونحو فلس وعضد وكبد وفرس

وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل

يعني ان من الابنية الاثني عشر بنائين احدهما مهمل والآخر

قليل فالاول ما كان على وزن فِعُل بكسر الاول وضم الثاني وهذا بناء من المصنف على عدم اثبات حبك والثاني ما كان على وزن فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسماء لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي بالزيادة الى ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل وواحد لفعل المفعول فالتي لفعل الفاعل فَعَل بفتح العين كضرب وفَعِل بكسرها كشرب وفَعُل بضمها كشرف والتي لفعل المفعول فُعِل بضم الفا وكسر العين كضمن ولا تكون الفا في المبني للفاعل الا مفتوحة ولهذا قال المصنف وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتح وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد لفعل المفعول كدحرج وواحد للامر كدحرج واما المزيد فيه فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان على اربعة احرف صار بالزيادة على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا ... غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

الاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فَعْلَلٌ بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو جَعْفَرٍ الثاني فِعْلِلٌ بكسر اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو زِبْرِجٍ الثالث فِعْلَلٌ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو دِرْهَمٍ الرابع فُعْلُلٌ بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو بُرْثُنٍ الخامس فِعَلٌّ بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه هِزَبْرٌ السادس فُعْلَلٌ بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو جُخْدَبٍ واشار بقوله وان علا الخ الى ان ابنية الخماسي اربعة الاول فَعَلَّلٌ بفتح اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سَفَرْجَلٍ الثاني فَعْلَلِلٌ بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جَحْمَرِشٍ الثالث فُعَلِّلٌ بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه نحو قُذَعْمِلٍ الرابع فِعْلَلٌّ بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه نحو قِرْطَعْبٍ واشار بقوله وما غاير للزيد الى انه اذا جاء شيء على خلاف ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني كاستخراج واقتدار

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ... لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب وضروب

بضمن

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولَ فِي ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفاء والعين واللام فيقابل اولها بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة اصل عبر عنه باللام فان قيل ما وزن ضَرَبَ قيل فَعَلَ وما وزن زَيْدٍ قيل فَعْلٌ وما وزن جعفر قيل فَعْلَلٌ وما وزن فُسْتُق قيل فُعْلُلٌ فتكرر اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضَارِبٍ قيل فَاعِلٌ وما وزن جَوْهَرٍ قيل فَوْعَلٌ وما وزن مستخرج قيل مستفعل هذا ان لم يكن الزائد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر عنه بما يعبر عن ذلك الاصل وهو المراد بقوله

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ ... فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

فتقول في وزن اِغْدَوْدَنَ اِفْعَوْعَلَ فتعبر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها فتقول في وزن قَتَّلَ فَعَّلَ ووزن كَرَّمَ فَعَّلَ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان يعبر عن هذا الزائد بلفظه فلا تقول وزن اغدودن افعودل ولا وزن قتل فعتل ولا وزن كرم فعرل

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد

المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بالاصالة
فان صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف
وذلك نحو لملم امر من لملم وكفكف امر من كفكف فاللام الثانية
والكاف الثانية صالحتان للسقوط بدليل صحة كف ولم
فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان وليس كفكف من كف
ولا لملم من لم فلا تكون اللام والكاف زائدتين وقيل اللام زائدة
وكذا الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف والاصل لمم
وكفف ثم ابدل من احد المضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

فالف اكثر من اصلين   صاحب زائد بغير مين

اذا صحبت الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب
وغضبى فان صحبت اصلين فقط فليست زائدة بل هي اما
اصل كالى واما بدل من اصل كقال وباع

والياكذا والواو ان لم يقعا   كما هما في يؤيؤ ووعوعا

اي كذلك اذا صحبت اليا والواو ثلاثة احرف اصول فانه يحكم
بزيادتها الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف ويعمل وجوهر
وعجوز والثاني كيؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر
وعوع اذا صوت فالواو واليا في الاول زائدتان وفي الثاني
اصليتان

وهكذا همز وميم سبقا   ثلاثة تاصيلها تحققا

اي كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على ثلاثة
احرف اصول كاحمر فان سبقا اصليين حكم باصالتهما كأبد ومهد

كذاك همز آخر بعد الف   اكثر من حرفين لفظها ردف

اي كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها
اكثر من حرفين نحو حمراء وعاشوراء وقاصعاء فان تقدم الالف
حرفان فالهمزة غير زائدة نحو كساء ورداء فالهمزة في الاول
بدل من واو وفي الثاني بدل من ياء وكذلك اذا تقدم على الالف
حرف واحد كماء وداء

والنون في الآخر كالهمز وفي   نحو غضنفر اصالة كفي

النون اذا وقعت آخرا بعد الف تقدمها اكثر من حرفين حكم
عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو
زعفران وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان
وزمان ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين
وبعدها حرفان كغضنفر

والتاء في التانيث والمضارعه   ونحو الاستفعال والمطاوعه

تزاد التاء اذا كانت للتانيث كقائمة وللمضارع نحو انت
تفعل او مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج
ومستخرج واستخرج اولمطاوعة فعّل نحو علّمته فتعلّم
او فعلل كتدحرج والله اعلم

والهاء وقفا كلمه ولم تره   واللام في الاشارة المشتهره

تزاد الهاء في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف
بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف
اللام للوقف نحو ره او للجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة نحو

كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي الجنس
نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب
واطرد ايضا زيادة اللام في اسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ   اِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

اذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي تجمعها قولك
سألتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان
قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال في قولهم شملت
الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في قولهم
حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط تاء ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ   اِلَّا اِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

لا يبتدى بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة
ساكنا وجب الاتيان بهمزة محركة توصلا للنطق بالساكن
وتسمى هذه الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت في الابتداء
وتسقط في الدرج نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى   اَكْثَرَ مِنْ اَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى
وَالْاَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا   اَمْرُ الثُّلَاثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

لما كان الفعل اصله في التصريف اختص بكثرة مجي اوله ساكنا
فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة
احرف يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق
وكذلك الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج
وانطلاق وكذلك يجب الهمزة في امر الثلاثي نحو اخش وامض
وانفذ من خشي ومضى ونفذ

وَفِي اسْمٍ اسْتٍ ابْنٍ ابْنِمٍ سُمِعْ   وَاثْنَيْنِ وَامْرِءٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ
وَايْمُنُ هَمْزُ اَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ   مَدًّا فِي الْاِسْتِفْهَامِ اَوْ يُسَهَّلُ

لم تحفظ همزة الوصل في الاسماء التي ليست مصادر لفعل زايد
على اربعة الا في عشرة اسما اسم واست وابن وابنم واثنين وامرء
وابنة وابنتين وامراة وايمن في القسم ولم تحفظ في الحروف
الا في ال ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام
مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر بل وجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قائم او تسهيلا
كقول الشاعر

أَأَلْحَقُ اِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ ● اَوِ انْبَتَّ حَبْلٌ اَنَّ قَلْبَكَ طَائِرُ

الابدال

اَحْرُفُ الْاِبْدَالِ هَدَأْتَ مُوطِيَا   فَاَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِرًا اِثْرَ اَلِفٍ زِيدَ وَفِي   فَاعِلِ مَا اُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها
ابدالا شايعا وهي تسعة احرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى
في قوله هدأت موطيا ومعنى هدأت سكنت وموطيا
اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا جعلته واطيا لكنه خفف
همزته بابدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف
فابداله من غيره شاذ او قليل فلم يتعرض المصنف له وذلك كقولهم

في اضطجع الطجع وفي أُصَيْلان اصيلال فتبدل الهمزة من كل واو
او ياء تطرفت ووقعت بعد الف زايدة نحو دعاء وبناء
والاصل دعاو وبناي فلو كانت الالف التي قبل الياء او الواو
غير زائدة لم تبدل نحو آية وراية وكذلك ان لم تتطرف الياء
او الواو كتباين وتعاون واشار بقوله وفي فاعل ما اعل عينا
ذا اقتفي الى ان الهمزة تبدل من الواو والياء قياسا متبعا اذا
وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت في فعله نحو قائل
وبائع اصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا على الفعل كما قالوا قال
وباع فقلبوا العين الفا قالوا قايل وبايع فقلبوا عين اسم
الفاعل همزة فان لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل
نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين

وَالْمَدُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ

اي تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل
ان كانت مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفه
وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة لم تبدل نحو قسوره
وقساور وكذا ان كان مدة غير زائدة نحو مفازه ومفاوز
ومعيشه ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو
مصيبه ومصائب ومناره ومنائر

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة
مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف

ابدال الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوائل
فلو توسط بينهما مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس
ولهذا قيد المصنف رحمه الله تعالى ذلك بمدة مفاعل

وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلْ
وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّْ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِيَ الْأَشُدّْ

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزائدة في الواحد همزة اذا وقعت
بعد الف الجمع نحو صحيفه وصحائف وانه اذا توسط الف
مفاعل بين حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة نحو نيف
ونيائف وذكر هنا انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف
بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء فمثال الاول قضيه وقضايا
اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفه
وصحايف فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا ثم ابدلت الهمزة ياء فصار
قضايا ومثال الثاني زاويه وزوايا واصله زواوي فابدل
الواو الواقعة بعد الف الجمع همزة كنيف ونيائف فقلبوا
كسرة الهمزة فتحة فحينئذ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار زواءا ثم قلبوا الهمزة ياء فصار زوايا واشار بقوله
وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه انما تبدل الهمزة ياء اذا لم تكن
اللام واوا سلمت في المفرد كما مر فان كانت اللام واوا سلمت
في المفرد لم تقلب الهمزة ياء بل تقلب واوا ليشاكل الجميع واحده
في ظهور الواو رابعة بعد الف وذلك نحو قولهم نحو هراوة

وهراوى واصله هرائِو كصحائف فقلبت كسرة الهمزة فتحة
وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هرااٴ ثم قلبوا
الهمزة واوا فصار هراوى واشار بقوله وهمزا اول الواوين
رد الى انه يجب رد اولى الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية
بدلا من الف فاعل نحو اواصل في جمع واصلة والاصل وواصل
بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة فان كانت
الثانية بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي ووورى
اصله وارى ووافى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم الواو فابدلت
الالف واوا

وَمَدًّا اَبْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ ... كِلْمَةٍ اَنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَاْيتَمِنْ
اِنْ يُفْتَحْ اِثْرَ ضَمٍّ اَوْ فَتْحٍ قُلِبْ ... وَاوًا وَيَاءً اِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّْ ... وَاوًا اَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا اَتَمّْ
فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَاَؤُمّْ ... وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ اُمّْ

اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكن ثاني موضع
العين نحو سآل ورآس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما
وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت
حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة
ابدلت واوا نحو اوتمن وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايثار
وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان
كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة او ضمة قلبت واوا فالاول
نحو اوادم جمع ادم واصله أاادم والثاني اويدم تصغير آدم

وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت
حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو ايم وهو مثال اصبع من ام
واصله اأمم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت
الميم في الميم فصار اإم فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار ايم وهذا
هو المراد بقوله وياء اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا
كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تقلب ياء مطلقا
سواء كانت التي قبلها مفتوحة ام مكسورة ام مضمومة فالاول
نحو أين مضارع ان واصله أإن فخفف بابدال الثانية من
جنس حركتها وقد تحقق نحو ائن بهمزتين ولم يعامل بهذه المعاملة
في غير الفعل الا في ايمة فانها جائت بالابدال والتصحيح والثاني
نحو إيم وهو مثال اصبع من ام واصله اإمم فنقلت حركة الميم
الاولى الى الهمزة الثانية فادغمت الميم في الميم فصار إإم ثم
خففت الهمزة الثانية بابدالها من جنس حركتها فصار ايم
والثالث نحو أين اصله أإن لانه مضارع آننته اي جعلته
يئن فدخله النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من
جنس حركتها واشار بقوله وما يضم واوا اصر الى انه اذا كانت
الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا سواء انفتحت الاولى او انكسرت
او انضمت فالاول نحو اَوُبّ جمع اَبّ وهو المرعى اصله اَأْبُب
لانه وزن اَفْعُل فنقلت حركة عينه الى فائه ثم ادغمت فصار
أَؤُبّ ثم خففت ثاني الهمزتين بابدالها من جنس حركتها فصار اَوُبّ
والثاني نحو إوُمّ مثال اصبع من ام والثالث نحو أُوُمّ مثال

أُبْلُمُ من ام واشار بقوله ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا
الى ان الهمزة الثانية المضمومة انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا
فان كانت طرفا صيرت ياء مطلقا سواء انضمت الاولى وانكسرت
او انفتحت او سكنت فتقول في مثال جعفر من قرا قَرْءَأٌ
ثم تقلب الهمزة ياء فتصير قَرْأَيٌ فتحركت الياء وانفتح ما
قبلها فتقلب الفا فيصير قَرْأًا وتقول في مثال زِبْرِج من
قرا قِرْءِئٌ ثم تقلب الهمزة ياء فيصير قِرْئِي كالمنقوص وتقول
في مثال بُرْثُن من قرا قُرْءُؤٌ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة
الاولى كسرة فيصير قُرْءِئٌ مثل القاضي واشار بقوله وَأَوُمُّ
ونحوه وجهين في ثانيه ام الى انه اذا انضمت الهمزة الثانية
وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الاولى للمتكلم جاز لك في الثانية
وجهان الابدال والتحقيق وذلك نحو اؤم مضارع ام فان
شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت اؤم
وكذا ما كان نحو ام في كون اولى همزتيه للمتكلم وكسرت ثانيتهما
يجوز في الثانية منهما وجهان الابدال والتحقيق نحو ان مضارع
ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت حققت فقلت ائن

وَيَا اقْلِبِ الْوَاوَ لِكَسْرٍ تَلَا أَوْ يَاءِ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها ياء كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها ياء التصغير
كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا افعلا
في اخر الى اخر البيت الى ان الواو تقلب ايضا ياء اذا تطرفت
بعد كسرة او بعد ياء التصغير او وقعت قبل تاء التانيث
او قبل زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها فالاول نحو رَضِيَ وقَوِيَ
اصلهما رضو وقو ولانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو
ياء والثاني جُرَيّ تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء والثالث نحو شجية وهي اسم فاعل للمؤنث
وكذا شجية مصغرا واصله شجيوة لانه من الشجو والرابع غزيان
وهو مثال ظربان من الغزو واشار بقوله وذا ايضا راوا في
مصدر المعتل عينا الى ان الواو تقلب بعد الكسرة ياء في
مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما والاصل
صوام وقوام فاعتلت الواو في المصدر حملا على فعله فلو صحت
الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
وكذلك يصح ان لم يكن بعدها الف وان اعتلت في الفعل نحو
حال حولا

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّ

اي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها ياء ان انكسر ما قبلها ووقع بعدها الف نحو ديار
وثياب اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار
ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار

او شبهه بالمعتل كثوب في كونها حرف لين ساكنا

وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعلت في
واحده او سكنت ولم يقع بعدها الف وكان على فعلة وجب
تصحيحها نحو عود وعودة وكوز وكوزة وشذ ثور وثيرة
ومن هنا يعلم انه انما يعل في الجمع اذا وقع بعدها الف كما
سبق تقريره لانه حكم على فعلة بوجوب التصحيح وعلى فعل
بجواز التصحيح والاعلال فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال
نحو قامة وقيم وديمة وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف

اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت ياء نحو
اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول فقلبت
الواو في الماضي ياء حملا له على المضارع نحو يعطي كما حمل
اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطيان وكذلك
يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت واوه
بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو يرضيان
وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يجب
ان يبدل من الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة كقولك في
بايع بويع وفي ضارب ضورب وقوله ياء كموقن بذا لها
اعترف معناه ان الياء اذا سكنت في مفرد بعد ضمة وجب

ابدالها

ابدالها واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من
ايقن وايسر فلو تحركت الياء لم تعل نحو هيام

ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما

يجمع فعلاء وافعل على فعل بضم الفاء وسكون العين كما سبق
في التكسير كحمراء وحمر واحمر وحمر فاذا اعلت عين هذا
النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو هيماء
وهيم وبيضاء وبيض ولم يقلبوا الياء واوا كما فعلوا
في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع والله اعلم

وواوا اثر الضم رد اليا متى القي لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره

اذا وقعت الياء لام فعل او من قبل تاء التانيث او زيادتي
فعلان وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا
فالاول نحو قضو الرجل والثاني كما اذا بنيت من رمى اسما على
وزن مقدرة كمرموة والثالث كما اذا بنيت من رمى اسما على
وزن سبعان فانك تقول رموان فقلبت الياء واوا في
هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اذا وقعت الياء عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها وجهان
احدهما قلب الضمة كسرة فتصح الياء والثاني ابقاء الضمة
فتنقلب الياء واوا نحو الضيقى والكيسى والضوقى والكوسى
وهما تانيث الاضيق والاكيس والله اعلم

قوله اذا وقعت الياء عينا للصفة احترز به عما اذا كانت عينا لفعلى اسما نحو طوبى مصدر طاب او اسما للشجرة في الجنة فانه يتعين قلبها واوا

فصل

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا اَتَى الْوَاوُ بَدَلْ   يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلْ

تبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فَعْلَى نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فَعْلَى صفة لم تبدل الواو من الياء نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم يبدل الياء فيه واوا وهي لام لاسم على وزن فعلى كقولهم للرائحة ريا

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا   وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

اِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا   وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا   وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون وكان سكونها اصليا ابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد ومرمي والاصل سيود ومرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصار سيدا ومرميا فان كانت الواو والياء في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطي واقد وكذا ان عرضت الياء والواو للسكون كقولك في رؤيه

رويه

روية وفي قوي قوي وشذ التصحيح في قولهم يوم ايوم وشذ ايضا ابدال الياء واوا في قولهم عوى الكلب عوة

مِنْ يَاءٍ اَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ اُصِلْ   اَلِفًا اَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ
اِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَاِنْ سُكِّنَ كَفّ   اِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفّ
اِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ اَلِفْ   اَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ اُلِفْ

اذا وقعت الياء او الواو متحركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها هذا ان كانت حركتها اصلية فان كانت عارضة لم يعتد بها كجيل وتوم اصلهما جيأل وتوأم فنقلت حركة الهمزة الى الياء والواو فصار جيلا وتوما فلو سكن ما بعد الياء او الواو ولم يكن احدهما لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل فان كانت لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما الفا او ياء مشددة كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو ساكنة

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا   ذَا اَفْعَلٍ كَاَغْيَدٍ وَاَحْوَلَا

كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وحول فهو احول وغيد فهو اغيد وحمل المصدر على فعله نحو هيف وحول وعور

وَاِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ   وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا نحو اعتاد وارتاب لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان افتعل معنى

تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في
التصحيح ان كان واوا نحو اشتوروا فان كانت العين ياء
وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

اذا كان في كلمة حرفا علة كل واحد منهما متحرك مفتوح ما قبله
لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في كلمة اعلالان فيجب اعلال
احدهما وتصحيح الاخر فالاحق منهما بالاعلال الثاني نحو الحيا
والهوى والاصل حيي وهوي فوجد في كل منهما العين واللام
سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفا والاطراف
محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام نحو غاية

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

ان كان عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او ياء متحركة
مفتوحا ما قبلها وكان في اخرها زيادة تخص الاسم لم يجز
قلبها الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان
وشذ ماهان وداران

قوله وشذ ماهان وداران والقياس موهان ودوران

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسيرا وجب قلب
النون ميما ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما
قوله من بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه
والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

اذا كان عين الفعل ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا صحيحا
وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم
بكسر الياء وضم الواو فنقلت حركتهما الى الساكن قبلهما وهو
الباء والقاف وكذلك فعل في ابن فان كان الساكن غير
صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق لم تنقل الحركة

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن الفعل
للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا
نقل نحو ما ابين الشيء وابين به وما اقومه واقوم به ونحو
ابيض واسود ونحو اهوى والله اعلم

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمُ

يعني انه ثبت للاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته
فقط او في وزنه فقط من الاعلال بالنقل ما ثبت للفعل
فالذي اشبه المضارع في زيادته فقط تبيع وهو مثال
تحلئ من بيع والاصل تبيع بكسر التاء وسكون الباء وكسر
الياء فنقلت حركة الياء الى الباء فصار تبيعا بكسر الباء والذي
اشبه المضارع في وزنه فقط مقام والاصل مقوم فنقلت
حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة
فان اشبهه في الزيادة والزنة فاما ان يكون منقولا من فعل
او لا فان كان منقولا منه اعل كيزيد والاصح كابيض واسود

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالمِفْعَالِ　　وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الإِعْلَالِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ　　وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كسواك وحمل
مفعل عليه لمشابهته في المعنى فصحح كما صحح مفعال كمقول ومقوال
واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الى ان
المصدر اذا كان على افعال واستفعال وكان معتل العين
فان الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين
المصدر وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام
فنقلت حركة العين الى القاف وقلبت الواو الفا لمجانسة
الفتحة قبلها فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها
تاء التانيث فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التاء
كقولهم اجاب اجابا ومنه قوله تعالى واقام الصلوة

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ　　نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ　　تَصْحِيحُ ذِي الوَاوِ وَفِي ذِي اليَا اشْتَهَرْ

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالياء او الواو وجب فيه
ما وجب في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في
مفعول من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول
فنقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين
وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار مبيعا ومقولا وكان
حق مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء وندر
التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس مصون

ولغة

قوله لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح الياء اي لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بذوات الواو وهو من ذوات الياء م

ولغة بني تميم تصحيح ما عينه ياء فيقولون مبيوع ومخيوط ولهذا
قال المصنف رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا　　وَأَعْلِلْ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

اي اذا بني مفعول من فعل معتل اللام فلا يخلو اما ان يكون
معتلا بالياء او بالواو فان كان معتلا بالياء وجب اعلاله بقلب
واو مفعول ياء وادغامها في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي
فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى
هذا هنا لانه قد سبق ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح
ان لم يكن الفعل على فعل نحو معدو من عدا ولهذا قال المصنف
من نحو عدا ومنهم من يعل فيقول معدي فان كان الواوي على
فعل فالفصيح الاعلال نحو مرضي من رضي قال الله سبحانه وتعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية والتصحيح قليل نحو مرضو

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ　　ذِي الوَاوِ لَامَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنّ

اي اذا بني اسم على فعول فان كان جمعا وكانت لامه واوا جاز
فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا
ودلو وابو جمع اب ونحو والاعلال اجود من التصحيح في
الجمع وان كان مفردا جاز وجهان الاعلال والتصحيح والتصحيح
اجود نحو علا علوا وعتا عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا
اي قسوا والله تعالى اعلم

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ　　وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

قوله والتصحيح اجود وغيره ايضا لان الاعلال في الجمع والتصحيح في المفرد ارجح لثقل الجمع وخفة المفرد م

اذا كان فُعَّل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان لم يكن
قبل لامه الف كقولك في جمع صايم صوم وصيم وفي جمع
نايم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال
شاذ كصوام وقوام ومن الاعلال قوله فما ارق النيام الا كلامها

فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا   وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

اذا بني افتعال وفرعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب
ابدال حرف اللين تاء نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل
اوتصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا
من همزة لم يجز ابداله تاء فتقول في افتعل من الاكل ائتكل
ثم تبدل الهمزة ياء فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال الياء تاء
وشذ قولهم اتزر بابدال الياء تاء والله سبحانه وتعالى اعلم

طا تا افتعال رد اثر مطبق   في ادان وازدد وادكر دالا بقي

اذا وقعت تاء الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وجب ابداله طاء كقولك
اصطبر واضطجع واظطلموا واضطجعوا واظطعنوا
والاصل اصتبر واضتجع واظتلموا واظتعنوا فابدل من
تاء الافتعال طاء وان وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي
والذال قلبت دالا نحو ادان وازداد واذكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقلت التاء بعد هذه الاحرف
فابدلت دالا وادغمت الدال في الدال

فصل

فصل

فا امر او مضارع من كوعد   احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز افعل استمر في   مضارع وبنيتي متصف

اذا كان الفعل الماضي معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء
في الامر والمضارع والمصدر اذا كان بالتاء وذلك نحو عد
ويعد وعدة فان لم يكن المصدر بالتاء لم يجز حذف الفاء
كوعد وكذلك يجب حذف الهمزة الثابتة في الماضي مع
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك في اكرم يكرم
والاصل يؤكرم فحذفت الهمزة ونحو مكرم ومكرم والاصل
مؤكرم ومؤكرم والله تعالى اعلم

ظلت وظلت في ظللت استعملا   وقرن في اقررن وقرن نقلا

اذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الى تاء الفاعل
او نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها تمامه نحو ظللت افعل
كذا اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الى
الفاء نحو ظلت والثالث حذف لامه وابقاء فائه على حركتها نحو
ظلت واشار بقوله وقرن في اقررن الى ان الفعل المضارع
المضاعف الذي على يفعل اذا اتصل بنون الاناث جاز تخفيفه
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه وذلك
نحو قولك في يقررن يقرن وفي اقررن قرن واشار بقوله وقرن
نقلا الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف
واصله اقررن من قولهم قررت في المكان اقر بمعنى ثبت حكاه ابن

القطايع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا
التخفيف انما هو للمكسور العين والله اعلم

الادغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ ابِي
وَلَا كَهَيْلَلَ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا
ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فُعُل او على فُعَل او فِعَل
او فَعَل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما
عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن
وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصُفَف ودُرَر
والثاني كذُلُل وجُدُد والثالث ككِلَل ولِمَم والرابع كطَلَل
ولَبَب والخامس كجُسَّس جمع جاس والسادس كاخصص
ابي فنقلت حركة الهمزة الى الصاد وحذفت الهمزة والسابع
كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو قَرْدَدَ ومَهْدَدَ فان
لم يكن شيء من الادغام نحو ردّ وضنّ اي بخل ولبّ والاصل
ردد وضنن ولبب واشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك
بنقل فقبل الى انه قد جاء الفك في الفاظ قياسها وجوب
الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه نحو الل السقاء اذا
تغيرت رائحته ولححت عينه اي التصقت

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

اشار

اشار بهذا البيت الى ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه ان ما
تقدم ذكره واجب ادغامه والمراد بحيي ما كان المثلان فيه
يائين لازما تحريكهما نحو حَيِيَ وعَيِيَ فيجوز الادغام نحو حيّ وعيّ
فلو كانت حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز
الادغام اتفاقا نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلى واستتر
الى ان الفعل المبتدأ بتائين مثل تتجلى يجوز فيه الفك والادغام
فمن فك وهو القياس نظر الى ان المثلين مصدران ومن
ادغم اراد التخفيف فيقول اتجلى فيدغم احدى التائين في
الاخرى فيسكن اولى التائين فتاتي بهمزة الوصل توصلا
الى النطق بالساكن وكذلك قياس تاء استتر الفك لسكون
ما قبل المثلين ويجوز الادغام فيه بعد نقل حركة اول
المثلين الى الساكن نحو سَتَّرَ يَسَتِّرُ سِتَّارًا

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتبين وتنزل
بحذف احدى التائين وابقاء الاخرى وهو كثير جدا ومنه
قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب
حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن واذا دخل عليه
جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالى ومن يحلل عليه

قوله جاز الفك اي في كلام بعضهم المراد بجواز الفك والادغام ... الى ان ما قبل الحذف البارز

غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة اهل الحجاز
وجاز الادغام لم يحل ومنه قوله تعالى ومن يشاق الله في
سورة الحشر وهي لغة تميم والمراد بشبه الجزم سكون الاخر في
الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر كحكم المجزوم

وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّ

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه الوجهان نحو احلل وحل
استثنى من ذلك شيئين احدهما افعل في التعجب فانه يجب
فكه نحو احبب بزيد الي واشدد ببياض وجه والثاني هلم
فانهم التزموا ادغامه

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ
فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلَا
وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

والحمد لله رب العالمين

قوله احصى يعني جمع اي النظم من الكافية متعلق باحصى الخلاصة مفعول احصى ويجوز ان يكون من الجملة حالا لنظما وان كان نكرة لتخصيصه بالنعت الاول والتقدير نظما مشتملا على جل المهمات حاصلا غنى بجمعه قد كمل الا على غنى فيه

الحمد لله رب العالمين بلغ هذا الكتاب قراءة من اوله الى اخره مع ضبط واتقان ومن جملة كتب النحو سهل الله لنا اتمام غيره بمنه وكرمه وذلك على الوالد المحترم الشيخ محمد الموصلي فسح الله في مدته امين وذلك في شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين ومائة والف

[illegible]